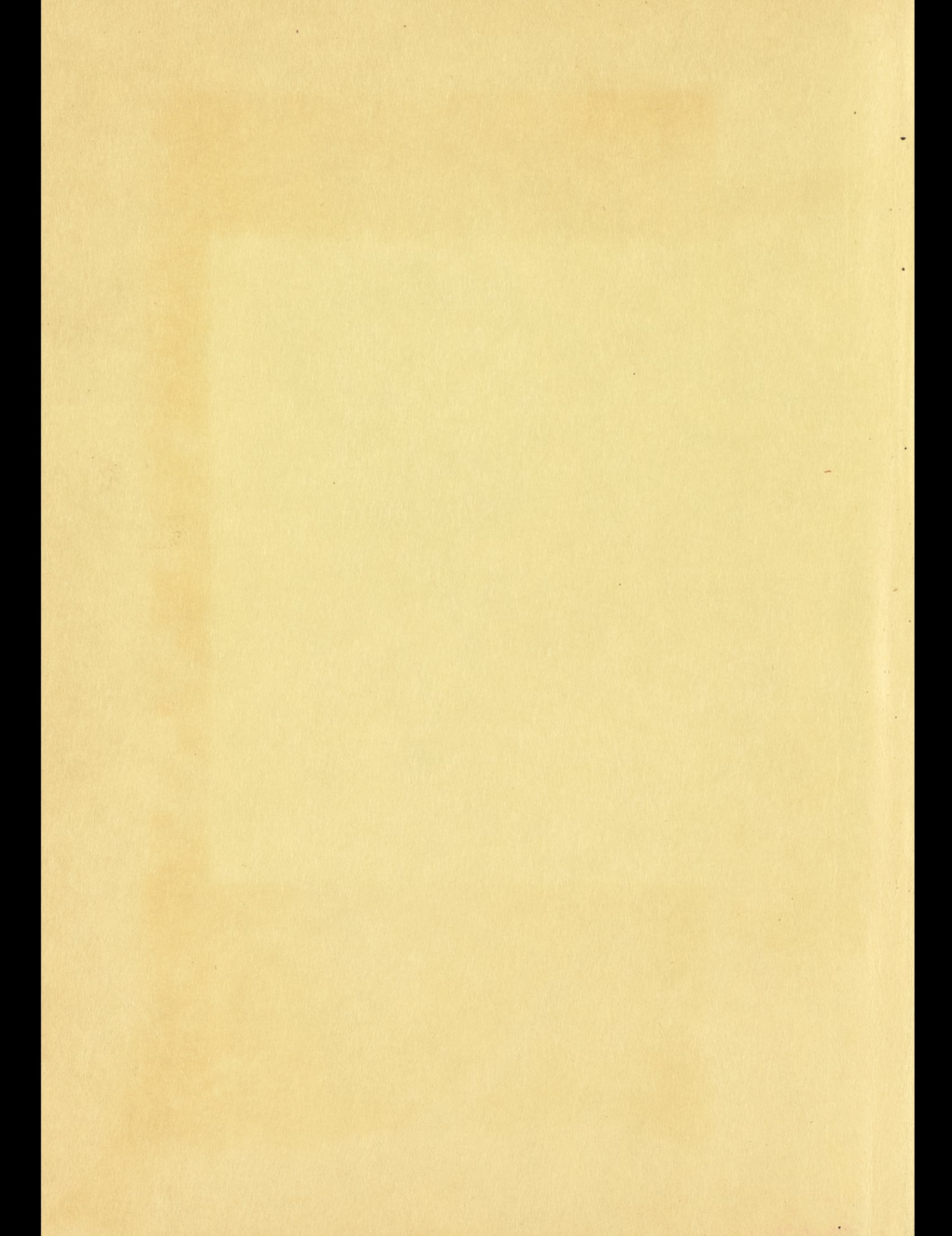
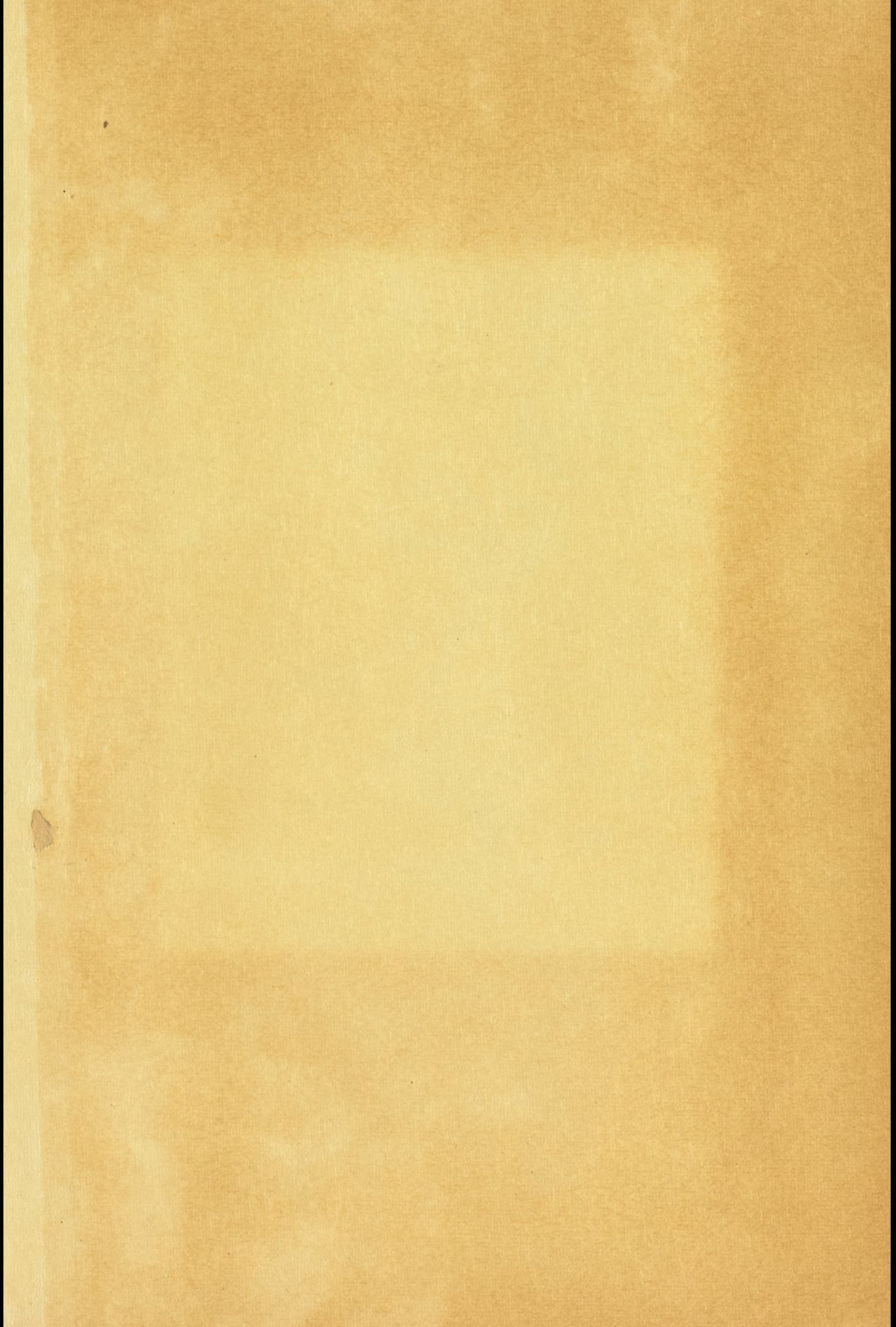


THE LIBRARIES  
COLUMBIA UNIVERSITY

---

GENERAL LIBRARY





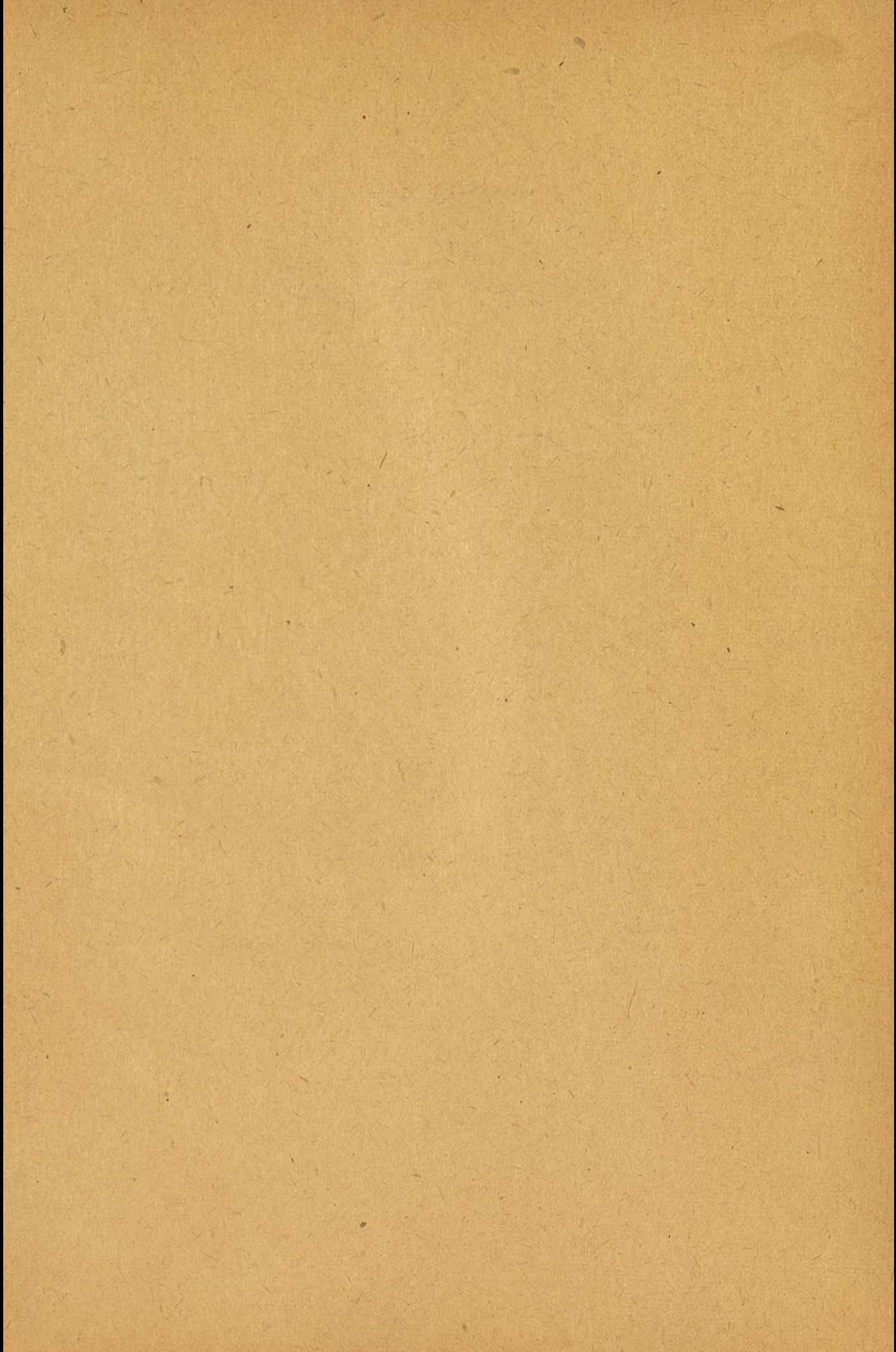
فهرست الكتاب \*

صحيفة	صحيفة
٢ خطبة الكتاب	النظم أو الشعر في العصر الجاهلي
٣ تاريخ أدب اللغة - موضوع تاريخ	وسبب اختراعه - أول من
أدب اللغة - فائدة تاريخ أدب	قصد النظم أو الشعر وأول من
اللغة - أدب اللغة - اللغة	أطال الرجز
٤ العرب وأصلها	١٢ كيف كانت العرب تقول الشعر
٥ تقسيم العرب الى بائدة وبقية -	في العصر الجاهلي وما أبوابه -
لغة العرب وأصلها	اعتناء العرب بالشعر في العصر
٦ مساكن العرب وأقسامها بالاجمال	الجاهلي وتأثيره في نفوسهم
٧ ديانات العرب في الجاهلية -	١٤ أقسام الشعراء وبعض من
عادات العرب في الجاهلية	أشهرهم - أول من تكسب
٨ حالة اللغة في العصر الجاهلي -	بالشعر في العصر الجاهلي وأشتهر
النثر في العصر الجاهلي	ما قيل فيه من الشعر
٩ الأمثال والحكم والخطب	١٥ أسواق العرب المشهورة في
والوصايا	العصر الجاهلي وفضلها على لغتها
١٠ حاجة العرب للخطابة وعنايتهم	١٦ سوق عكاظ في العصر الجاهلي
بها في العصر الجاهلي - اعتناء	وفضلها على لغة العرب
خطباء العرب بخطبهم وعاداتهم	١٧ الرسائل في العصر الجاهلي
في الخطابة في العصر الجاهلي	وتاريخها
١١ خطباء العرب في العصر الجاهلي	١٨ انخط عند العرب في العصر

الرسائل

صحيفة	صحيفة
الحريرى ١٥٣	١٢٧ ليلي الاخيلية
الجاحظ ١٥٦	١٢٩ نبذة في تاريخ الدولة الاموية X
ابن زيدون ١٥٧	١٣٣ العصر العباسى X
أبو الفضل الميكالى ١٥٩	١٣٤ اللغة العامية - النثر في العصر X
القاضى الفاضل ١٦١	العباسي
بشار بن برد ١٦٢	١٣٥ النظم في العصر العباسى X
أبو نواس ١٦٤	١٣٦ تأثير الشعر أو النظم والمحطاطه X
أبو العتاهية ١٦٦	وما أحدثه المولدون فيه
أبو تمام ١٦٨	١٣٧ شعراء العصر العباسى - X
البحترى ١٧٠	الرسائل في العصر العباسي الخ X
ابن المعتز ١٧١	١٣٨ الخط في العصر العباسى X
ابن الرومى ١٧٣	١٣٩ العلوم في العصر العباسي الخ X
ابن عبد ربه ١٧٥	١٤٠ تاريخ العلوم والآداب العربية X
ابن دريد ١٧٦	من ابتداء الدولة العباسية
المتنبى ١٧٨	الى الآن
أبو فراس الحمدانى ١٨١	١٤٢ ابن العميد
الشريف الرضى ١٨٣	١٤٤ الصاحب بن عباد
أبو العلاء المعرى ١٨٥	١٤٦ أبو اسحاق الصابى
مسلم بن الوليد ١٨٧	١٤٩ أبو بكر الخوارزمى
ابن هانئ الاندلسي ١٨٩	١٥١ بديع الزمان الهمذاني

صحيفة	صحيفة
٢٢٧ السيدة عائشة التيمورية	١٩١ على بن الجهم
٢٢٨ السيدة ملكة الحفنية	١٩٢ الطغرأى
٢٢٩ حماد الراوية	١٩٤ ابن خفاجة
٢٣٠ الاصمعي	١٩٥ ابن الفارض
٢٣١ أبو الفرج الاصبهاني	١٩٦ بهاء الدين زهير
٢٣٢ الثعالبي - الامام أبو حنيفة	١٩٨ السيدة زبيدة
٢٣٣ الامام مالك	٢٠٠ السيدة علية
٢٣٤ الامام الشافعي	٢٠١ نبذة في تاريخ الدولة العباسية
٢٣٥ الامام أحمد بن حنبل	٢١١ ابن حبيب الحلبي
٢٣٦ الخليل بن أحمد	٢١٢ نصيف اليازجي
٢٣٧ سيبويه	٢١٣ عبد الله باشا فكرى
٢٣٨ الكسائى	٢١٤ عبد الله نديم
٢٣٩ الفراء	٢١٧ فضيلة الاستاذ العلامة الشيخ
٢٤٠ الزمخشري	حمزة فتح الله
٢٤١ ابن الحاجب	٢١٨ الشيخ محمد عبده
٢٤٢ البخارى	٢٢٠ صفي الدين الحلبي
٢٤٣ مسلم - أبوداود السجستاني	٢٢١ معتوق الموسوى
٢٤٤ ابن الاثير	٢٢٢ محمود أفندي صفوت
٢٤٥ الواقدي	٢٢٤ محمود باشا البارودي
٢٤٦ ابن جرير الطبري - ابن	٢٢٥ أحمد بك شوقى





# كتابات

## الشذرات السنينة

في

﴿ تاريخ أدب اللغة العربية ﴾

تأليف

محمد علي المنياوي

( المدرس بالمدرسة التوفيقية )



( حقوق الطبع محفوظة للمؤلف )

﴿ الطبعة الاولى ﴾

سنة ١٣٢٩ هـ - ١٩١١ م

كل نسخة لم تكن مختومة بختمنا تعد مسروقة ويحاكم حاملها قانونا

( مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر )

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

PJ  
7515  
• M55

نحمدك اللهم على ما أودعتنا من البيان . وأسديت إلينا من جزيل  
الاحسان . ونصلي ونسلم على من بعثته بالحكمة وفصل الخطاب . وأيدت  
رسالته بأبلغ كتاب . وعلى آله وأصحابه الذين تأدبوا بأدبه . وسلكوا  
بهدية مناهج طلبه . فكانوا خير الأنام . وهداة الأئمة الأعلام .  
﴿ أما بعد ﴾ فإنه لما كان تاريخ أدب اللغة العربية جزءا من تاريخ أهلها  
ومرشدا إلى محجة العلم بمحاسنها وفضلها عنى بوضع كتب فيه جم غفير من  
أولى الدراية بهذا العلم أتوا فيها على توالى الأعصر بأحوال اللغة وبعض من  
نبغ فيها من ذوى النثر والنظم متبعين ذلك بذكر بعض من اشتهر بعلم أو  
أكثر من العلوم التي اشتغلت بها الأمة العربية وحلت بفضائها جيد أخبارها  
التاريخية ولكن لما كانت تلك الكتب يعسر على الطالب إدراك بغيته منها  
لما بها من التطويل والايجاز العائقين له عنها وضعت فى ذلك كتابا متوخيا فى  
جمعه أسهل الخطط غير متجاوز به الحد الوسط فحاء بذلك سهل المأخذ حسن  
الاسلوب وجيز العبارة وافيا بالمطلوب وقد سميته ﴿ الشذرات السنية فى تاريخ  
أدب اللغة العربية ﴾ والله المسئول فى نجاح المأمول انه على كل شىء قدير  
وبالاجابة جدير

## ﴿ تاريخ أدب اللغة ﴾

هو ما يبحث فيه عن أحوال تقدم اللغة وتأخرها على كروور الاعصر

وسبب ذلك ومن نبع فيها

## ﴿ موضوع تاريخ أدب اللغة ﴾

موضوعه اللغة نثرا ونظما والنابعون فيها

## ﴿ فائدة تاريخ أدب اللغة ﴾

فائدة تاريخ أدب اللغة العلم بأحوال تقدم اللغة وتأخرها على توالى الزمن

وسبب ذلك ومعرفة من أجاد فيها وجيده لا كتساب ملكة النسيج

على منواله

## ﴿ أدب اللغة ﴾

هو ما يتلك اللغة من نثر الكلام ونظمه وسمى ذلك بأدب اللغة لأن

من يدرسه يتحلى بفضائله ويكتسب ملكة الفصاحة في تلك اللغة - قال عبد

الملك بن مروان لمؤدب أولاده « أدبهم برواية شعر الاعشى فانه قاتله

الله ما أعذب بحره وأصلب صخره » وقال هارون الرشيد في نصيحته لمؤدب

ولده الامين « وحفظه القرآن ورّوه الاشعار »

## ﴿ اللغة ﴾

هي ألفاظ وضعية يعبر بها كل قوم عن أغراضهم بأساليب مخصوصة

وتؤخذ ألفاظها وأساليبها بالتلقين حتى تصير ملكة صناعية وهي ضرورية

للانسان وبها يتميز عن سائر الحيوان وتلزمه من مفارقة المهد الى اللحد لانها

أعظم طريق له في بيان حاجته وإدراك غايته  
 ولا تستمر لغة قوم كما نشأت بل تنمو وترتقى كلما نمت وارتقت هيئتهم  
 الاجتماعية في الحضارة والعمران ومما تقدم يعلم ان الكتابة ليست من اللغة  
 في شيء وإنما هي تدل على الألفاظ وقد اصطلح عليها بعد وجود الألفاظ  
 عند مامست الحاجة اليها فذكرها مع اللغة يأتي تبعاً لها

### ﴿ العرب وأصلها ﴾

العرب أمة من الناس قد امتازت بلغة ومساكن وديانات وعادات  
 والعرب مأخوذ من الإعراب وهو البيان ويقابله العجم مأخوذ من العجمة  
 وهي بخلافه وسميت هذه الأمة بالعرب لاختصاصها بمزيد الفصاحة وقد  
 اختص سكان الحضر منها بالعرب وواحد عربي كما اختص سكان البدو  
 منها بالأعراب وواحد أعرابي

وأصل هذه الأمة من نسل سام بن نوح عليه السلام وقد قطنت  
 بجزيرة العرب وتغلبت على جهات كثيرة ولها بها آثار فاخرة وهي من أقدم  
 الأمم وجوداً وأصلها عوداً وأعزها منعة وأشدّها بأساً وأعظمها تمسكاً بكرائم  
 الخلال ومحاسن العادات وقد مرت عليها الدهور وبيدها صولجان الرئاسة  
 والأمارة وكان لها من قوة السلطان والحضارة وسعة الملك ما لم يكن لغيرها من  
 الأمم المعاصرة لها كما يشهد بذلك تاريخها

وكلمة العرب تطلق الآن على جميع أهل البلاد الذين يتكلمون باللغة  
 العربية كسكان جزيرة العرب والعراق والشام ومصر والسودان والمغرب

﴿ تقسيم العرب الى بائدة وبقية ﴾

تنقسم العرب الى بائدة وبقية فالبائدة منها عاد وكانت بالاحقاف وحمود  
 وكانت بالحجر وأميم وكانت ببادية أبار بين عمان والاحقاف وعبيل وكانت  
 بيثرب وطسّم وجديس وكاتا باليمامة وعمليق وكانت بعمان والحجاز وتهامة  
 ونجد وتيماء وبتراء وفلسطين وهم اقوام الجبارون الذين منهم جالوت الذي  
 قاتل داوود فقتله داوود عليه السلام ووبار وكانت بوّبار المسمى باسمها  
 وجُرهم الاولى وكانت باليمن ومنها قوم هاجروا الى مكة وهم جُرهم الثانية  
 التي تزوّج منها اسماعيل عليه السلام وقد ألدوا في الحرم فأبادهم الله واليههم  
 يشير الشاعر بقوله

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا أنيس ولم يسمر بمكة سامر  
 وجميع هؤلاء قد بادوا ودرست أحوالهم ولقدم عهدهم احتجب تاريخهم  
 ولم يبق من أخبارهم الا القليل وقد دخله الاضطراب  
 وأما الباقية فتقسم الى عاربة وهم عرب اليمن من ولد قحطان بن عابر  
 ومنهم جُرهم الثانية والى مستعربة وهم عرب الحجاز من ولد اسماعيل عليه  
 السلام وكان عبراني الاصل ودخل في العرب وأخذ بلسانهم وتزوّج منهم  
 ومن ولده كل من سكن بشمال جزيرة العرب

﴿ لغة العرب وأصلها ﴾

لغة العرب هي اللغة التي جاء بها القرآن الحكيم وتكلم بها خطباء

وشعراء الجاهلية وتكلم بها الآن وهي في الجملة لغة واحدة وما يوجد بها من  
الفروق في السنة القبائل فهو كالفروق التي توجد الآن في السنة أهل بلاد  
مصر وهي لا تمنع من التمازج وفهم بعضهم كلام بعض وتلك الفروق عدت  
لغة العرب جملة لغات

وأصل هذه اللغة من وضع أهلها ومن تعريبهم الالفاظ من لغات أخرى

﴿ مساكن العرب وأقسامها بالاجمال ﴾

مساكن العرب الاصلية الجزيرة المسماة باسمهم وتحد شمالا بالجزيرة  
وبعض بلاد الشام وفلسطين وجنوبا ببحر الهند وغربا بالبحر الاحمر وبعض  
بلاد الشام وشرقا ببحر الهند وخليج فارس والعراق

وتنقسم تلك المساكن بالاجمال الى خمسة أقسام - اليمن وهي في الجنوب  
ويحيطها البحر من جهاتها الثلاث ومن الجهة الرابعة تهامة واليمامة والبحران  
وبها صنعاء وحضرموت ومهرة والشحر وعمان - وتهامة وهي بشمال اليمن  
وشرق البحر الاحمر وغرب الحجاز - والحجاز وهو الحاجز بين تهامة ونجد  
وبه مكة مولد النبي صلى الله عليه وسلم والمدينة واليها هجرته وبها قبره -  
ونجد وهو بين الحجاز غربا والعراق العربي شرقا وبين اليمامة جنوبا والشام  
شمالا وبه أرض العالية التي حماها كليب ملك بني وائل الذي قتله جساس  
وقامت بقتله حرب البسوس المشهورة - واليمامة وهي بين اليمن جنوبا ونجد  
شمالا وبين الحجاز غربا والبحرين شرقا وتسمى بالعروض لاعتراضها بين  
اليمن ونجد واليها أشار الشاعر بقوله

أياصاحبي أمّا عرضت فبلغن نداماي من نجران أن لا تلاقيا

### ﴿ديانات العرب في الجاهلية﴾

كانت العرب في الجاهلية على ديانات مختلفة فمنهم من كان ينكر الاله والبعث ويقول ﴿ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر﴾ ومنهم من كان يعترف بالاله وينكر البعث وقد رد الله عليه بقوله ( أفعيننا بالخلق الأول بل هم في لبس من خلق جديد ) ومنهم من كان صابئيا على دين صابئ بن شيت ومنهم من كان يعبد الكواكب ومنهم من كان يعبد الملائكة ومنهم من كان يعبد الجن ومنهم من هاد ومنهم من تنصر ومنهم من كان يعبد الأصنام

وأشهر أصنامهم وُدّ لـكـلب بدومة الجندل وسوآع لهذيل ويعوث لمذحج وبعض قبائل اليمن ونسر لذي الكلاع بأرض حمير ويعوق لهمدان واللات لتقيف بالطائف والعزى لقريش وبنى كنانة ومناة للأوس والخزرج وهبل وهو أعظم الأصنام وأوسعها دائرة وكان على ظهر الكعبة رأساف ونائلة على الصفا والمروة ولما ظهر الاسلام محّا كل ذلك

وقد أرسل من العرب خمسة أنبياء - هود لعاد بالاخفاف - وصالح لثمود بالحجر - واسماعيل للعرب بهامة والحجاز - وشعيب لاصحاب الأيكة وأهل مدين - ومحمد لكافة العرب والعجم

### ﴿عادات العرب في الجاهلية﴾

كانت للعرب في الجاهلية عادات ممدوحة كعزة النفس وأباء الضيم

والشجاعة وحب التغلب والكرم وكثرة الرحلة وحب المحمدة والفخر بالاعمال  
العظيمة واتقاء العار والمحافظة على الانساب والصبر والنجدة واحترام الاشهر  
الحرم وغير ذلك ولها أيضا عادات مدمومة كوأد البنات وعدم الخضوع  
للنظام واعب القمار ومعاقرة الحمر وقد باع أبو غبشان المملكانى مفاتيح الكعبة  
وهو سكران لقصي بن كلاب بزق خمر فانتقلت سدانة الكعبة من خزاعة  
لقريش وفي ذلك قال الشاعر

باعت خزاعة بيت الله اذ سكرت      بزق خمر فبئست صفقة البادى  
باعت سدانتها بالنزر وانصرفت      عن المقام وظل البيت والنادى

﴿ حالة اللغة العربية في العصر الجاهلى ويقدر بنحو ١٥٠ سنة قبل الهجرة ﴾

كانت اللغة العربية فى أول أمرها كغيرها من باقى اللغات ضئيلة جدا  
لانها كانت قاصرة على الفاظ وتراكيب بسيطة دعت اليها ضرورة التخاطب  
وقضاء الحاجة ثم أخذت بمرور الأيام وتقدم المجتمعات والحضارة تنمو وترتقى  
بنمو أهلها وارتقاءهم فى المجتمعات وال عمران وقد دعاهم ذلك الى اختراع الشعر  
أو النظم وبذلك انقسمت لغتهم الى نثر ونظم وقد ارتقيا بمرور الاعوام  
وكثرة المجتمعات والمناظرات ووفرة الحضارة ارتقاء عظيما ونبع فيهما أناس  
كثيرون تضرب بشهرتهم الأمثال

﴿ النثر فى العصر الجاهلى ﴾

النثر كلام غير موزون وينقسم الى سجع ومرسل فالسجع ما يؤتى به  
قطعا ملتزما فى نهاية كل قطعتين منها قافية واحدة والمرسل ما لا يقطع ولا



يلتزم فيه قافية والقرآن وان كان نثرا خارج عن هذين النوعين ويسمى مفصلا  
كما قال تعالى ( كتاب فصلت آياته )

والنثر وان كان في مبدأ أمره بسيطا الا أنه أخذ في العصر الجاهلي على  
توالى الزمن يتقدم حتى بلغ مبلغا عظيما في الارتقاء ولكن قد ذهب معظمه  
ولم يؤثر منه الا ما حسن لدى النفوس فعلمت به وحرصت عليه كالامثال  
والحكم والخطب والوصايا

### ﴿ الامثال والحكم والخطب والوصايا ﴾

﴿ الامثال ﴾ جمع مثل وهو جملة من القول مقتطعة من أصل أو مرسل  
بذاتها ينتقل بها عما وردت فيه الى ما يشا كانه بدون تغيير فيها . كاليوم خمر  
وغدا أمر . وكالصيف ضيقت اللبن والعرب أكثر الناس أمثالا لسعة عقولهم  
﴿ الحكم ﴾ جمع حكمة وهي جملة من القول مطابقيه للحق عارية عن الحشو  
كلماء بأصغريه قلبه ولسانه والفرق بين الحكمة والمثل ان المثل لا بد له من  
وقعة حال قيل فيها بخلاف الحكمة والعرب أكثر الناس حكما لصفاء نفوسهم  
﴿ الخطب ﴾ جمع خطبة وهي جملة من القول يقصد بها الترغيب فيما ينفع  
والتنفير مما يضر وربما اشتملت على فخر أو غيره وتكون في المجمع والمواسم  
وغيرها وعند الامراء والعظماء وغيرهم

﴿ الوصايا ﴾ جمع وصية وهي جملة من القول يقصد بهاما يقصد بالخطب الا  
أنها تكون لقوم مخصوصين في وقت مخصوص على شئ مخصوص وقد تكون  
من شخص لعشيرته أو سيد لقبيلته عند حلول شدة أو محاولة رحلة

﴿ حاجة العرب للخطابة وعنايتهم بها في العصر الجاهلي ﴾

كانت العرب في الجاهلية عظيمة الانفة والتفاخر باحسابها وانسابها كثيرة المحافظة على مجدها وعزها حتى حدث بسبب ذلك ما حدث بينها من الوقائع العظيمة ولذلك كانت أحوج الناس الى ما يستنهض هممها ويشجعها على تلك الخلال الكريمة صيانة لعزها ومجدها وتحرزا من عار الغلبة وذل القهر ولما كان هذا من مقاصد الخطابة كانت العرب لها عناية زائدة بها واحتفال عظيم بأهلها لانهم يذودون عنها ويستنهضون هممها ويخلدون ما أثرها ويؤيدون مفاخرها وقد كان لكل قبيلة خطيب كما كان لكل قبيلة شاعر

﴿ اعتناء خطباء العرب بخطبهم وعادتهم في الخطابة في العصر الجاهلي ﴾

كان خطباء العرب في الجاهلية يعتنون بخطبهم اعتناء عظيما فيختارون لها المعاني الجزلة والالفاظ العذبة والاساليب الحسنة ترغيبا في غرضهم فان المعاني الجزلة والالفاظ العذبة والاساليب الحسنة تكون أقوى تأثيرا في النفوس ولذا ورد ( ان من البيان لسحرا ) ومقاصد الخطباء ان لم تكن بعبارات تأخذ بالنفوس تذهب ادراج الرياح

وكان من عادات الخطيب في خطابته ان يؤدي كثيرا من مقاصده بمركات يده أو عصاه أو قناته لان ذلك أعون له على غرضه وأوقع في نفوس سامعيه وكان من عادته أيضا أن يأخذ مخرصة بيده وهي ( ما يتوكأ عليه كالعصا ونحوها ) ويعتمد بها على الأرض وكانت العرب تستحسن في الخطيب أن يكون جهير الصوت ولذا مدحوا سعة الفم وذموا ضيقه

﴿ خطباء العرب في العصر الجاهلي ﴾

قد نبع من العرب في الجاهلية خطباء كثيرون حازوا شهرة فائقة ومكانة سامية عندهم منهم قس بن ساعدة الأيادي وأكثم بن صيفي وذو الأصبغ العدواني وعمرو بن كلثوم التغلبي والحارث بن ظالم المري وعلقمة بن علاثة العامري

﴿ النظم أو الشعر في العصر الجاهلي وسبب اختراعه ﴾

النظم كلام موزون مقفى وقد كان الكلام كله في بدء أمره عند العرب نثرا لانه سبيل التخاطب ولما نمت وتقدمت في العمران احتاجت الى الغناء بمكارم أخلاقها وطيب اعراقها وذكرا أيامها الصالحة وأوطانها النازحة وفرسانها الانجاد وسمحاتها الامجاد تهنز أنفسها الى الكرم وتدل أنباءها على محاسن الشيم فتوهمت أعاريض وجعلتها موازين للكلام ولما تم لها ذلك سمتة شعرا لأنها شعرت به أى فطننت له وقد كان في أول أمره بسيطا ثم تقدم بتوالى الايام حتى ارتقى ارتقاء فاق به النثر

وقد قيل ان العرب قالت الشعر من عهد عاد وثمود غير أنه لم يأخذ هو والنثر في النمو والارتقاء الا من نحو المائة والخمسين سنة المعروفة بالعصر الجاهلي

﴿ أول من قصد النظم أو الشعر وأول من أطال الرجز ﴾

قيل أن الشعر كله كان في مبدأ أمره رجزا أو قطعا وأول من قصده المهلهل وامروء القيس وكانا قبل الاسلام بزمن طويل وأول من أطال الرجز شيئا يسيرا وجعله كالقصيد الأ غلب العجلى وكان على عهد النبي صلى الله

عليه وسلم ثم أتى العجاج في الدولة الاموية فافتن فيه فالأغلب والعجاج في  
الزجر كالمهلل وامرئ القيس في القصيد وكانت العرب تحب اطالته في الاعذار  
والانذار والترغيب والارهاب والاصلاح بين القبائل كما فعل زهير بن أبي  
سلمى والحارث بن حلزة ومن شا كلهما

﴿ كيف كانت العرب تقول الشعر في العصر الجاهلي وما أبوابه ﴾

كان الشاعر العربي لحدة خاطره يقول الشعر ارتجالا كالحارث بن حلزة  
وأحيانا يتعمده ويكد خاطره فيه كزهير بن أبي سلمى فان له قصائد تعرف  
بالحولييات كان ينظم الواحدة منها في أربعة أشهر ويهذبها بنفسه في أربعة أشهر  
ويعرضها على أصحابه في أربعة أشهر ثم يبرزها

وقد ولج الشعراء في الجاهلية أبوابا كثيرة في الشعر كالمذح والهجو  
والاعذار والترغيب والارهاب وضرب الامثال وتدوين الاخيار والوصف  
 وغير ذلك وقد أجادوا في كل هذا وأبدعوا مع جزالة المعنى وعذوبة اللفظ  
ومتانة التركيب وتوخى الحقيقة والبعد عن الغلو وكل هذا يعرف مما تركوه  
من أشعارهم

﴿ اعتناء العرب بالشعر في العصر الجاهلي وتأثيره في نفوسهم ﴾

كانت العرب في الجاهلية تعتنى بالشعر اعتناء بالغاً حداً لنهاية لأنه كان  
ديوان علمهم ومستودع حكمهم وأمثالهم وضابطاً ليامهم ومقيداً لما آثرهم وعاداتهم  
وحا كلهم وشاهداً عليهم وكان اذا نبع شاعر في قبيلة جاءتها القبائل تهنيئها  
فتصنع الطعام وتجمع النساء فيلعبن كما يلعبن في الافراح وتتباشر به لأنه كان

يحمي اعراضهم ويذود عن احسابهم ويخلد ما اثرهم وأخبارهم وبهذا كان له  
تأثير عظيم في نفوسهم وسيطرة عليها حتى كان يخشى بأسه عظاموهم وطالما  
رفع أقواما وخفض آخرين

روى الجاحظ ان مخارق بن شهاب سيد بني مازن أتاه محمد بن المعكبر  
العنبري الشاعر وقال له ان بني يربوع أغاروا على ابلي فاسع لي فيها فقال  
كيف وأنت جار بني ودان فلما ولي عنه محمد حزن وبكى حتى بلّ لحيته  
فقلت له ابنته ما يبكيك فقال وكيف لا أبكي وقد استغاثني شاعر من شعراء  
العرب فلم أغثه والله ان هجاني ليقضمني قوله ولئن كفّ عني ليقطنني شكره  
ثم نهض فصاح في بني مازن فردوا عليه ابله

ولم يزل الشعر بهذه الحالة في العصر الاسلامي وصدر العصر العباسي  
روى الجاحظ عن أبي عبيدة كان رجل من بني نمير اذا قيل له ممن الرجل  
قال نميري حتى قال جرير

فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا  
فصار الرجل منهم اذا قيل له ممن الرجل قال من بني عامر وروى عنه أيضا  
قال كان الرجل من بني أنف الناقة اذا قيل له ممن الرجل قال من بني قريع  
حتى قال الحطيئة

قوم هم الانف والاذناب غيرهم ومن يسوى بأنف الناقة الذنبا  
فصار الرجل بعد ذلك اذا قيل له ممن الرجل قال من بني أنف الناقة

﴿ أقسام الشعراء وبعض من أشهرهم ﴾

تنقسم الشعراء الى أربعة أقسام جاهليون وهم الذين لم يدركوا الاسلام  
ومن أشهرهم أرباب المعلقات وهم امرؤ القيس وطرفة بن العبد وزهير بن  
أبي سلمى وعمرو بن كثوم ولييد وعنترة والحارث بن حلزة ومن أشهرهم أيضا  
النابغة الذبياني والأعشى والمهلهل وعبيد بن الأبرص والسموئل والشنفرى  
وأمية ابن أبي الصلت وحاتم الطائي - ومخضرمون (من الخضرمة وهي الخلط)  
وهم الذين أدركوا الجاهلية والاسلام ومن أشهرهم حسان بن ثابت والنابغة الجعدي  
وكعب بن زهير والعباس بن مرداس والحطيئة - وأسلاميون وهم الذين  
نشأوا في الاسلام عقب الجاهلية ومن أشهرهم جرير والفرزدق والاخلط  
والكميت وآخرهم بشار بن برد وهو ممن أدرك العصر الاسلامي والعباسي  
وسياتي في العصر العباسي - ومؤلّدون أو محدثون وهم الذين نشأوا عقب  
الاسلاميين ومن أشهرهم أبو نواس وأبو العتاهية وأبو تمام والبحترى وأبو فراس  
الحمداني والمنتبي وابن المعتز وأبو العلاء المعري

وشعراء الاقسام الثلاثة الاول يحتج بكلامهم في اللغة دون شعراء

القسم الرابع

﴿ أوّل من تكسب بالشعر في العصر الجاهلي ﴾

( وأشهر ما قيل فيه من الشعر )

كانت شعراء العرب في الجاهلية تأنف من التكسب بالشعر حتى جاء  
النابغة الذبياني فمدح الملوك وأخذ جوائزهم ثم جاء بعده الاعشى وقد أدرك

الاسلام ولم يسلم فاتجر بالشعر وانتجع به اقاصى البلاد ومدح ملك العجم  
 وأخذ جائزته وكان زهير بن أبى سلمى يستفيد بمدحه لهرم بن سنان وكل هذا  
 لم يحط من قدر الشعر فى الجاهلية لقلته كما انه لم يحط من قدره أيضا فى العصر  
 الاسلامى وصدر العصر العباسى لما اتخذوه بعض المخضرمين كالحطيئة  
 والاسلاميين كالأخطل وغيرهم كأبى نواس سبيلا للتكسب من الخلفاء  
 والامراء وغيرهم

وأشهر ما قبل من الشعر فى الجاهلية المعلقة السبع المشهورة وهى سبع  
 قصائد من أجود الشعر العربى وقد قيل انها كتبت بالذهب على الحرير  
 وعلقت على الكعبة تشهيرا لها وتعظيما لشأنها وكان العرب يتناشدونها فى  
 مجتمعاتهم ويترنمون بما فيها من محاسن الشيم معجبين بما اشتملت عليه من  
 المعانى الجزلة والتشاييه البديعة والاصواف الحسنة وغير ذلك

﴿ أسواق العرب المشهورة فى العصر الجاهلى وفضلها على لغتها ﴾

كان للعرب فى الجاهلية أسواق كثيرة والمشهور منها سوق ذى المجاز  
 وسوق مجنة وسوق عكاظ وكل هذه الثلاث بجهة مكة وقد كانت العرب  
 تأتى كل سنة فى موسم الحج من كل فج الى قريش بمكة وتقيم عندهم ثلاثة  
 أيام بسوق ذى المجاز وسبعة بسوق مجنة وثلاثين بسوق عكاظ وعشرين فى  
 مناسك الحج وفى كل ذلك يتتاعون ويفدون أسراهم ويرفعون قضاياهم الى  
 من يقوم بأمر الحكومة بينهم ويندكرون ما أثرهم ومفاخرهم ويلقون خطبهم  
 ويتناشدون أشعارهم ويتحاكون فى ذلك الى قضاة نصبوا أنفسهم لنقد الشعر

وبيان غثه من سمينه وتفضيل شاعر على آخر وهو لاء كانوا يختارون من لغات العرب ما حل في الذوق وخف على السمع وبذلك كانت تلك الاسواق كأنها أندية علمية ومجتمعات لغوية وقد وصلت بها العرب الى ترقية لغتهم وتوحيدها بين القبائل بعد ان كانت متشعبة على حسبهم

﴿ سوق عكاظ في العصر الجاهلي وفضلها على لغة العرب ﴾

أشهر أسواق العرب في الجاهلية سوق عكاظ وعكاظ قرية في واد بين نخلة والطائف وعلى ثلاث مراحل من مكة وكانت تقام من أول ذي القعدة في موسم الحج من كل عام وقد اتخذت عكاظ سوقا بعد عام الفيل بخمس عشرة سنة ثم تركت بعد ان نهبها الخوارج سنة تسع وعشرين ومائة من ذلك العام وكان يحضرها كل شريف وكانت العرب يحضرون اليها من جميع الجهات فيبتاعون ويفدون أسراهم ويرفعون قضاياهم الى من يحكم بينهم ويندكرون ما أثرهم ويتفاخرون ويلقون خطبهم ويتناشدون أشعارهم ويتحاكمون فيها الى أناس نصبوا أنفسهم لذلك كالنابغة الذبياني قال حسان بن ثابت

سأشتر ان حيت لهم كلاما ينشر في المجنة مع عكاظ

ولهذه السوق أعظم فضل في ترقية اللغة العربية وتوحيدها بين القبائل المختلفة اللهجة ولولاها لأصبحت تلك اللغة وقتا ما لغات لا يتفاهمها أهلها ولا انفصلت كل قبيلة منها عن الاخرى لان لغات القبائل كانت متفاوتة في اللهجة واللفظ لاسلوب وهذا التفاوت كان يقل ويكثر تبعا لضعف وقوة العلاقات التي



يرتبط بها قبيلتان أو أكثر وزد على ذلك اختلاف عوامل الزمان والمكان والاجتماع الامر الذي له في اللغة أقوى تأثير ولما عظم أمر تلك السوق عند العرب وأممها الخطباء والشعراء من كل صوب وجهوا همهم الى انتقاء الالفاظ الفصيحة المشهورة عند القبائل وقد كانت قريش تختار أحسن لغات العرب طمعاً في انتشار لغتها بين جميع القبائل وبذلك صارت لغتها أحسن اللغات ونزل بها القرآن الكريم وسادت على جميعها ولو لم تسلك الشعراء والخطباء هذا السبيل واتبع كل شاعر وخطيب لغة قبيلته لما وجد من يستحسنها غيرها فلا يشتهر قوله ولا يرويه غير قبيلته ولذلك اجتهدوا في بث وحدة اللغة في خطبهم وأشعارهم بين القبائل المختلفة اللهجة متبعين في ذلك غالباً لغة قريش لسيادتها على لغة الحجاز ونجد ولعظيم مكانة أهلها عند جميع العرب ولما جاء القرآن بلغتها وصار لها عزة السلطان على كل العرب تغلبت لغتها أيضاً على لغة حمير التي كانت تناظرها ودان لها الخطباء والشعراء وسائر المتكلمين باللغة العربية وبذلك أصبحت حتى الآن هي اللغة المتداولة في التكلم والكتابة والتأليف في كل العلوم

### ✽ الرسائل في العصر الجاهلي وتاريخها ✽

كان أغلب الرسائل في الجاهلية شفهيًا لكثرة الأمية في العرب وقلة الحاجة الى الكتابة وكان من لا يعرف الكتابة يرسل رسالته شفهيًا مع أمين يختاره لا بلاغها ولا يبدأها إلا بغرضه وأما من يعرف الكتابة فكان يرسلها كتابة بعد أن يبدأها باسم الهه ثم يثني بغرضه ما عدا قريشا فان الكاتب منها

كان يبدأها باسمك اللهم ولما كتب قس من فلان الى فلان كان الكاتب  
يثني بها ثم يكتب غرضه ولما قال أما بعد في خطابه كان الكاتب يثالث بها  
ثم يكتب غرضه وكان قرطاس العرب كلما يمكن أن يكتب فيه كالرق وغيره  
ولم يوجد القرطاس المعهود الآن الا بعد مائة وعشرين سنة بعد الهجرة  
وقد كانت العرب تؤرخ رسائلها وغيرها بتواريخ مختلفة كالنجوم وكل  
عام حصل فيه حادث مشهور حتى أرخ عمر بن الخطاب رضى الله عنه بعام  
الهجرة فاتبع حتى الآن

✽ الخط عند العرب في العصر الجاهلى ووقت استعماله فيه ✽

كانت العرب في الجاهلية لا تعنى بمعرفة الخط لأنها أمة بدوية لا حاجة  
لها به ولا اعتمادها على الحافظة وبذلك قلَّ فيها وجود من يعرفه ولم يرتق  
كغيره في هذا العصر ولم يعرف حتى الآن وقت استعماله عندها وأشهر  
ما قيل ان أول من كتب به أهل اليمن قوم هود عليه السلام وكانوا يسمونه  
بالمستد وهو الخط الحميرى وكانوا يكتبونه حروفا منفصلة ويمنعون العامة من  
تعلمه حتى تعلمه نفر من طي من قبيلة بولاد بالانبار وهم (مراير بن مرة  
وأسلم بن سدرة وعامر بن جذرة) وهؤلاء تصرّفوا فيه والأول وضع الحروف  
والثاني فصل ووصل والثالث وضع الاعجام (النقط) وسموه بنخط الجزم لانهم  
قطعوه من الخط الحميدى ثم علموه أهل الانبار ومنهم انتقل الى الخيرة وانتشر  
بها ثم نقله الى مكة حرب بن أمية جد معاوية وكان قد تعلمه في أسفاره من  
عدة أشخاص منهم بشر بن عبد الملك الذى حضر معه الى مكة وتزوج

بابنته الصهباء وعلم نفرا من أهل مكة وارتحل عنها وفي ذلك قال الشاعر  
يمن على قریش

لا تجحدوا نعاء بشر عليكمو فقد كان ميمون النقيبة أزهرأ  
أناكم بخط الجزم حتى حفظتمو من المال ما قد كان شتى مبعثرا  
وأقتسموا ما كان بالمال مهملأ وطامنتوا ما كان منه مُنفراً  
وأجريتوا الاقلام عودا وبدأة وضاهيتموا كتاب كسرى وقيصرأ  
وأغنيتموا عن مسند القوم حمير وماربرت في الكتب اقبال حميرأ

### ﴿ علوم العرب في العصر الجاهلي ﴾

العرب كما تقدم قسمان بائدة وأحوالها لم تزل من التاريخ تحت ستار الخفاء  
وباقية وهذه ترجع الى أصلين قحطان وعدنان فأما القحطانيون فهم عرب  
اليمن وهؤلاء كانوا على مقدار عظيم من المدنية والحضارة وأكثرهم سكنوا  
البلاد المعمورة وبنوا القصور وشيدوا الحصون وكانت لهم ملوك دواخوا البلاد  
وأوغلوا في الارض وتغلبوا على كثير من أقطارها ولهم بها آثار ومدن عظيمة  
قد تكفل بشرحها التاريخ وهذا كله يدل على معرفتهم العلوم التي بها حفظ  
النظام وكسب المعاش وسياسة البلاد وتنظيم الجيوش وتأسيس الأمصار واجراء  
المياه وغير ذلك مما لا يمكن وجوده مع الجهل وفيما قصه الله تعالى من حكاية  
الهدهد مع سليمان وحكاية سليمان مع بلقيس ما يؤيد ذلك  
وأما العدنانيون فهم عرب الحجاز ومن جاورهم من عرب اليمن الذين  
فرقهم سبيل العرم وهؤلاء كانوا على شريعة منزلة ورثوها من اسماعيل بن

ابراهيم عليهما السلام ولما تطاولت عليهم الدهور اختل أمرهم وتغير حالهم  
 واشتغلوا بما جادت به قرائحهم من الخطب والشعر وما حفظوه من أنسابهم  
 وأيامهم وما احتاجوا اليه من الأنواء والنجوم والحروب والتاريخ والطب المبني  
 غالبه على التجربة وغير ذلك مما أدركوه بفرط ذكائهم وتجربتهم ولم يدوتوا  
 شيئاً من كل ذلك لكثرة الأمية فيهم واعتمادهم على الحافظة وما نقل منه  
 كان بطريق الرواية والسماع

✽ ترجمة بعض مشاهير الخطباء ✽

✽ في العصر الجاهلي بالاجمال ✽

✽ قس بن ساعده الأيادي ✽

( المتوفى سنة ٦٠٠ م )

كان في عصره أكبر خطيب وشاعر وحكيم في العرب قيل انه أول  
 من خطب على شرف وأول من اتكأ في خطبته على سيف أو عصا وأول  
 من قال في رسائله من فلان الى فلان وأول من قال فيها أما بعد ومات قبيل  
 الاسلام بعد أن عاش طويلاً

ومن جيد وعظه بسوق عكاظ قوله

أيها الناس اسمعوا وعوا ان من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو  
 آت آت ليل داج وسماء ذات أبراج بجمار تزخر ونجوم تزهر وضوء  
 وظلام وبرواتم ومطعم ومشرب وملبس ومركب مالي أرى الناس

يذهبون ولا يرجعون أرضوا بالمقام فأقاموا أم تركوا هناك فناموا ثم  
أنشأ يقول

في الذاهبين الأولين من القرون لنا بصائر  
لما رأيت موارد للقوم ليس لها مصادر  
ورأيت قومي نحوها يمضي الأصغر والأكبر  
لا يرجع الماضي ولا يبقى من الباقيين غابر  
أيقنت أني لا محالة حيث صار القوم صائر

ومن جيد نظمه على ما قيل ما كان ينشده بين قبرين لأخوين كانا له

خليلي هبًا طالما قد رقدتما أجدد كما لا تقضيان كرا كما  
ألم تعلماني بسمعان مفرد ومالي فيه من حبيب سوا كما  
أقيم على قبريكما استبارحا طوال الليالي أويجيب صداكما  
كأنكما والموت أقرب غاية بجسمي في قبريكما قد أتا كما  
فلو جعلت نفس لنفسي وقاية لجدت بنفسي أن تكون فداكما

﴿ أكرم بن صيفي التميمي ﴾

كان من رؤساء العرب وتميم ومن الخطباء المجيدين وله دراية تامة بعلم  
الانساب وهو أكثر حكام العرب حكما وأمثالا حتى كادت كل كلمة منه  
تعدّ مثلا وقد مات بعيد الاسلام وقرب موته جمع بنيه وأوصاهم بقوله —  
تباروا فان البر يبقى عليه العدد وكفوا ألسنتكم فان مقتل الرجل بين فكيه

ان قول الحق لم يدع لى صديقا - الصدق منجاة - لا ينفع التوقى مما هو  
 واقع - وفى طلب المعالى يكون العناء - ومن قنع بما هو فيه قرت عينه - التقدم  
 قبل التندم - لأن أصبح عند رأس الأمر أحب إلى من أن أصبح عند ذنبه  
 لم يهلك من مالك ما وعظك - ويل لعالم أمر من جاهله - يتشابه الامر اذا  
 أقبل واذا أدبر عرفه الكيس والأحمق - البطر عند الرخاء حمق - والعجز  
 عند البلاء أفن - لا تغضبوا من اليسير فانه يجني الكثير - لا تجيوا فيما لم  
 تسألوا عنه - ولا تضحكرا مما لم يضحك منه - تناءوا فى الديار ولا تباغضوا  
 الزموا النساء المواهن - لنعم لهو الحرة المغزل - حيلة من لا حيلة له الصبر  
 ان تعش تر ما لم تر - المكثار كحاطب ليل - من أكثر أسقط

### ✽ ذو الأصبغ العدواني ✽

✽ المتوفى سنة ٦٠٢ م ✽

هو حرثان بن محرث ينتهى نسبه الى قيس عيلان وقد كان من أعظم  
 رؤساء العرب وأفصح خطبائهم وأرق شعرائهم مات قبل الاسلام بعد أن عمر  
 طويلا حتى هرم وضعف وقال

أصبحت شيخا أرى الشخصين أربعة والشخص شخصين لما مسني الكبير  
 لا أسمع الصوت حتى أستدير له ليلا وان هو ناغانى به القمر  
 وعند احتضاره وصى ولده أسيدا بقوله

يا بني ان أباك قد فني وهو حى وعاش حتى سَمَّ العيش وانى موصيك

بما ان حفظنه بلغت في قومك ما بلغته فاحفظ عني - ألن جانبك لقومك  
 يجهوك وتواضع لهم يرفعوك وابسط لهم وجهك يطيعوك ولا تستأثر عليهم  
 بشيء يُسوّدوك وأكرم صغارهم كما تكرم كبارهم يكرمك كبارهم ويكبر  
 على مودتك صغارهم واسمح بمالك وارحم حريمك وأعزز جارك وأعن  
 من استعان بك وأكرم ضيفك وأسرع النهضة في الصريح فان لك  
 أجلا لا يعدوك وضمن وجهك عن مسألة أحد شيئا فبذلك يتم سوددك  
 ومن نظمه في النصيح والحكم

اذاما الدهر جرّ على أناس      كلا كله أناخ بأخرينا  
 فقل للشامتين بنا أفيقوا      سيلقى الشامتون كما لقينا

ومنه

كل امرئ صائر يوما لشيئته      وان تخلق أخلاقا الى حين  
 لا يخرج القسر مني غير مغضبة      ولا ألين لمن لا يتغنى ليني

﴿ عمرو بن كلثوم ﴾

سيأتي الكلام على مجمل تاريخه عند التكلم على شعراء المعلقات ومن  
 وصيته لبنيه عند احتضاره قوله

يا بني قد بلغت من العمر ما لم يبلغه أحد من آباءى ولا بد أن ينزل بي  
 ما نزل بهم من الموت وانى والله ما عيرت أحدا بشيء إلا عيرت بمثله ان  
 كان حقا فحق وان كان باطلا فباطل ومن سبَّ سبَّ فكفوا عن الشتم فانه

أسلم لكم وأحسنوا جواركم يحسن ثناؤكم وامتنعوا من ضيم الغريب وإذا حدثتم  
 فعوا وإذا حدثتم فأوجزوا فإنه مع الاكثر يكون الاهدار ولا خير فيمن  
 لا روية له عند الغضب ولا من اذا عوتب لم يعتب ومن الناس من لا يرجي  
 خيره ولا يخاف شره فبكوه خير من دره وعقوقه خير من بره

### ﴿ الحارث بن ظالم المري ﴾

كان من أكبر رؤساء العرب وأبلغ خطبائهم وقد مات قبل الاسلام  
 ومن جيد قوله ما ألقاه على كسرى في شأن العرب لما وفد اليه  
 ان من آفة المنطق الكذب ومن لؤم الأخلاق الملق ومن خطل  
 الرأي خفة الملك المسلط فان أعلمناك ان مواجهتنا لك عن ائتلاف واتيادنا  
 لك عن تصاف فما أنت لقبول ذلك منا بخليق ولا للاعتماد عليه بتحقيق ولكن  
 الوفاء بالعهود وأحكام وث العقود والامر بيننا وبينك معتدل ما لم يأت من  
 قبلك ميل أو زلل قال كسرى ومن أتت قال الحارث ابن ظالم قال ان في  
 أسماء أبائك لدليلا على قلة وفائك وان تكون أولى بالغدر وأقرب من الوزر  
 قال الحارث ان في الحق مغضبة والسرو والتغافل ولن يستوجب أحد الحلم  
 الا مع القدرة فلتشبه أفعالك بمجلسك قال كسرى هذا فتي القوم

### ﴿ علقمة بن علاثة العامري ﴾

كان من أكبر رؤساء العرب ومن أبلغ خطبائهم وقد مات قبل  
 الاسلام ومن جيد قوله ما ألقاه على كسرى في شأن العرب لما اوفد اليه قال  
 نهجت لك سبل الرشاد وخضعت لك رقاب العباد ان للأقويل مناهج



والآراء موالج وللعويص مخرج وخير القول أصدقه وأفضل الطلب أنجح  
 أنا وإن كانت المحبة أحضرتنا والوفادة قربتنا فليس من حضرك منا بأفضل  
 ممن عزب عنك بل لو قست كل رجل منهم وعلمت منه ما علمنا لوجدت له  
 في أبائه دنيا أندادا وكفءا كلهم إلى الفضل منسوب وبالشرف والسودد  
 موصوف وبالرأى الفاضل والأدب النافذ معروف يحمي حماه ويُرَوَى  
 نداهم ويدود أعداه لا تخمد ناره ولا يحترز منه جاره أيها الملك من يبيل  
 العرب يعرف فضلهم فاصطنع العرب فانها الجبال الرواسي عزا والبحور الزواجر  
 طميا والتجوم الزواهر شرفا والحصى عددا فان تعرف لهم فضلهم يعزوك وان  
 تستصرخهم لا يخذلوك قال كسرى وخشى أن يأتي منه كلام بحمله على  
 السخط حسبك أبلغت وأحسن

ترجمة بعض مشاهير الشعراء

في العصر الجاهلي بالاجمال

امرؤ القيس

(المتوفى سنة ٥٦٦ م)

هو امرؤ القيس بن حُزْرِ الكِنْدِي وأمه فاطمة وقيل تملك بنت ربيعة

أخت كليب ومهلهل وقد ذكرها في قوله

أهل أناها والحوادث جمة بأن امرأ القيس بن تملك يبقرا

ومعنى امرئ القيس رجل الشدة وقيل القيس اسم صنم وقد ولد بديار بني

أسد ولما شب تعلق بالشعر ونبغ فيه وسبق الشعراء الى أشياء كثيرة ابتدعها  
واستحسنتها العرب واتبعه فيها الشعراء وبذلك قدم عليهم وعد من فحول  
الطبقة الاولى وهو أول من استوقف على الاطلاق وشبهه النساء بالظباء والمها  
وأجاد في التشبيه والاستعارة والنسب وغير ذلك وأول من قصد الشعر وقد  
أجمع على ان مطالع قصائده أحسن من مطالع قصائد الشعراء في الجاهلية وله  
ديوان شعر مشهور والمعلقة المشهورة التي مطالعها

قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحول  
وكان أبوه ملك بني أسد فعسفهم عسفا شديدا فمالتوا عليه وقتلوه وكان  
امروء القيس طريد أبيه طول حياته لتشبيهه بالنساء في شعره وتنقله في احياء  
العرب يستتبع صعاليكهم وذو بانهم وبينما هو يشرب الخمر باليمن بلغه قتل أبيه  
فقال ضيعني صغيرا وحملني دمه كبيرا لاصحو اليوم ولا سكر غدا اليوم خمر  
وغدا أمر ثم قال

خيل لي ما في اليوم مصحى لشارب ولا في غدٍ اذ كان ما كان مشرب  
ثم آلى لا يأكل لحما ولا يشرب خمرًا حتى يثار بأبيه ثم استنجد ببعض أقيال  
العرب ورؤساء القبائل وما زال يتتبع بني أسد حتى ظفر بهم وقد حصلت  
له بعد ذلك وقائع كثيرة ثم استنجد أخيرا بملك الروم فوعده بمساعدته ثم  
وشى به عنده فأرسل له على ما قيل حلة مسمومة فلبسها فتفطر جسمه ولذلك  
سمى بذى القروح ومات بانقرة ودفن فيها بسفح جبل عسيب وقيل آخر  
كلام قاله عند وفاته قوله رب خطبة محبره وطعنة مسحفره وجفنة مشعجرة

تبقى غدا بأنقره وقوله أيضا وقدر أي قبر امرأة بقر به

أجارتنا ان الخطوب تنوب واني مقيم ما أقام عسيب

أجارتنا انا مقيمان هاهنا وكل غريب للغريب نسيب

ومن جيد تشبيهه

كأن قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالى

ومن جيد ما يمثّل به

وقد طوفت في الآفاق حتى رجعت من الغنيمة بالاباب

ومن جيد حكمه

إذا المرء لم يخزن عليه لسانه فليس على شيء سواه بخزان

ومن جيد قوله في أنارة همّة صاحب له قد مل من طول الطريق في ذهابه معه

الى قيصر الروم ليستنجده

بكي صاحبي لما رأى الدرب دونه وأيقن انا لاحقان بقيصرا

فقلت له لا تبك عينك انما نحاول ملكا أو نموت فنعدرا

ومن معلقته في الغزل

أفاطم مهلا بعض هذا التدلل وان كنت قد أزمعت صرعى فأجملى

أغرك منى أن حبك قاتلى وانك مهما تأمر القلب يفعل

ومنها في الشكوى ووصف فرس له

وليل كموج البحر أرخى سدوله على بأنواع الهموم ليبتلى

فقلت له لما تمطى بصلبه وأردف اعجازا وناء بكل كل

ألا أيها الليل الطويل الأجل      بصبح وما الاصبح منك بأمثل  
 وقد أغتدي والطير في وكناتها      بمنجرد قيد الاوابد هيكل  
 مكر مفر مقبل مدبر معا      كجامود صخر حطه السيل من عل  
 له أيطلا ظي وساقا نعامة      وأرخاء سرحان وتقريب تتفل

✽ طرفة بن العبد ✽

(المتوفى سنة ٥٥٠ م)

هو أبو عمرو طرفة بن العبد البكري وقد كان شاعرا مجيدا عد من فحول  
 الشعراء في الجاهلية وهو فتى وقد بلغ في حداثة سنه في الشعر ما بلغه شعراء  
 الجاهلية مع طول أعمارهم وكان عذب اللفظ جزيل المعنى حسن التخييل شهد له  
 لبيد وجريير والأخطال بأنه شاعر غير مدافع ومن أشهر شعره معلته التي مطلعها  
 نخولة أطلال بيرة همد      تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد  
 وكان قد هجا الملك عمرو بن هند بقوله

فليت لنا مكان الملك عمرو      رغوئا حول قبتنا تخور  
 فأرسل بقتله الى عامله بالبحرين فقتله يهجر ودفن فيها ومن جيد قوله في النصيح  
 ولا أغير على الاشعار أسرقها      غنيت عنها وشر الناس من سرقا  
 وأن أحسن بيت أنت قائله      بيت يقال اذا ماقلته صدقا  
 ومن قوله في صغره وقد خرج مع عمه في سفر فنصب فخا فلما أراد الرحيل قال  
 يالك من قبرة بمعمري      خلالك الجوفبيضي واصفري

وَتَقْرَى مَا شِئْتَ أَنْ تَنْقَرَى      قَدْ رُفِعَ الْفَخُّ إِذَا تَحَذَرَى  
لَا بَدَّ يَوْمًا أَنْ تَصَادَى فَاصْبِرَى

وَمَنْ جِيدَ حِكْمِهِ فِي مَعْلَقَتِهِ

وِظْمِ ذَوَى الْقُرْبَى أَشَدَّ مَضَاضَةً      عَلَى الْمَرْءِ مِنْ وَقَعِ الْحَسَامُ الْمِهْنِدَ  
أَرَى الْمَوْتَ يَعْتَمُّ الْكِرَامَ وَيُصْطَفِي      عَقِيلَةً مَالِ الْفَاحِشِ الْمَتَشَدِّدِ  
أَرَى الْعَيْشَ كَنْزًا نَاقِصًا كُلَّ لَيْلَةٍ      وَمَا تَنْقُصُ الْأَيَّامُ وَالذَّهْرُ يَنْفَدُ  
سَتَبْدَى لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا      وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودِ

وَمِنْهَا فِي الْمَجْدِ وَالْخِلَاعَةِ

وَلَسْتُ بِحِلَالِ التَّلَاعِ مَخَافَةً      وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْقِدِ الْقَوْمُ أَرْقِدُ  
فَأَنْ تَبْغِي فِي حَلَقَةِ الْقَوْمِ تَلْقَى      وَأَنْ تَلْتَمِسِنِي فِي الْحَوَانِيتِ تَصْطَدُ  
وَأَنْ يَلْتَقِ الْحَى الْجَمِيعُ تُلَاقِنِي      إِلَى ذِرْوَةِ الْمَجْدِ الشَّرِيفِ الْمُصَمَّدِ

﴿ زَهِيرُ بْنُ أَبِي سَامِي ﴾

(المتوفى سنة ٦٣١ م)

هو زهير بن أبي سامي المزني المسمى ( ربيعة بن رباح ) كان سيدا  
كثير المال حليما وشاعرا بليغا وقد عمّر طويلا وهو من أشعر شعراء الجاهلية  
وأحد الثلاثة المقدمين عليهم ( امرؤ القيس والنابغة وزهير ) وكان سيدنا عمر  
رضي الله عنه يقول أشعر الشعراء من يقول من ومن وكان يتجنب في شعره  
وحشى الكلام ولا يعاظم فيه وكان لا يمدح أحدا إلا بما هو فيه وبذلك

صار يضرب به المثل في تنقيح الشعر واليه تنسب الحوليات من القصائد فانه  
 كان ينظم القصيدة في أربعة أشهر ويهدبها في أربعة ويعرضها على أصحابه في  
 أربعة ثم يبرزها وقد اتفق له في الشعر ما لم يكن لغيره فانه كان شاعرا وأبوه  
 شاعرا وخاله شاعرا وابناه كعب وبجير شاعرين وأختاه سلمى والخنساء شاعرتين  
 وكثيرا ما كان يمدح هرم بن سنان أحد الأجراد المشهورين ويستفيد منه  
 وكان هرم قد حلف أن لا يمدحه زهير الا أعطاه ولا يسأله الا أعطاه ولا  
 يسلم عليه الا أعطاه فاستحيا زهير منه فكان اذا رآه قال أنعموا صباحا غير  
 هرم وخيركم استثنيت وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لبعض ولد هرم  
 ان زهيرا كان يحسن فيكم المدح فقال له نحن والله كنا نحسن له العطية  
 فقال قد ذهب ما أعطيتموه وبقى ما أعطاكم ومن أشهر شعره معلقته  
 التي مطلعها

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم بحومة إنة الدراح فالتسلم  
 وبآخر هذه المعلقة أبيات تشبه كلام الأنبياء في الحكم وقد كان كثير  
 الحكم في كلامه . ومن جيد مدحه في هرم

وابيض فياض يداه غمامة على معتفيه ما تغب فواضله  
 تراه اذا ماجسته متهللا كأنك تعطيه الذي أنت سائله

ومن جیده فيه

قد جعل المبتغون الخير في هرم والسائلون الى أبوابه طرقا  
 من يلق يوما علا علاته هرما يلق السماحة فيه والندی خلقا

ومن جیده فيه

من المجد من يسبق اليها يسود  
سبوق الى الغايات غير مُبَدَّد  
ولكن حمد الناس ليس بمخلد

ومن جيد ما يمثّل به

وهل بُنيتُ الخطيّ الا وشيجه  
ومن جيد شعره في فصل الخصومة  
فان الحق مقطعه ثلاث  
ومن حكمه في آخر معلقته

ومن لم يصانع في أمور كثيرة  
ومن يك ذا فضل فيدخل بفضله  
ومن يجعل المعروف من دون عرضه  
ومن يغترر بحسب عدوا صديقه  
ومن لم يزد عن حوضه بسلاحه  
ومن هاب أسباب المنايا ينلنه  
ومن يجعل المعروف في غير أهله  
ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه  
ومهما يكن عند امرى من خليقة  
وكائن ترى من صامت لك معجب

يضرس بأنياب ويوطأ بمنسم  
على قومه يستغن عنه ويذمم  
يفره ومن لا يتق الشتم يشتم  
ومن لا يكرم نفسه لا يكرم  
يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم  
وان برق أسباب السماء بسلم  
يكن حمده ذما عليه ويندم  
ولا يغنها يوما من الدهر يسأم  
وان خالها تخفى على الناس تعلم  
زيادته أو نقصه في التكلم

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق الا صورة اللحم والدم

✽ عمرو بن كلثوم ✽

( المتوفى سنة ٦٠٠ م )

هو عمرو بن كلثوم بن مالك التغلبي وكان أبي النفس شجاعا جريئاً  
ساد قومه وعمره خمس عشرة سنة وهو ممن له السبق في حلبة الشعر بسوق  
عكاظ وكان يقوم فيها بقصائده خطيباً ويغلب على شعره الفخر بشجاعته  
وقومه وقد بلغ من جراته ان فتك بعمر و بن هند ملك الحيرة في بيت  
سلطانه وسبب ذلك ان عمرو بن هند قال يوماً لندمائه هل تعلمون أحداً من  
العرب تأنف أمه من خدمة أمي فقالوا نعم أم عمرو بن كلثوم قال ولم قالوا لان  
أباها مهلهل بن ربيعة وعمها كليب وائل وبعها كلثوم بن عتاب فارس العرب  
وابنها عمرو بن كلثوم سيد قومه فأرسل عمرو بن هند الى عمرو بن كلثوم  
يستزيره ويسأله أن يُزير أمه أمه فأقبل عمرو من الجزيرة الى الحيرة في  
جماعة من بني تغلب وأقبلت ليلى بنت مهلهل في ظعن ( نساء ) من بني تغلب  
وأمر عمرو بن هند برواقه بضرب بين الحيرة والفرات وأرسل الى وجوه  
مملكته فحضروا ودخل عمرو بن كلثوم على عمرو بن هند في رواقه ودخلت  
ليلى وهند في قبة بجانب الرواق وكان عمرو بن هند أمر أمه أن تنحى  
الخدم اذا دعا بالطرف وتستخدم ليلى على المائدة ثم دعا بالطرف فقالت هند  
ناوليني ياليلي ذلك الطبق فقالت ليلى لتقم صاحبة الحاجة الى حاجتها فأعادت



عليها وألحت فأنت ليلي وصاحت واذلّاه يالتغلب فسمعها عمرو بن كلثوم  
فتار الدم في وجهه ونظر اليه عمرو بن هند فعرف الشر في وجهه فوثب عمرو  
ابن كلثوم الى سيف معلق بالرواق وليس هناك غيره فضرب به رأس عمرو  
ابن هند ونادى في بني تغلب فانتهبوا ما في الرواق واساقوا نجائبه وفي ذلك  
قال معلقته المشهورة التي مطلعها

ألا هي بصحنك فاصبحينا ولا تبقى خمور الأندرينا

وقام بها خطيبا بسوق عكاظ وفي موسم مكة وكان بنو تغلب يحفظونها تعظيما  
لها ويتغنون بها لما فيها من الفخر حتى قال بعض الشعراء

ألهي بنى تغلب عن كل مكرمة قصيدة قالها عمرو بن كلثوم

يردونها أبدا مذ كان أولهم يالرجال لشعر غير مستوم

وقد عمر طويلا حتى قيل انه عاش مائة وخمسين سنة ومن معلقته المشهورة

بأى مشيئة عمرو بن هند تطيع بنا الوشاة وتزدرينا

تهددنا وتوعدنا رويدا متى كنا لامك مقتوينا

أبا هند فلا تعجل علينا وانظرنا نخبرك اليقيننا

بأنا نورد الرّيات بيضا ونصدرهنّ حمرا قدرويننا

وأيام لنا غرّ طوال عصينا الملك فيها أن نديننا

إذا ما الملك سام الناس خسفا أيننا أن نقر الذل فينا

وأن قناتنا ياعمر وأعيت على الأعداء قبلك ان تلينا

ألا لا يجهن أحد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا

وقد علم القبائل من معد اذا قبب بأبطحها بنينا  
 وأنا المطعمون اذا قدرنا وانا المهلكون اذا ابتلينا  
 وأنا المانعون لما أردنا وانا النازلون بحيث شئنا  
 وأنا العاصمون اذا أطعنا وانا العارمون اذا عَصِينَا  
 وأنا التاركون اذا سخطنا وانا الآخذون اذا رضينا  
 ونشرب ان وردنا الماء صفوا ويشرب غيرنا كدرا وطينا  
 ملأنا الأرض حتى ضاق عنا وماء البحر نملأه سفينا  
 لنا الدنيا ومن أضحى عليها ونبطش حين نبطش قادرينا  
 اذا بلغ الفطام لنا صبي تخر له الجبابر ساجدينا

﴿ لييد ﴾

﴿ المتوفى سنة ٦٨٠ م ﴾

هو لييد بن ربيعة بن مالك العامري كان جوادا شريفا وتقيا ورعا  
 وشاعرا مجيدا وقد عد من فحول الشعراء المخضرمين وذكر هنا لأنه من  
 أرباب المعلقات ولم يكن له في الاسلام شيء يذكر من الشعر وشهد له النابغة  
 الذبياني بأنه أشعر العرب قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني كلاب  
 فأسلم وهاجر وحسن اسلامه ومات بالكوفة في آخر خلافة معاوية وكان  
 عمره ١٤٥ سنة منها ٩٠ سنة في الجاهلية وبقيتها في الاسلام ولما قرأ القرآن  
 ورأى بلاغته ترك الشعر ويقال انه لم يقل في الاسلام غير قوله

الحمد لله اذ لم يأتني أجلى حتى اكتسيت من الاسلام سر بالاً  
أو غير قوله

ماعاتب المرء الكريم كنفه والمرء يصلحه المجلس الصالح  
وقال له عمر بن الخطاب أنشدني من شعرك فقرأ سورة البقرة وقال ما كنت  
لأقول الشعر بعد أن علمني الله هذه فسُرَّ به وأجزل عطاءه

ومن جيد شعره في الجاهلية معلقته التي مطلعها  
عفت الديار محلها فمقامها بمنى تأبَدَ غَوْهَا فَرَجَاهَا

ومن حكمه في قصيدة له يرثي بها النعمان بن المنذر

ألا فاسألن المرء ما ذا يحاول أنحبُّ فيقضى أم ضلال وباطل  
ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل  
سوى جنة الفردوس ان نعيمها يدوم وان الموت لا بد نازل  
وكل امرئ يوماً سيعلم سعيه اذا كشفت عند الاله الخصائل  
اذا المرء أسرى ليلة ظن أنه قضى عملاً والمرء ما عاش عامل

ومن حكمه في رثاء أربد بن قيس أخيه لأمه

بلينا وما تبلى النجوم الطوالع وتبقى الديار بعدنا والمصانع  
وقد كنت في أكناف دارمُضنة ففارقني جار بأرْبَة نافع  
فلا جزع إن فرّق الدهر بيننا فكل امرئ يوماً به الدهر فاجع  
وما المرء الا كالشهاب وضوئه بحور رمادا بعد ما هو ساطع  
وما المال والاهلون الا ودائع ولا بدَّ يوماً أن تردَّ الودائع

لعمر ك ما تدرى الطوارق بالحصا  
ولا زاجرات الطير ما الله صانع  
أأجزع مما أحدث الدهر بالفتي  
وأى كريم لم تصبه القوارع  
ومن جيد شعره فى النصيح

أ كذب النفس اذا حدّثتها  
ان صدق النفس يزرى بالامل  
واذا رمت حيلة فارتحل  
واعص ما يأمر تو صيم الكسل  
ومن معلقته فى القناعة والفخر

فاقنع بما قسم المليك فاما  
قسم الخلائق بيننا علامها  
انا اذا التقت المجمع لم يزل  
منا لزاز عظمة جشامها  
من معشر سنت لهم آباؤهم  
ولكل قوم سنة وأمامها  
واذا الامانة قُسمت فى معشر  
أونى بأوفر حظنا قسامها  
فبني لنا بيتا رفيعا سمكه  
فسما اليه كهلها وغللامها

### ✽ عنتره العبسي ✽

✽ المتوفى سنة ٦١٥ م ✽

هو عنتره بن شداد العبسي وأمه حبشية تدعى زبيبة وقد أنكر أبوه  
نسبه صغيرا وألحقه به كبيرا وكانت العرب فى الجاهلية اذا كان لأحدهم ولد  
من أمة أنكر نسبه واستعبده ولما أغار بعض أحياء العرب على قوم من  
بني عبس وأصابوا منهم تبعهم العبسيون وقتلوهم وفيهم عنتره فقال له أبوه كُرُّ  
يا عنتره فقال العبد لا يحسن الكُرُّ انما يحسن الحلابة والصّرُّ فقال كُرُّ وأنت

حُرِّ قَاتِلِهِمْ حَتَّى أَخَذَ الْغَنِيمَةَ مِنَ الْقَوْمِ فَاسْتَلْحَقَهُ أَبُوهُ وَهُوَ أَحَدُ الْأَعْرَابِ الثَّلَاثَةِ  
عَنْتَرَةَ وَخِفَافَ بْنِ نُدْبَةَ وَالسَّلِيكَ بْنَ سَلَكَةَ وَكَانَ عَنْتَرَةَ لَا يَقُولُ مِنَ الشَّعْرِ  
الْأَيْتِينَ أَوْ ثَلَاثَةَ حَتَّى عَيَّرَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ بِسَوَادِهِ وَسَوَادِ أُمِّهِ وَأَنَّهُ لَا يَقُولُ  
الشَّعْرَ فَاسْتَغْلَبَ بِهِ وَكَانَ أَوَّلَ مَا قَالَهُ مَعْلَقَتُهُ الْمَشْهُورَةُ الَّتِي مَطَّلَعَهَا

هَلْ غَادَرَ الشَّعْرَاءُ مِنْ مُتَرَدِّمٍ      أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمٍ

وَكَانَ يَتَشَبَّهُ بِعَبْلَةَ ابْنَةِ عَمِّهِ مَالِكِ قَبْلَ زَوَاجِهَا وَكَانَ أَبُوهَا مَنَعَهَا مِنْ زَوَاجِهَا  
بِهِ فَهَامَ بِهَا وَاشْتَدَّ وَجْدُهُ ثُمَّ تَزَوَّجَهَا بَعْدَ عَنَاءٍ طَوِيلٍ وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ الْعَرَبِ  
شِيمَةً وَأَعْلَاهُمْ هِمَّةً وَأَعْظَمَهُمْ شَجَاعَةً وَأَعَزَّهُمْ نَفْسًا وَأَشَدَّهُمْ بَطْشًا مَعَ ابْنِ الْعَرِيكَةِ  
وَكَرَمِ الْأَخْلَاقِ وَعَظْمِ النَّجْدَةِ وَكَانَ رَقِيقَ الشَّعْرِ طَلَقَ اللِّسَانَ لَا يَسْلُكُ فِي  
شَعْرِهِ مَسْلَكَ شَعْرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي ضَخَامَةِ اللَّفْظِ وَخَشُونَةِ الْمَعْنَى وَبِذَلِكَ عُدَّ مِنْ  
الطَّبَقَةِ الْأُولَى وَقَدْ أَنْشَدَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلَهُ

وَلَقَدْ أَيْتَ عَلَى الطَّوِيِّ وَأَظْلَهُ      حَتَّى أَنَالَ بِهِ كَرِيمَ الْمَأْكَلِ

فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا وَصَفَ لِي أَعْرَابِي قَطُّ فَأُحْبِبْتُ أَنْ أَرَاهُ إِلَّا عَنْتَرَةَ  
وَقَدْ عَمِرَ طَوِيلًا حَتَّى هَرَمَ وَمَاتَ عَلَى مَا قِيلَ بِلَفْحَةِ رِيحٍ حَارَةٍ

وَمِنْ رَقَّةٍ غَزَلَهُ فِي عِبْلَةَ مِنْ غَيْرِ مَعْلَقَتِهِ

يَا عِبْلَ لَا أَخْشَى الْجَمَامَ وَإِنَّمَا      أَخْشَى عَلَى عَيْنَيْكَ حِينَ بَكَكَ

وَمِنْ رَقَّتِهِ فِيهَا مِنْ مَعْلَقَتِهِ

وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالرَّمَاحَ نَوَاهِلَ      مَنِيٍّ وَبَيْضَ الْهِنْدِ تَقَطَّرَ مِنْ دَمِي

فَوَدِدْتُ تَقْبِيلَ السِّيُوفِ لِأَنَّهَا      لَمَعَتْ كِبَارِقِ تَغْرُوكَ الْمَتَبَسِّمِ

ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم  
ومن جيدها في الفخر والتمدح بكرم الخلال

هلا سألت الخيل يا ابنة مالك ان كنت جاهلة بما لم تعلم  
يُخبرك من شهد الواقعة أنني أغشى الوغي وأعف عند المغم  
ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمها قيل الفوارس وويك عنتر أقدم  
أثني عليّ بما علمت فأنى سمح مخالفتي اذا لم أظلم  
واذا ظلمتُ فان ظلمي باسل مر مذاقته كطعم العلقم  
واذا شربت فأنى مستهلك مالي وعرضي وافر لم يكلم  
واذا صحت فما أقصر عن ندَى وكما علمت شمائلي وتكرمي

ومن جيد شعره في الفخر

اني امرؤ من خير عبس منصباً شطري وأحمى سائري بالمنصل  
واذا الكتيبة أحجمت وتلاحظت ألفت خيرا من معم محول

ومن جيد فيه أيضا

بكرت تخوفني الختوف كأنني أصبحت عن غرض الختوف بمعزل  
فأجبتها ان المنية منهل لا بد أن أسقي بهذا المنهل  
فاقنى حياءك لا أبالك واعلمى أنى امرؤ سأموت ان لم اقتل  
ان المنية لو تمثل مثلت مثلى مثل اذا نزلوا بضعك المنزل  
ومنه يفتخر بأخواله السود

اني لتعرف في الحروب مواقفي من آل عبس منصبى وفعالى

منهم أبي شداد أكرم والد والأُم من حامٍ فهم أخوالى

✽ الحارث بن حنزه ✽

✽ المتوفى سنة ٥٨٠ م ✽

هو الحارث بن حنزه اليشكري البكري كان من أشعر شعراء الجاهلية  
ومن سادات العرب وحكامهم وشجعانهم وكان أبرص وقد شهد حرب  
البسوس المشهورة وحسن فيها بلاؤه ومن أشهر شعره معلقته التي مطلعها  
آذنتنا بينها أسماء رب ثاو يملُّ منه الثواء

وقد ارتجلها بين يدي عمرو بن هند الملك وهو مغضب ومتكى على عنزله  
ويقال ان طرفها دخل بجسمه وقت انشاده وهو لا يشعر من الغضب وكان  
ينشد قصيدته من وراء حجاب لما به من البرص ولما سار فيها أعجب الملك  
بمنطقه فصار يقول أدنوه منى حتى أمر بطرح الستر وأقعدته قريبا منه وسبب  
انشاد هذه القصيدة على ما قيل ان الملك عمرو بن هند لما جمع قبيلتي بكر  
وتغلب وأصلح بينهما في حرب البسوس أخذ من كل قبيلة مائة شاب رهنا  
ليكف بعضهم عن بعض وكان أولئك الرهن يصحبونه في مسيره وغزوه  
فأصابتهم ريح السموم في بعض الجهات فهلك التغليون وسلم البكريون فقالت  
تغلب لبكر أعطونا ديات أبنائنا فأبت بكر وجاءت بالحارث بن حنزه والنعمان  
ابن هرم وجاءت تغلب بعمرو بن كلثوم واجتمع الفريقان عند الملك فقال  
ابن كلثوم للنعمان يا أصم جاءت بك أولاد ثعلبة تناضل عنهم وهم يفخرون  
فقال النعمان وعلى من أظلت السماء يفخرون ولا ينكر ذلك عليهم فغضب

الملك وكان يوثر بنى تغلب وقال يانعمان أيسرك انى أبوك قال لا ولكن  
 وددت انك أمى فغضب الملك حتى هم بالنعمان فغضب الحارث وارتجبل  
 معلقته هذه بين يدي الملك فأعجب به وقر به منه على نحو ما تقدم وحكم انه  
 لا يلزم بكرا ديات تغلب فدبت عقارب البغضاء بين عمرو بن كلثوم والملك  
 حتى قتل الاول الثانى كما سلف

ومن معلقته فى مدح عمرو بن هند الملك  
 ملك مقسط وأفضل من يمشى ومن دون مالدیه الشاء  
 ملك أضرع البرية لا يو جد فيها مما لديه كفاء  
 ومنها فى اباء النفس

لا يقيم العزيز فى البلد السهل ولا ينفع الذليل النجاء  
 ومنها فى وصف ناقته

غير انى أستعين على الهم م اذا خف بالثوى النجاء  
 بزفوف كأنها هقله أم رثال دوية سقاء  
 ومنها فى الفخر

أيها الناطق المرقش عنا عند عمرو وهل لذك بقاء  
 لا تخلنا على غزاتك أنا قبل ماقد وشى بنا الاعداء  
 فبقينا على الشناءة تنميننا حصون وعزة قعساء  
 ومن جيد شعره من غير معلقته فى الشكوى

من حاكم بينى وبين الدهر مال على عمدا



أودى بسادتنا وقد تركوا لنا حلقاً وجرُداً  
 فضعى قناعك ان ريب الدهر قد أفنى معداً  
 فلکم رأیت معاشرًا قد جمَّعوا مالاً ووُلداً  
 وهم رباب حائر لا يُسمع الآذان رعداً  
 عيشن بجد لا يضر ك النوك ما لقيت حدًا  
 والنوك خير في ظلّ ل العيش ممن عاش كدًا

﴿ النابغة الذبياني ﴾

﴿ المتوفى سنة ٦٠٤ م ﴾

هو زياد بن معاوية بن صباب الذبياني ويكنى أبا أمامة وهو من أبلغ الشعراء في الجاهلية ومن فحول الطبقة الاولى وعده بعضهم من أصحاب المعلقات بدل عنتره واقب بالنابغة لطول باعه في الشعر ولقوله

وحلت في بني القين بن جسر وقد نبغت لهم منا شئون  
 وكانت تضرب له بسوق عكاظ قبة حمراء فتأتيه الشعراء وينشدون عليه  
 أشعارهم ويحكم لهم وقد شهد له عمر بن الخطاب والأخطل وغيره من  
 الشعراء وروى انه خرج عمر بن الخطاب وبيابه وفد من غطفان فقال أي شعرائكم الذي يقول

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة وليس وراء الله للمرء مذهب  
 قالوا النابغة قال فمن الذي يقول  
 فأنتك كالليل الذي هو مدركي وأن خلت ان المتأى عنك واسع

قالوا النابغة قال هذا أشعر شعرائكم ويعزى مثل ذلك لعبد الملك بن مروان  
 روى انه لما دخل عليه وفد الشام قال أيكم يروى من اعتذار النابغة  
 للنعمان - حلفت فلم أترك الخ - فلم يجد من يرويه فأقبل على عمر بن المنتشر  
 وقال له أترويه قال نعم وأنشده القصيدة كلها فقال هذا أشعر العرب وكان  
 خاصا بالنعمان بن المنذر . ومن أعظم ندمائه وأهل أنسه فوشى به اليه فهرب  
 منه ولم يرجع حتى بلغه انه عليل لا يرجى فلم يطق الصبر على البعد عنه  
 فذهب اليه فوجده محمولا على سريره وينقل ما بين العمران وقصور الحيرة  
 فقال لحاجبه عصام وكان صديقه

أحمول على النعش الهمام	ألم أقسم عليك لتخبرني
ولكن ما وراءك يا عصام	وأنى لا ألومك فى دخولى
ربيع الناس والبلد الحرام	فان يهلك أبو قابوس يهلك
أجب الظهر ليس له سنام	ونمسك بعده بذناب عيش

وسبب الوشاية به الى النعمان انه رأى المتجردة زوج النعمان مارة أمامه وقد  
 سقط خمارها واستترت بيديها وذراعها فكادت ذراعها تستر وجهها لغلظها  
 فقال قصيدة يصفها فيها مطلعها

أمن آل مية رايح أو معتدى عجلان ذا زاد وغير مزود

وقد أنشدها مرة لمرة بن سعد القريني وهو أنشدها للنعمان فغضب فأخبر  
 عصام النابغة لصداقته له فهرب الى قومه ثم شخص الى ملوك الشام وامتدحهم  
 ومن جيد ما اعتذر به للنعمان وأظهر فيه احتراسه

رأيتك ترعاني بعين بصيرة  
فأليت لا آتيتك ان كنت مجرما  
وأهلى فداء لامرئ ان آتيته  
وتبعث حراسا على وناظرا  
ولا أبتغى جارا سواك مجاوزا  
تقبل معروفي وسدّ المفاقرًا

ومن جيد اعتذاره له من قصيدة أخرى

أتانى أبيت اللعن انك لمتنى  
حلقت فلم أترك لنفسك ريبة  
لئن كنت قد بلغت عنى وشاية  
ولكننى كنت امرء الى جانب  
ملوك وأخوان اذا ما أتيهم  
كفعلك فى قوم أراك اصطنعهم  
فلا تتركنى بالوعيد كأننى  
ألم تر أن الله أعطاك سورة  
كانك شمس والملوك كواكب  
ولست بمستبق أخا لا تلمه  
فان أك دظلوما فعبدًا ظلمته

ومن قصيدته فى المتجرده بعد مطالعها

زعم البوارح ان رحلتنا غدا  
لا مرجبا بغد ولا أهلا به  
أزف الترحل غير ان ركابنا  
وبذاك تنعابُ الغراب الاسود  
ان كان تفريق الاحبة فى غد  
لما تزلُ برحالنا وكأن قد

في أثر غانية رمتك بسهماها  
بالدر والياقوت زين نحرها  
ومنها

ولو انها عرضت لاشمط راهب  
لرنا لبهجتها وحسن حديثها  
ومنها فيما فعلته المتجردة

سقط النصف ولم ترد اسقاطه  
بمخضب رخص كأن بنانه  
وبفاحم رجل أثيث نبتة  
ورنت الى بمقلة مكحولة

ومن شعره في مدح عمرو الرابع ابن الحارث الغساني

كليني لهم يا اميمة ناصب  
وصدر أراح الليل عازب همه  
تفاعس حتى قلت ليس بمنقض  
على لعمر و نعمة بعد نعمة  
وثقت له بالنصر اذ قيل قد غرت  
فهم يتساقون المنية بينهم  
ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم  
ومن جيد ما يتمثل به من نظمه

فأصاب قلبك غير ان لم تقصد  
ومفصل من لؤلؤ وزبرجد

عبد الاله صرورة متعبد  
وخاله رشدان لم يرشده

فتناولته واتقتنا باليد  
عنم يكاد من اللطافة يعقد  
كالكرم نام عن الدعام المسند  
نظرا السقيم الى وجوه العود

وليل أقاسيه بطي الكواكب  
تضاعف فيه الحزن من كل جانب  
وليس الذي يرعي النجوم بأيب  
لوالده ليست بذات عقارب  
كتائب من غسان غير أشائب  
بأيديهم بيض رقق المضارب  
بهن فلول من قراع الكتائب

تَبَيَّنَتْ أَنْ أَبَا قَابُوسٍ أَوْعَدَنِي وَلَا مُقَامَ عَلَيَّ زَارٍ مِنَ الْأَسَدِ

وَمِنْ جَيِّدِ حِكْمِهِ

المرء يأمل أن يعيش وطولُ عيشٍ قد يضره  
تفنى بشاشته ويبقى بعد حلو العيش مره  
وتخونه الأيام حتى لا يرى شيئاً يسره  
كم شامت بي ان هلكت وقائلُ لله دره

﴿ أَعْشَى قَيْسَ الْمَعْرُوفَ بِالْأَعْشَى الْإِكْبَرَ ﴾

﴿ المتوفى سنة ٦٢٩ م ﴾

هو ميمون بن قيس بن جندل الفزاري وكان أعمى ويكنى أبا بصير  
وقد عمر طويلاً وأدرك الإسلام ولم يسلم وكان من أكبر شعراء الجاهلية  
وعد من الطبقة الأولى وقد جال في فنون الشعر وأجاد فيها بأرق عبارة  
وحسن تصرف حتى فضله بعضهم على طرفة بن العبد وقال ان قصيدته  
التي مطلعها

ودع هريرة ان الركب مرتحل وهل تطيق وداعاً أيها الرجل  
قد علقت على الكعبة بدل معلقة طرفة وهو أول من سأل بالشعر وأنتجع به  
أقصى البلاد ومدح به ملك العجم فأجازه وكان يدعى صنّاجة العرب لانه  
كان يتغنى بشعره ولما ظهر الإسلام رحل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في  
صلح الحديبية فبلغ خبره قریشاً فرصدوه على طريقه وقالوا هو صنّاجة  
العرب ما مدح أحدا الا رفع من قدره ولما وافاهم سأله أبو سفيان بن حرب

عن وجهه الذي يريد قال محمدا لا سلم قال انه يحرم عليك القمار قال لعلني أن  
لقيته أن أصيب منه عوضا ثم ماذا قال الربا قال ما دنت ولا ادنت ثم ماذا  
قال الحمر قال قد قضيت منها وطرا فقال له أبو سفيان هل لك في خير مما  
هممت به قال وما هو قال نحن وهو في هدنة فتأخذ مائة من الابل وترجع الى  
بلدك سنتك هذه وتنظر ما يصبر اليه أمرنا فان ظهرنا عليه كنت قد أخذت  
خلفا وان ظهر علينا أتيتك قال ما أكره ذلك فقال أبو سفيان يا معشر قريش  
هذا الاعشى والله ان أتى محمدا ليضر من عليكم نيران العرب بشعره فاجمعوا  
له مائة من الابل ففعلوا فأخذها وانطلق الى بلده فلما كان بناحية اليمامة ألقاه  
بعيره على الارض فمات

ومن قصيدة له في اللوم

أبلغ يزيد بن شيبان مألوكه      أبا ثبيت أما تنفك تأتكل  
ألست منتهيا عن نحت أثلتنا      ولست ضارها ما أطت الابل  
تغرى بنا رهط مسعود وأخوته      يوم اللقاء فتردى ثم تعزل  
كناطح صخرة يوما ليوهنها      فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل  
ومنها في الفخر

سائل بنى أسد عنا فقد علموا      أن سوف يأتيك من أنبائنا شكل  
واسأل قشيرا وعبد الله كلهم      واسأل ربيعة عنا كيف نفعل  
إنا نقاتلهم حتي نُقتلهم      عند اللقاء وان جاروا وان جهلوا  
قالوا الطراد فقلنا تلك عادتنا      أو تنزلون فانا معشر نزل

ومنها في الغزل

غراء فرعاء مصقول عوارضها  
تمشى الى بيتها من بيت جارتها  
تمشى الهوينى كما تمشى الوجى الوجى  
مشى السحابة لاريت ولا عجل

وله مما يمثله

وكأس شربت على لذة  
لكى تعلم الناس أنى امرؤ  
أوتيت المسرة من بابها  
أغفر لجاهلها ورؤ سجالتها  
عودت كندة عادة فاصبر بها  
أو كن بها جملاً ذلولاً ظهره  
واحمل فانت معود تجملها  
إذا أنت لم ترحل بزاد من التقى  
ولا قيت بعد الموت من قد تزودا  
ندمت على أن لا تكون مثيله  
فترصد للأمر الذى كان أرصدًا

ولما أراد الوفود على النبي صلى الله عليه وسلم أعدله قصيدة مطلعها

ألم تعتمض عينك ليلة أزمدا  
وما ذاك من عشق النساء وإنما  
وبت كما بات السليم مُسهدًا  
تناسيت قبل اليوم مجدًا وسوددًا

ومنها يخاطب ناقته ويمدح النبي

وآليت لا أرثى لها من كلاله  
نبي يرى مالا ترون وذكره  
ولا من حفا حتى تزور محمدًا  
تراحى وتلقى من فواضله يدا  
أغار لعمرى فى البلاد وأنجدًا  
متى ماتناخى عند باب ابن ساشم

## \* المهلهل \*

﴿ المتوفى سنة ٥٣١ م ﴾

هو عدى بن ربيعة النزارى التغلبى خال امرئ القيس السابق وأخو  
 كليب ملك بني تغلب الذى قتله جساس ملك بنى بكر أخو جليله زوج كليب  
 وقد قامت بمقتله حرب البسوس المشهورة التى مكث فيها مهلهل أربعين سنة  
 يطالب بثأر أخيه وقد كان المهلهل أصبح أهل زمانه وجها وأفصحهم وأشعرهم  
 وأشجعهم ولقب بمهلهل لانه أول من هلهل الشعر وأول من قصده وقد رنى  
 أخاه كليباً بأشعار مؤثرة ولقبه أخوه كليب بلزير لكثرة جلوسه مع النساء  
 وله من قصيدة فى رثاء أخيه ومدحه

أهاج قذى عيني الأكار	هدوا فالدموع لها أنهار
وصار الليل مشتتاً علينا	كأن الليل ليس له نهار
وبت أراقب الجوزاء حتى	تقارب من أوائلها انحدار
أصرف مقلتي فى أثر قوم	تباينت البلاد بهم فغاروا
دعوتك يا كليب فلم تجبني	وكيف يجيبني البلد الفقار
أجبنى يا كليب خلاك ذم	لقد فجعت بفارسها نزار
سقاك الغيث انك كنت غيثاً	ويسرا حين يلمس اليسار
وأنك كنت تحلم عن رجال	وتعفو عنهم ولك اقتدار

ومنها



أتعدو يا كليب معي إذا ما  
خذا العهد الأكد على عمري  
ولست بخالعٍ درعي وسيفي  
ومن جيد رثائه له أيضا

أزجر العين أن تسكى الطلولا  
ان في الصدر حاجة لن تقضى  
كيف أنساك يا كليب ولما  
أيها القلب أنجز اليوم نجبا  
كيف يبكي الطلول من هورهن  
وله في تعجيز ووعيد بني بكر

يا لبكر أنشروا لي كليا  
يا لبكر فاطعنوا أو فحلوا  
يا لبكر أين أين الفرار  
صرح الشر وبان السرار

### \* عبيد بن الأبرص \*

(المتوفى سنة ٥٥٥ م)

هو عبيد بن الأبرص الأسدی وكان من أكبر الشعراء في الجاهلية  
وقد عد من الطبقة الأولى وكان ذا شهرة عظيمة وعمر طويلا وشهد مقتل  
حجر أبي امرئ القيس وحارب امرأ القيس مع بني أسد وكان بنو أسد بعد  
قتلهم أباه اجتمعوا اليه على أن يعطوه ألف بعير دية أبيه أو يقيدوه أي رجل

شاء منهم أو يمهلهم حولا فقال أما الدية فما ظننت أنكم تعرضونها على مثلي  
وأما القود فلو قيد لي ألف رجل منكم ما رضيتهم ولا رأيتهم كفو الحجر وأما  
المنظرة فلكم ثم ستعرفونني في فرسان قحطان أحكم فيكم ظبا السيوف وشيا  
الأسنّة حتى أشفي نفسي وأنال ثأر أبي فقال عبيد ما رأيت

وقد قتله النعمان بن المنذر في يوم بوّسه روى أنه لما رآه النعمان قال له  
هلا كان هذا لغيرك يا عبيد أنشدني فر بما أعجبنى شعرك قال حال الجريض  
دون القريض ثم سأله النعمان أي قتلة تختار قال اسقني الخمر حتى اذا ثملت  
أفصدني الأكل ففعل به ذلك فمات ولطّخ بدمه الغريين

ومن قصيدة له يرد على امرئ القيس لما هدد بني أسد بأخذ ثأر أبيه

يا ذا الخوفنا بقتل أبيه اذلالا وحيناً

أزعمت أنك قد قتلت سراتنا كذبا ومينا

هلا على حجر بن أم قطام تبكي لا علينا

إنا اذا عضّ الثقا ف برأس صعدتنا لوينا

نحى حقيقتنا وبعض الناس يسقط في يدينا

هلا سألت جموع كندة يوم ولوا أين أيننا

ومنها في الحماسة

نحن الأولى فاجمع جموعك ثم وجههم الينا

واعلم بأن جنادنا آلين لا يقضين ديننا

ولقد أبجنا ما حميت ولا مبيع لما حمينا



بيثرب وفصحائهم ومن فحول الشعراء المعدودين من الطبقة الثانية وكان مشهورا  
بالوفاء وكرم الاخلاق حتى ضرب به المثل فقيل أوفى من السموأل  
ومن أحسن شعره لاميته التي مطلعها

إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكل رداء يرتديه جميل  
وسبب شهرته بالوفاء أن امرأ القيس بن حجر بعد أن أوقع بيني كنانة وهرب  
من المنذر بن ماء السماء وذهب الى قيصر الروم ليساعده لجأ في طريقه الى  
السموأل وأودعه دروعا وسلاحا وأمواالا كانت معه ثم توجه وكان المنذر أرسل  
خلفه الحارث بن ظالم لأخذ ذلك من السموأل فلما جاء اليه تحصن منه وكان  
له على ما قيل ابن قد يفع وخرج للصيد فلما رجع أخذه الحارث وقال للسموأل  
أتعرف هذا قال نعم هذا ابني قال أقتسم ما قبلك أم أقتله قال شأنك به فلست  
أخفر ذمتي ولا أسلم مال جاري فضرب الحارث وسط الغلام فشطره نصفين  
وانصرف وفي ذلك قال السموأل مفتخرا

وفيت بأدرع الكندي اني اذا ما خان أقوام وفيت  
وأوصى عاديا يوما بالألا تهدم يا سموأل ما بنيت  
بني لي عاديا حصنا منيعا وماء كلما شئت استقيت

ومن لاميته في وصف حصنه الذي كان يقطنه بتياء

لنا جبل يحمته من نجيره منيع يرد الطرف وهو كليل  
رسا أصله تحت الثرى وسما به الى النجم فرع لا ينال طويل  
هو الأبلق الفرد الذي شاع ذكره يعز على من رامه ويطول

ومنها في الفخر والحماة

وإنا لقوم لا نرى القتل سببةً      إذا ما رأته عامرٌ وسلول  
 يقرب حب الموت آجالنا لنا      وتكرهه آجالهم فتطول  
 وما مات منا سيد حتف أنفه      ولا طلّ منا حيث كان فتيل  
 تسيل على حدّ الظبابة نفوسنا      وليست على غير الظبابة تسيل  
 وأسيافنا في كل شرق ومغرب      بها من قراع الدارعين فلول  
 ونسکر ان شئنا على الناس قولهم      ولا ينكرون القول حين نقول

### ✽ الشنفرى ✽

✽ المتوفى سنة ٥١٠ م ✽

هو ثابت بن أوس الأزدي ولقب بالشنفرى لعظم شفتيه وكان من العدائين  
 الذين لا تلحقهم الخيل ويضرب به المثل في العدو فيقال أعدي من الشنفرى  
 وكان العداؤون في العرب خمسة الشنفرى وسليك بن سلكه وعمر و بن براق  
 وأسيد بن جابر وتأبط شرا وكان من الأواس وترى صغيرا في بني سلامان  
 لان بنى شبابه أسروه صغيرا ولم يزل فيهم حتى أسر بنو سلامان رجلا من فهم  
 ثم أحد بنى شبابه (حى من فهم) فقدته بالشنفرى فمكث في بنى سلامان  
 عند رجل منهم اتخذه ولدا له فقال الشنفرى يوما لبنت الرجل اغسلى رأسى  
 يا أخيه فأنكرت أن يكون أخاها ولطمته فغضب فأتى الرجل الذى أخذه من فهم  
 وقال أصدقنى ممن أنا قال أنت من الأواس فقال أما انى لن أدعكم حتى

أقتل منكم مائة رجل بما استعبدتموني فقبل انه قتل منهم تسعة وتسعين حتى  
أفزعهم فاحتلوا عليه وأمسكوه وقتلوه وطرحوه على الأرض وبعد مدّة مرّة  
رجل منهم بجمجمته فضر بها برجله فدخات فيها شظية منها فأماتته فتمت به  
المائة وكان من أبلغ شعراء العرب ومن أشهر شعره قصيدته المعروفة بالامية  
العرب التي مطلعها

أقيموا بني أمي صدور مطبكم فاني الى قوم سواكم لا ميل  
وقد أنشأها وهو معتزل قومه يعاتبهم فيها بعدم نصرته ويفتخر بعليشته  
بالقفار مع السباع

ومن قصيدته في طلب الرزق  
وفي الأرض منأى للكريم عن الأذى  
لعمر ك ما في الأرض ضيق على امرئ  
ومنها في ذم الشره  
وان مدت الأيدي الى الزاد لم أكن  
ومنها في العفة  
وأضرب عنه الذكراً صفحاً فأذهل  
على من الطول امرؤ متطول  
يعاش به الا لدى وما كَلُّ  
على الضيم الا ريثما أتحوّل

أديم مطال الجوع حتى أميته  
وأستف ترب الأرض كيلا يرى له  
ولولا اجتناب الذام لم يلف مشرب  
ولكن نفساً مرّة لا تقيم بي  
وله من قصيدة قالها لما قتل حراماً قاتل أبيه مطلعها

أرَى أُمَّ عَمْرٍو أَرْزَمَعَتِ فَاسْتَقَلَّتِ وَمَا وَدَعْتَ جِيرَانَهَا إِذِ تَوَلَّتِ  
وَمِنْهَا فِي الْفَخْرِ

وَأَمْشَى عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي لَنْ تُضِيرَنِي لِأَنَّ كَسْبَ مَالًا أَوْ الْآفِي حُمَّتِ  
إِذَا مَا أَتَنِي مَيْتِي لَمْ أَبْلِهَـا وَلَمْ تُذَرِّ خَلَاتِي الدَّمُوعَ وَعَمَّتِ  
وَإِنِّي لِحَلْوٍ إِنِ ارْتَدَّتْ حِلَاوَتِي وَمَرَّ إِذَا النَّفْسُ الصَّدُوفَ اسْتَمَرَّتِ

### ﴿ حاتم الطائي ﴾

﴿ المتوفى سنة ٦٠٥ م ﴾

هو حاتم بن عبد الله بن سعد الطائي وكان شاعرا مجيدا وجوادا شهيرا  
وفارسا مظفرا ومن أحسن العرب شيمة شهد له النبي بمكارم الأخلاق وكان  
أشهر أجواد العرب الثلاثة كعب بن مامة وحاتم الطائي وكلاهما يضرب به  
المثل في الجود وهرم بن سنان صاحب زهير وكان لحاتم بفنائه قدور عظيمة  
لا تنزل عن أنافئها وإذا ما أهلَّ رجب نحر كل يوم وأطعم وكان أبوه جعله  
وهو غلام على ابل له فمر به عبيد بن الأبرص وبشر بن أبي حازم والناطقة  
الذياني يريدون النعمان فنحرا كل واحد منهم بعيرا ثم سألهم عن أسماءهم  
فقسموا له ففرَّق فيهم الأبل وجاء إلى أبيه فقال له يا أبت قد طوّقتك مجد  
الدهر طوق الحمامة وخبره بما صنع فقال أبوه إذا لآسا كنك وأخذ أهله وانطلق  
وتركه فقال لا أبالي وله في الكرم نوادر مشهورة

ومن جيد شعره في الكرم يخاطب به ماوية زوجته

أماويّ ان المال غاد ورائح  
 أماويّ إني لا أقول لسائل  
 أماويّ لا يغني الثراء عن الفتي  
 أماويّ إن يُصبح صدائ بقفرة  
 ترى أن ما أنفقت لم يك ضرّني  
 وقد علم الأتقوام لو أن حاتم  
 واني لا آلو بمالي صنيعاً  
 يُفكُّ به العاني ويؤ كل طيباً  
 ومنه في عدم تغيير الغني والفقير خلقه

عينا زمانا بالتصعلك والغني  
 كسبنا صروف الدهر لينا وغلظة  
 فما زادنا بغيا على ذي قرابة  
 ومنه في عفته

وما ضرّ جاراً يا ابنة القوم فاعلمي  
 بعينيّ عن جارات قومي غفلة  
 ومن جيد شعره في كرم الخلق

فأقسمتُ لأمشي على سرّ جارتِي  
 ولا أشتري مالا بغدرٍ علمته  
 إذا كان بعض المال ربّاً لأهله  
 ويبيق من المال الاحاديث والذكر  
 اذا جاء يوماً حلّ في مالنا نذر  
 اذا حشر جت يوماً وضاق بها الصدر  
 من الأرض لا مال لدى ولا خمر  
 وأن يدي مما بخلت به صفر  
 أراد ثراء المال كان له وفر  
 فأولّه مالٌ وآخره ذخر  
 وما ان تعريه انقداح ولا الخمر  
 كما الدّهر في أيامه العسر واليسر  
 وكلاّ سقانا به كأسهما الدّهر  
 غنا ولا أزرى بأحسابنا الفقر  
 مدى الدّهر ما دام الحمام يغرّد  
 ألا كل مال خالط الغدر أنكد  
 فاني بحمد الله مالي مُعبّد



## \* أمية بن أبي الصلت \*

( المتوفى سنة ٦٢٤ م )

هو أمية بن عبد الله أبي الصلت الثقفي وأمه رقية بنت عبد شمس بن عبد مناف وكان من رؤساء ثقيف بالطائف ومن أكبر شعراء الجاهلية وقد عد من الطبقة الأولى وكان يقرأ في الكتب وقيل حرّم على نفسه الخمر وشك في الاوثان وآمن بالبعث والتمس الدين وتعبد وطمع في النبوة لانه قرأ في الكتب أن نبيا يبعث من العرب فطمع أن يكونه فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم حسده وقال كنت أرجو أن أكونه ومات بالطائف ولم يسلم وكان أغلب شعره في الآخرة وله من قصيدة في الفخر

ورثنا المجد عن كبرى نزارٍ      فأورثنا ما آثرنا بنينا  
وكنا حينما علمت معدُّ      أقمنا حيث ساروا هارينا

ومن جيد تمدحه بقومه

قومي ثقيفٌ ان سألت وأسرتي      وبهم أهدم ركن من عاداني  
قومٌ اذا نزل الغريب بدارهم      ردوه ربّ صواهل وقيانٍ  
لا ينكتون الأرض عند سوءهم      لتلمس العلات بالعيدان

وله من اعترافه بالآخرة

الحمد لله ممسانا ومصبحنا      بالخير صبحنا ربّي ومسانا  
ربُّ الحنيفة لم تنفد خزائنه      مملوءةً طبق الأفاق سلطانا

ألا نبيّ لنا منّا فيخبرنا ما يعدّ غايبتنا من أمر محيانا  
 وقد علمنا لو أن العلم ينفعنا أن سوف يلحق أحرانابا ولانا  
 ويقال لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم ذلك قال ان كاد أمية ليُسلم ومما نسب  
 اليه في البعث

كلّ دين يوم القيامة عند الله الآ دين الخليفة زور  
 وله عند موته

كلُّ عيش وان تطاول دهرًا متهى أمره الى أن يزولا  
 ليتنى كنت قبل ما قد بدالى فى رؤوس الجبال أرعى الوعولا  
 فاجعل الموت نصب عينك واحذر غولة الدهر ان للدهر غولا  
 ومما نسب اليه

ان تغفر اللهم فاغفر جمّا وأى عبد لك لا ألما  
 انى اذا ما حدث ألما أقول اللهم يا اللهم

﴿ مجمل تاريخ بعض من اشتهر من شاعرات الجاهلية ﴾

﴿ ليلي العفيفة ﴾

( المتوفاة سنة ٤٨٣ م )

هى ليلي بنت لكيز بن مرّة النزاري وقد كانت رائعة الجمال بارعة  
 فى الشعر فى الجاهلية طائرة الذكر وقد خطبها من أبيها كثير من سادات  
 العرب وكانت تود أن لا تخرج من قومها وتتزوج بالبراق بن روهان بن

عمها الا أنها لم تعص أمر أبيها وصانت نفسها عن البراق تعففا فلقبت بالعفيفة  
وقد نزل بها أبوها قرية من بلاد العجم فأخبر بها ملك تلك الجهة رجل يدعى  
بردا من أياد فقال له الملك ما عسى أن تبلغ منها والعربية تجود بحياتها في سبيل  
عقها ثم أرسل من اغتصبها من أبيها وسامها سوء العذاب وهددها بشر  
العقاب ليرى وجهها فأبت وخيرته بين أن يقتلها أو يردها لا يبرها فسمع بذلك  
البراق بن عمها فأنارهم العرب وأشعل نار الحرب على العجم حتى قهرهم وخلصها  
وأخذ كثيرا من بلادهم ومن جيد شعرها في أسرها

ليت للبراق عينا فترى ما ألقى من بلاء وعنا  
يا كلييا وعقيلاً اخوتي يا جنيداً اسعدوني بالبكا  
عذبت أختكم يا ويلكم بعذاب النكر صباحاً ومساء  
ومنه تعتب على بني كهلان وأياد وتدعو على برد الذي أخبر بها الملك  
يا بني كهلان يا أهل العلا أتدلون على الأعجميا  
يا أياداً خسرت أيديكم خالط المنظر من برد عمي  
فاصطباراً وعزاً حسناً كل نصر بعد ضرير تجي

ومنه تستنجد به القبائل

قل لعدنان هديتم شمروا لبني الأعجم تشمير الوفا  
واعقدوا الرّيات في أقطارها وأشهر والبيض وسير والى ضحا  
يا بني تغلب سيروا وانصروا وذروا الغفلة عنكم والكرى  
احذروا العار على أعقابكم وعليكم ما بقيتم في الدثني

ومن شعرها ترثي غرثان أخا البراق وتلوم بني ربيعة لتركهم اياه في ساحة الحرب  
لما ذكرت غريثا زادني كمدى حتى هممت من البلوى بأعلان  
ترجع الحزن في قلبي فذبت كما ذاب الرصاص اذا أصلى بنيران  
فلو تراني والأشواق تطلقني عجبت براق من صبري وكتماني  
لا درّ درّ كليب يوم راح ولا أبي لكيز ولا خيلي وفرساني  
عن ابن روحان راحت وائل كشبا عن حامل كل أثقال وأوزان  
وأسلموا المال والأهلين واغتموا أرواحهم فكبا زند بن روحان  
فتي ربيعة طواف أماكنها وفارس الخيل في روع وميدان  
يا عين فابكي وجودي بالدموع ولا تملّ يا قلب أن تبلى بأشجان  
فذكر غرثان مولى الحى من أسد أنسى حياتي بلا شك وأنساني

ومن شعرها ترد على أم الأغر وكانت لامتها على جزعها يوم ودعت البراق  
ابن عمها وسافرت وكانت تحبه مع عفتها عنه

أمّ الأغر دعى كلامك واسمعي قولاً يقينا لست عنه بمعزل  
براق سيدنا وفارس خيلنا وهو المطاعن في مضيق الحجفل  
وعماد هذا الحى في مكروهه ومؤمل يرجوه كل مؤمل

﴿ الحزنق أخت طرفة ﴾

﴿ المتوفاه سنة ٥٧٠ م ﴾

هي الحزنق بنت بدر بن هفان البكري وكانت شاعرة مجيدة وهلا

ديوان شعر صغير وهي أخت طرفة بن العبد لأمه وزوج بشر بن عمرو بن  
مرثد وأكثر شعرها في رثاء زوجها بشر لما قتل هو ومن معه في يوم قلاب  
(جبل) وهو يوم أغار فيه بشر على بني أسد فقتلوه ومن معه حتى أبناءه  
علقمة وحسان وشراجيل . ومن جيد رثائها في أخيها طرفة

عد دناله خمسا وعشرين حجة فلما توفاهما استوى سيدا ضحنا  
فجعنا به لما انتظرنا آيايه على خير حال لا وليدا ولا فخما

ومن جیده فی رثاء زوجها ومن قتل معه يوم قلاب

لا يبعدن قومي الدين هم سُمُّ العداة وآفة الجزر  
النازلون بكل معترك والطيبون معاقد الأزر  
الضاربون بحومة نزلت والطاعنون بأذرع شعُر  
والمخالطون لجينهم بنضارهم وذوى الغني منهم بذي الفقر  
أن يشربوا يهبوا وأن يذروا يتواعظوا عن منطق الهجر  
قوم اذا ركبوا سمعت لهم لفظا من التاييه والزجر  
لا قوغداة قلاب حتفهم سوق العتير يساق للعتير

﴿ جليلة ﴾

﴿ المتوفاة سنة ٥٣٨ م ﴾

هي جليلة بنت مرة الشيباني البكري وأخت حساس قاتل كليب بن  
ربيعة أخي مهلهل وكانت زوجة كليب ولما قتل حساس أخوها كليباً زوجها

اجتمع نساء الحى للمأتم وقلن لأخت كليب رحلى جليلة عن مأتمك فان قيامها  
فيه شماتة وعار علينا عند العرب فقالت ياهذه اخرجى عن مأتمنا فانت أخت  
واترنا وشقيقة قاتلنا فذهبت الى أهلها ثم أنشأت قصيدة ترثى بعلمها وتلوم أخت  
كليب على اخراجها وتتوقع الشر للقبيلتين منها

يا ابنة الأقوم ان لمت فلا	فلا تعجلى باللوم حتى تسألى
فاذا أنت تبينت الذى	يوجب اللوم فلومى واعذلى
ان تكن أخت امرى ئيمت على	شفق منها عليه فافعلى
جلّ عندى فعل جساس فيا	حسرتى عما انجلى أو ينجلى
فعل جساس على وجدى به	قاطعٍ ظهري ومدنٍ أجلى
لو بعين فقئت عيني سوى	أختها فانفقات لم أحفل
تحمل العين أذى العين كما	تحمل الام أذى ما تقتل
ياقتيلا قوَّض الدهر به	سقف بيتى جميعا من عل
هدم البيت الذى أستحدثته	وانثنى فى هدم بيتى الأوّل

### ✦ العصر الاسلامى ✦

﴿ يقدر بنحو ١٣٢ سنة بعد الهجرة ﴾

فى هذا العصر ارتقت حالة اللغة العربية فى جزالة المعنى وعذوبة اللفظ  
وحسن الاسلوب ارتقاءً عظيماً نثراً ونظماً وبفضل القرآن الكريم والحديث  
الشريف بلغت فى ذلك مبلغاً لم تنله قبل فأن العرب لما سمعوا هذا الكلام

العالى الذى حل فى قلوبهم ورسخ فيها نشأت نفوسهم على فصاحة ترا كيه  
وتربت طباعهم على بلاغة معانيه فارتقت ملكاتهم فى البلاغة على من كان  
قبلهم فى الجاهلية ممن لم يسمع هذا الكلام ولم ينشأ على بلاغته معنى وأسلوبا  
وبذلك أصبح كلامهم نثرا ونظما أجمل رونقا وأمتن مبنى وأجزل معنى من  
كلام أولئك خصوصا فى عهد الدولة الأموية التى انتقلت فيها حالة اللغة  
الى أحسن مما كانت عليه لان العرب تركوا فيه البداوة الى الحضارة وسكنوا  
القصور بعد الخيام وكثرت لديهم الخيرات بفتح الأقاليم فاتسعت ملكاتهم  
وازدادت تجاربهم وقوى فيهم الخيال وكثرت لديهم التصورات وانتقلوا الى  
حالة أوجدت عندهم معاني جديدة فعيروا عنها بما يلائمها من الألفاظ  
والتراكيب وقد ساعدهم على ذلك قوة اللغة واتساعها وتمكنهم منها كما  
يرى ذلك فى خطبهم ورسائلهم التى يغلب عليها الوعظ والذود عن  
الحقوق ومنع الاطماع وكبح الخارجين وتأليف الأحزاب وتوحيد الكلمة  
وغير ذلك

### ✽ النثر فى العصر الاسلامى ✽

قد بلغ النثر فى هذا العصر من الارتقاء أسمى طبقات البلاغة كما يرى  
ذلك فى خطب ورسائل الخلفاء الراشدين وغيرهم من الصحابة والتابعين  
كماوية وزيدوعبد الملك والحجاج وغيرهم والفضل فى ذلك للقرآن الكريم  
فانه وان نزل بلغة القوم التى بها يتخاطبون وبفصاحتها يتفاخرون الا انه

بمعانيه الجزلة وأساليبه العالية التي أعجزتهم وآدابه الفاخرة التي أثرت في قلوبهم  
وهذبت أخلاقهم وما حصل بسببه من الفتح وكثرة الخيرات لديهم ومخالطة  
الأمم التي وسعت لهم سبل الكلام قد أوجد فيهم من ملكة البلاغة في  
انتقاء المعاني وتخير الالفاظ والأساليب ما غير ملكتهم الأولى وحول ألتهم  
من الوحشية التي كانت ديدن كثير من خطبائهم وصاروا يقتفون أثره  
وينسجون على منواله ويحسنون كلامهم بذكر شيء منه حتى كانوا يعيرون  
الخطيب المصقع إذا لم يذكر شيئاً من آيه وقد كانوا في كل ذلك لم يتعمدوا  
شيئاً في كلامهم من ضروب الصنعة النثرية وبذلك حاز النثر من الارتقاء  
أقصاه خصوصاً في عهد الدولة الأموية

### ﴿ النظم في العصر الإسلامي ﴾

النظم في صدر هذا العصر قد نزل الى أحط مراتبه فان العرب لما شغلهم  
أمر الدين وأدهشهم القرآن بعدوبة أفاظه وبلاغة أساليبه وجزالة معانيه  
انصرفوا عنه كما انصرفوا في مبدأ الأمر عن النثر ولما استقر الأمر وأونس  
الرشد من الدين ولم ينزل القرآن بتحريمه وسمعه النبي صلى الله عليه وسلم  
وأجاز عليه رجعوا الى ديدنهم فيه غير متعددين في ذلك شيئاً من ضروب  
الصنعة النظمية وقد ارتقوا فيه ارتقاءً باهراً ثم جاء عهد بني أمية فتقرب اليهم  
الشعراء بأشعارهم التي كانوا يمدحونهم بها وهم يجيزونهم عليها بأعظم الجوائز  
على نسبة جودة أشعارهم ومكانتهم من قومهم وكانوا يرغبونهم في استهداء



أشعارهم اليهم ليطلعوا منها على الآثار والعادات والأخبار واللغة وفصاحة  
اللسان وبذلك بلغ الشعر في هذا العصر من جزالة المعنى ومتانة التركيب  
وحسن الأسلوب والتصرف وسعة التصور مبلغا فاق به الشعر الجاهلي

### ✽ عناية العرب بحفظ الشعر وتحفيظه لأولادهم ✽

كان للعرب عناية زائدة بحفظ الشعر وتحفيظه لأولادهم لأنه ديوان  
مآثرهم وعاداتهم ومفاخرهم وأخبارهم وحجة لغتهم وطريق النسج على منواله  
وقد استمر ذلك في عهد الدولة الأموية وصدر الدولة العباسية قال حماد الراوية  
أمر النعمان ملك العرب بنسخ أشعار العرب فنسخت له في الطنوج ثم دقها  
في قصره الأبيض الذي كان بالكوفة فلما كان المختار بن عبيد الله قيل له إن  
تحت القصر كنزا فاحتفره فأخرج تلك الأشعار ومن ثم كان أهل الكوفة  
أعلم بأشعار العرب من أهل البصرة

### ✽ فضل القرآن على اللغة العربية ✽

جاء القرآن الكريم بفصاحة ألفاظه وأساليبه وبلاغة معانيه وآياته الباهرة  
فأعجز البلاء ولم يستطع أحد منهم أن يأتي بسورة من مثله فيئسوا من تحديه  
وتحققوا أنه فوق طاقتهم وأذعنوا له واعترفوا بعلو منزلته وانصرفوا عن  
الخطابة والشعر لأنحطاط درجتهمما بالنسبة له وحسبك إييد بن ربيعة فإنه حرم  
على نفسه الشعر في الإسلام وحسان بن ثابت فإن شعره في الإسلام انحط  
عما كان عليه في الجاهلية وقد أخذت اللغة من ذلك وجهة دينية ترك فيها

الشعر واقتصر على النثر في الدعوة للدين واعلاء شأنه وبيان عقائده وأحكامه  
 وحكمه وآدابه وما قص من أخباره وقد كانت رسائل هذا العصر وخطبه  
 تنسج على منوال هذا الكتاب مرددة لصداه ومفعمة بكثير من آيه  
 حاثه على الفضيلة منفرة من الرذيلة وقد كان فيها اللفظ تابعا للمعنى لم يعتمد  
 فيه شئ من ضروب الصنعة النثرية وكل هذا بفضل اقتفاء أثر هذا الكتاب  
 الذي أكسب نثرها أقصى درجة في الارتقاء كما أكسب نظمها ذلك  
 أيضا بعد أن تم أمر الدين ورجعت العرب للشعر كدينها خصوصا في  
 عهد بني أمية

### ✽ سبب اللحن في اللغة ومبدأ ظهوره ✽

لما كانت اللغة العربية كغيرها من باقي اللغات ملكة صناعية تؤخذ  
 ألفاظها وتراكيها بالتلقين وكانت العرب قد فتحت كثيرا من الجهات  
 كالعراق وفارس والشام ومصر وأفريقيا وغيرها وانتشرت فيها اللغة العربية  
 بانتشار العرب وتغلبت لغتهم على اللغات الأصلية لتلك الجهات وان لم تعم  
 أهلها دفعة واحدة شأن كل لغة في مبدأ أمرها كان هذا الانتشار سببا في  
 حصول اللحن فيها عند من تكلم بها من غير أهلها وعند أهلها المخالطين  
 لهؤلاء وهذا أمر كان لا بد منه لداعي المخالطة وقد ظهر في أول عهد الاسلام  
 شئ من اللحن في كلام الموالى والمتعربين من ذلك ما روى أن رجلا لحن  
 في حضرة النبي صلى الله عليه وسلم فقال أرشدوا أخاكم فقد خل وكتب

كاتب لابي موسى الأشعري وهو والي العراق الى عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه فلحن فكتب عمر الى أبي موسى أن اضرب كاتبك صوتاً  
واحداً غير ان هذا اللحن كان يسيراً جداً لاستحكام ملكة اللغة في  
هذا العهد

﴿ مبدأ انتشار اللحن في اللغة ﴾

في أول عهد بني أمية أخذ اللحن ينتشر في اللغة وينتقل من الأعاجم  
الى العرب من أبناء الخلفاء والامراء وغيرهم من ذلك ما روى أن زياداً لما  
أوفد ابنه عبيد الله الى معاوية كتب اليه معاوية أن ابنك كما وصفت ولكن  
قوم لسانه وكان زياد أمير البصرة فجاء رجل اليه فقال أصلح الله الأمير توفي  
أبانا وترك بنونا فقال زياد متعجباً منكراً توفي أبانا وترك بنونا وقالت ابنة أبي  
الاسود الدؤلي له يوماً ما أحسن السماء فقال نجومها فقالت أنا متعجبة لاسئلة  
فقال اذا فقولي ما أحسن السماء وافتحى فاك وسمع أبو الاسود قارئاً يقرأ  
( ان الله برئ من المشركين ورسوله ) فجر رسوله فأكبر ذلك وقال عز وجه الله  
أن يبرأ من رسوله وقد كان هذا سبباً في اعجابه أو اخر كلمات المصحف بأمر زياد  
وقال الحجاج للشعبي كم عطاءك فقال ألفين فقال ويحك كم عطاؤك فقال الفان  
قال كيف لحنت أولاً قال لحن الأمير فلحنت فلما أعرب أعربت وقيل لعبد  
الملك لقد عجل اليك الشيب يا أمير المؤمنين فقال شيبني ارتقاء المنابر وتوقع  
اللحن وكان الوليد بن عبد الملك لحاناً وله في ذلك نوادر منها ان عمر بن

عبد العزيز كان جالسا عنده فقال الوليد يا غلام أدع لي صالح فقال الغلام  
يا صالحا فقال له الوليد اتقص ألفا فقال عمر بن عبد العزيز وأنت يا أمير  
المؤمنين فزد ألفا

### ✽ أول من وضع قواعد اللغة وسبب ذلك ✽

أول من وضع قواعد هذه اللغة على بن أبي طالب كرم الله وجهه لما  
رأى اللحن قد حصل فيها ثم أخذها عنه أبو الأسود الدؤلي ووضع أكثرها  
قال أبو الأسود دخلت على أمير المؤمنين على بن أبي طالب فوجدت في  
يده رقعة فقلت ما هذه يا أمير المؤمنين فقال أني تأملت كلام العرب فوجدته  
قد فسد بمخالطة هذه الحمراء يريد (الأعجم) فأردت أن أضع شيئا يرجعون  
إليه ويعتمدون عليه ثم ألقى إلى الرقعة وفيها مكتوب (الكلام كله اسم  
وفعل وحرف) فالاسم ما أنبأ على المسمى والفعل ما أنبأ به والحرف ما أفاد  
معنى وقال لي أنح هذا النحو وأضف إليه ما وقع إليك واعلم يا أبا الأسود  
أن الاسماء ثلاثة ظاهر ومضمر واسم لا ظاهر ولا مضمر وإنما يتفاضل الناس  
فيما ليس بظاهر ولا مضمر يريد بذلك (الاسم المبهم) قال ثم وضعت بابي  
العطف والنعت ثم بابي التعجب والاستفهام حتى وصلت إلى ان وأخواتها  
فكتبتها ما خلا (لكن) فلما عرضتها على أمير المؤمنين عليه السلام أمرني  
بضم (لكن) إليها وكنت كلما وضعت بابا من أبواب النحو عرضته عليه  
إلى أن حصلت على ما فيه الكفاية (أي في وقته) فقال ما أحسن هذا النحو

الذي نحوت ولذلك سمي بالنحر وقد أخذه عن أبي الأسود جمع من الطلاب من أشهرهم نصر بن عاصم المتوفى سنة ٨٩ هـ وهو الذي وضع النقط والشكل للمصحف كما سيأتي ثم جاء بعد أبي الأسود جمع من أئمة اللغة كالخليل وسيبويه فوضعوا ما فاته وأحكموا ترتيب القواعد وأكثروا لها من الأدلة والشواهد

### ﴿ أول من أعجم المصحف وسبب ذلك ﴾

لما كثرت المسلمون بانتشار الدين وكثرت الفتوحات ومخالطة العرب بالأعجم وظهر اللحن في اللغة وكثرت عن القواعد التي وضعت وتسرب منه شيء إلى القرآن الكريم كما تقدم وخيف من سريانه فيه قام أبو الأسود الدؤلي في عهد معاوية بأمر زياد وأعجمه أي (وضع له علامات الاعراب في أواخر كلماته) يصبغ يخالف صبغ مداد المصحف فجعل علامة الفتح نقطة فوق الحرف وعلامة الضم نقطة إلى جانبه وعلامة الكسر نقطة في أسفله وعلامة التنوين مع الحركة نقطتين ولما فشا اللحن في العراق في عهد عبد الملك بن مروان وكان أعجم أبي الأسود لأواخر كلمات المصحف غير كاف وخيف عليه أمر الحجاج أحد كتابه نصر بن عاصم المتقدم أن يضع له النقط والشكل أزواجا وأفرادا بعضها تميز الحروف المشابهة وبعضها الشكل أوائل الكلمات وأواسطها وقد خالف في ذلك طريقة أبي الأسود لئلا يلتبس النقط بالشكل ثم جاء الخليل بن أحمد في صدر الدولة العباسية وأتم

بقية علامات الأعجام ( الشكل ) كالشدة والصلة والقطعة وهذب علامات  
 الاعراب فجعل الضمة واوا صغيرة فوق الحرف والفتحة ألفا صغيرة مسطوحة  
 فوقه والكسرة ياء صغيرة تحته والشدة رأس شين والصلة صاد والقطعة رأس  
 عين وسمي هذه العلامات بالشكل أخذاً من شكل الدابة الذي يقيد بها  
 كأن شكل الكلمة يقيد بها عن الاختلاف فيها

### ✽ الخَطُّ فِي الْعَصْرِ الْإِسْلَامِيِّ ✽

﴿ وأول من عمل على انتشاره فيه ﴾

لا يخفى ان الخط صنعة مدنية تتقدم بتقدم الحضارة وتتأخر بتأخرها  
 وتنعدم بانعدامها ولذلك كاد الخط يكون معدوماً عند العرب قبل الاسلام  
 لبدائتهم وعدم حاجتهم اليه وبذلك كان أغلبهم أمياً كما قال تعالى ( وهو  
 الذي بعث في الاميين رسولا منهم ) ولما سلك العرب في هذا العصر سبيل  
 الحضارة احتاجوا اليه فأخذوا يتعلمونه حتى انتشر بينهم وأول من عمل على  
 انتشاره النبي صلى الله عليه وسلم فانه لما هاجر الى المدينة وجد بها يهودياً يعلم  
 الصبيان الخط و بضعة عشر رجلاً يعرفونه ولما رأى أن ذلك غير كاف وان  
 الحاجة ماسة اليه وكان قد أسر في غزوة بدر سبعين رجلاً من قريش وغيرهم  
 وفيهم من يعرف الخط أمر من لم يكن له فداء ويعرف الخط أن يعلمه عشرة  
 من أولاد المسلمين بالمدينة وبذلك انتشر الخط فيها ثم أحد ينتشر منها في  
 الأمصار والقرى التي دخلت في حوزة الاسلام وصار يتقدم ويرتقى تدريجاً

حتى وصل الى ما هو عليه الآن

﴿ أول ما كتب بالخط العربي وتنوعه في العصر الاسلامي ﴾

أول ما كتب بالخط العربي في هذا العصر القرآن الكريم والرسائل وقد كتبت به المصاحف العثمانية وبعد انشاء الكوفة سمي بالخط الكوفي وصار مستعملا في مدة بني أمية وقد ترقى في الجودة والحسن تدريجا تبعاً لحضارة الأمة في عهدهم حتى تنوع الى نوعين أحدهما يُعرف بالخط الكوفي وكان مستعملا في كتابة المصاحف ونحوها كالمسكوكات وهذا يحتاج فيه الى التأنق والتأنق فيه والاجادة وثانيهما ويقال أنه أصل الخط النسخ كان مستعملا في كتابة الرسائل ونحوها وهذا كان يحتاج فيه الى الاسراع لانه لا يحتاج فيه الى التأنق والاجادة وقد ارتقى هذا في الجودة والحسن حتى صار الى ما هو عليه الآن وقد انتقل الخط بنوعيه الى الجهات التي انتشر فيها الاسلام وتنوعت أشكاله فانتقل في عهد بني أمية الى افريقية وتولد منه الخط المغربي المستعمل الآن في جميع بلاد المغرب

﴿ نقل الكتابة في الدواوين الاسلامية الى العربية ﴾

لما كثرت الفتوحات في عهد عمر بن الخطاب رضی الله عنه وضع في محرم سنة ٢٠ من الهجرة ديوان الخراج وديوان الجيش لضبط الاعمال وقد كانت دواوين الخراج والحساب في العراق والشام ومصر يكتب فيها بغير العربية حتى ظهر في العرب ومواليهم مهرة في الكتابة والحساب في عهد عبد الملك بن مروان وابنه الوليد فنقل ديوان العراق من الفارسية الى

العربية صالح بن عبد الرحمن كاتب الحجاج وكان يكتب بالعربية والفارسية  
وتقل ديوان الشام من الرومية الى العربية سليمان بن سعد والى الأزدن ولما  
مضى على نقله سنة وقف عليه كاتب عبد الملك فقال لكتاب الروم اطلبوا العيش  
من غير هذه الصناعة فقد قطعها الله عنكم ونقل ديوان مصر من القبطية الى  
العربية عبد الله بن عبد الملك بن مروان في خلافة الوليد سنة سبع وثمانين  
من الهجرة وبذلك صارت الدواوين الاسلامية كلها يكتب فيها بالعربية

### ﴿ الرسائل في العصر الاسلامي ﴾

كانت أكثر الرسائل في هذا العصر بالكتابة وكانت تبدأ كثيراً  
ببسم الله الرحمن الرحيم ثم تنى بمن فلان الى فلان ثم تثلت بأما بعد وقد  
جرى النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه والتابعون على ذلك في رسائلهم حتى  
ولى الوليد بن عبد الملك فأمر أن لا يكتبه الناس بمثل ما يكتب بعضهم  
بعضاً واستمر الحال كذلك حتى ولى عمر بن عبد العزيز ويزيد بن الوليد فاتبعوا  
السنة الأولى وبعدها رجع الأمر الى ما كان عليه الوليد وفي آخر الدولة  
الاموية أخذت الرسائل أسلوباً غير الذي كانت عليه ودخلتها الصنعة الكلامية  
والميل الى تجميل اللفظ وقد ابتدأ بهذا عبد الحميد كاتب مروان بن محمد الجعدي  
آخر ملوك بني أمية وهو أول الطبقة الثانية من الكتاب وقد كانت أغلب  
الرسائل موجزة فأطالها لاقتضاء المقام واتخذ التعميدات في فصولها وبه  
يضرب المثل في البلاغة حتى قيل بدئت الكتابة بعبد الحميد وختمت  
بابن العميد



### ﴿ العلوم في العصر الاسلامي ﴾

كانت العلوم في هذا العصر قاصرة تقريباً على ما بالقرآن الكريم والحديث الشريف من عقائد التوحيد وأصول الدين وأحكامه وحكمه وآدابه وأخباره وكان أهل هذا العصر يعرفون ذلك بانفسهم من غير تعلم لان القرآن والحديث بلغتهم وقد شغلتهم الدعوة الي الدين وما أحدثوه من الفتوحات في سبيل انتشاره عن غير ما بالقرآن والحديث من العلوم وقد كان عندهم علم بوقائع العرب وتاريخهم ومعرفة بالطب الذي ورثوه عن أسلافهم وما ترجم اليهم منه بالعربية وفي هذا العصر دون بعض من التاريخ والحديث ووضعت أكثر قواعد اللغة وأعجم القرآن لما وقع به التحريف وفي آخر دولة بني أمية توجهت العناية الي العلوم الاخرى فترجمت بعض كتب فيها ككتاب أهرؤون في الطب وقد ترجمه من السريانية الي العربية ما سرجويه السرياني اليهودي

### ﴿ نبذة من آي القرآن الكريم ﴾

جاء القرآن الكريم في أعلا طبقات البلاغة فأخرس بلغاء العرب وأعجزهم عن معارضته قال تعالي ( قل لو اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً ) وبذلك كان فوق كل كلام ومعجزة للنبي عليه الصلاة والسلام وقد نزل علي حسب الوقائع وأول ما نزل منه ( اقرأ باسم ربك ) الي آخر السورة وآخر ما نزل منه ( اليوم أكملت لكم دينكم ) الآية واليك بعض من آيه لتعرف منه مقدار بلاغته وتستعمله فيما يناسبه

أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم - ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن  
 تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين - أطيعوا الله وأطيعوا الرسول  
 وأولي الأمر منكم - إن الله يامر بالعدل والاحسان وإيتاء ذى القربى وينهى  
 عن الفحشاء والمنكر والبغى - وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر  
 أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخضض  
 لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا - ولا تمش في  
 الأرض مرحا إنك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولا - فامشوا في  
 مناكبها وكلوا من رزقه - فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا  
 من فضل الله - قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق -  
 ولا تأكلوا أموالكم يديكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام لتأكلوا فريقا من  
 أموال الناس بلائيم وأنتم تعلمون - ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا  
 تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا - ولا تجسسوا ولا يعتب بعضكم بعضا -  
 مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في  
 كل سنبله مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء - من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها  
 ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها - مثل الذين اتخذوا أولياء من دون  
 الله كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا  
 يعلمون - إنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر وتكاثر في الأموال والأولاد -  
 إنما أموالكم وأولادكم فتنة - ان من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم -  
 قل سيروا في الأرض - ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها - ولو كنت

فظا غليظ القلب لا نفضوا من حولك - وانك لعلى خلق عظيم - واعتصموا  
 بجبل الله جميعا ولا تفرقوا - ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم - واصبروا  
 ان ان الله مع الصابرين - انما الحمر والميسر والأ نصاب والازلام رجس من  
 عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون - ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانة الى  
 أهلها واذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل - ان الله لا يحب كل مختال  
 فخور - ان الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله فبشرهم  
 بعذاب أليم - قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى  
 واذا حيتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها - لا يحب الله الجهر بالسوء  
 من القول الا من ظلم - ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون -  
 لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين - أذع  
 الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن - وان  
 عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين - ولا تقربوا  
 الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا - ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق -  
 واذا أنعمنا على الانسان أعرض ونأى بجانبه - واذا مسه الشر كان يؤوسا -  
 ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى - قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربى  
 اذا لأمسكنم خشية الانفاق وكان الانسان قتورا - لا تؤاخذنى بما نسيت  
 ولا ترهقنى من أمرى عسرا - لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا - اقترب للناس  
 حسابهم وهم فى غفلة معرضون - واسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون -  
 ولا ينبئك مثل خبير - ومن الناس من يجادل فى الله بغير علم ويتبع كل

شيطان مرید - ومن الناس من يعبد الله على حرف فان أصابه خير اطمان به وان أصابته فتنة انقلب على وجهه - ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض - فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور - وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان - وما توفيقى الا بالله

﴿ بعض من اشتهر في الخطابة في العصر الاسلامي ﴾

﴿ سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ﴾

هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وينتهي نسبه الى عدنان وهو خاتم الأنبياء والمرسلين وأفصح الفصحاء وأبلغ البلغاء من المتكلمين وقد ولد بالشعب بمكة في فجر الثاني عشر من ربيع الأول من عام الفيل الموافق ٢٣ ابريل سنة ٥٧١ ميلادية وسمى محمدا رجاء أن يُحمّد ولم يكن هذا الاسم شائعاً عند العرب وقد مات أبوه عند أخواله بالمدينة قبل مولده بشهور ولم يترك غير خمسة من الابل وجارية ولما ولد أخذته حليلة السعدية بنت أبي ذئب وذهبت به الى بلدها وأرضعته مجاناً لفقير أهله وأقام عندها أربع سنين وهي ببركته في أرغد عيش ثم عادت به الى مكة وأسلمته الى أمه آمنة بنت وهب وقام بكفالاته عبد المطلب ولما بلغ ست سنين ماتت أمه ثم مات جده في الثامنة من عمره وقد أوصى به عمه أبا طالب فأحسن كفالاته وصيانيته وكان في صغره يرعى الغنم كعادة الانبياء قبله لان ذلك أكبر مهذب للنفس ولما شب اشتغل بالتجارة ولم يتعلم شيئاً مالا سحرا ولا شعرا

وكان أحسن الناس خلقا وخلقاً وأرجحهم عقلاً وأبلغهم منطقاً قليل اللغو بعيداً عما يندس الشرف ولما بلغ أربعين سنة (٦١١ م) بعث رسولا فدعا الناس للإسلام سرا ثم جهرا فأسلم معه نفر قليل فاجتمع العرب عليه وعلى من معه وأذاقوهم مر العذاب ولما كثرت أذاهم وعلم أنهم أصروا على قتله هاجر ليلا مع أبي بكر الصديق إلى المدينة سنة ٦٢٢ م وكان هذا مبدأ التاريخ العربي وبقدمه المدينة رحب به أهلها وعززوه ونصروه وهاجر إليه المسلمون وأقام بالمدينة وشيد بها دعائم الإسلام ودخل الناس في دين الله أفواجا ثم مات بها في الثاني عشر من ربيع الأول (سنة ١١ هجرية) وودفن بها في حجرة السيدة عائشة وكان عمره وقتئذ ثلاثا وستين سنة وكان قد تم نزول القرآن منجما في عشرين سنة على حسب الاحوال وتفصيل تاريخه أشهر من أنه يذكر هنا

﴿نبذة من أحاديثه صلى الله عليه وسلم﴾

أحاديثه هي الآيات البينات بعد آيات الله المعجزات وقد جمعت في مؤلفات مشهورة واليك بعض منها لتعرف منه مقدار بلاعتها وتستعمله فيما يناسبه - دع ما يريبك إلى ما لا يريبك - إذا لم تستح فاصنع ما شئت - رحم الله امرءا قال خيرا فغنى أو سكت فسلم - المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا - اليد العليا خير من اليد السفلى - الدال على الخير كفاعله - زُرْ غَبَابًا تَزِدْ حَبًا - يد الله مع الجماعة - تهادوا تحابوا - ترك الشر صدقة - من غشنا فليس منا - جبت القلوب على حب من أحسن إليها وبغض من أساء

اليها - أحذر وامن لا يرجي خيره ولا يؤمن شره - من لا يرحم لا يرحم -  
 آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا أؤتمن خان -  
 لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين - من رأى من أميره شيئاً يكرهه فليصبر  
 عليه - لاطاعة مخلوق في معصية الخالق - المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده  
 اتق المحارم تكن أعبد الناس وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس -  
 وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلماً - رضا الله في رضا الوالدين  
 وسخطه في سخط الوالدين - طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة - انما  
 الأعمال بالنيات - اياكم والظن فان الظن أكذب الحديث لا خير فيمن  
 لا يألف ولا يؤلف - رحم الله والدا أعان ولده على بره - أعينوا أولادكم على  
 البر - من شاء استخرج العقوق من ولده - الحكمة ضالة المؤمن يلتقطها حيث  
 وجدها - الدنيا مزرعة الآخرة - خدمكم أخواتكم تحت أيديكم فمن  
 جعل الله أخاه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا يكلفه  
 من العمل ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه فليعنه عليه - من حسن اسلام المرء ترك  
 ما لا يعنيه - كلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته

ومن خطبه صلى الله عليه وسلم

بعد ان حمد الله قال أيها الناس ان لكم معالم فانتهوا الى معالمكم وان  
 لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم ان المؤمن بين مخافتين بين عاجل قد مضى  
 لا يدري ما الله صانع به وبين آجل قد بقى لا يدري ما الله قاض فيه فليأخذ  
 العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته ومن الشبية قبل الكبر ومن الحياة

قبل الموت فوالذي نفس محمد بيده ما بعد الموت من مستعجب ولا بعد الدنيا  
من دار الآ الجنة أو النار

ومن خطبة له ( اتقوا الله حق تقاته واسعوا في مرضاته وأيقنوا من الدنيا  
بالفناء ومن الآخرة بالبقاء واعملوا لما بعد الموت فكأنكم بالدنيا لم تكن  
وبالآخرة لم تنزل ألا وأن من بالدنيا ضيف وما في يده عارية وان الضيف  
مرتحل والعارية مردودة الا وان الدنيا عرض حاضر يا كل منها البر والفاجر  
والآخرة وعد صدق يحكم فيها ملك قادر رحم الله امرءا نظر لنفسه ومهد  
لرمسه مادام رسنه مرخي وحبله على غاربه ملقى قبل أن ينقضى أجله وينقطع أمه  
ومن رسائله الى أ كثم بن صيفي التيمي

بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى أ كثم بن صيفي أحمد  
الله اليك ان الله يأمرني أن أقول لا اله الا الله أقولها وأمر الناس بها والخلق  
خلق الله والامر أمر الله خلقهم وأماهم وهو ينشرهم ( ولتعلمن نبأه بعد حين )  
ومنها الى كسرى ملك العجم

من محمد رسول الله الى كسرى عظيم فارس سلام على من اتبع الهدى  
وآمن بالله ورسوله وأدعوك بدعاية الله عز وجل فاني أنا رسول الله الى الناس  
كافة لانذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين وأسلم تسلم فان توليت  
فان اسم الجوس عليك

ومنها للمقوقس صاحب مصر  
من محمد رسول الله للمقوقس عظيم القبط سلام على من اتبع الهدى أما بعد

فاني أدعوك بدعاية الاسلام فأسلم تسلم وأسلم يؤتتك الله أجرك مرتين فان  
توليت فعليك اسم القبط ( يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم  
أن لا نعبد الا الله ولا نشرك به شئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون  
الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون )

### ﴿ أبو بكر الصديق ﴾

﴿ المتوفى سنة ١٣ هـ ﴾

هو عبد الله أبو بكر الصديق بن أبي قحافة عثمان القرشي ولقب  
بالصديق اصدقه وكان أول خليفة لرسول الله ووزيره ومن سادات  
قريش وأشرفها وأول من أسلم من الرجال وأول من هاجر مع رسول الله  
وكان أحب الناس اليه وأعز رفيق لديه وقد صحبه الى ان توفي وكان ذا  
تواضع وزهد وكرم أخلاق ومروءة واحسان جاد بنفسه وبماله في مساعدة  
النبي وشهد معه كل وقائعه وكان يحميه بنفسه ويقف دونه في وجه أعدائه  
وكان يتاجر في البز ( الثياب ) برأس مال كبير أر بعين ألف درهم والدرهم  
( خمسة وعشرون مليماً ) أنفق منه أكثره خمسة وثلاثين ألفاً في مساعدة  
النبي وتاجر بالباقي وكان أول من يعرف انساب العرب وأخبارهم وقد حرم  
على نفسه الخمر في الجاهلية وقد بويع بالخلافة سنة ( ١١ هـ ) وحارب أهل  
الردة وفتح بلاداً كثيرة ومات سنة ١٣ هـ ودفن بجانب النبي وعمره وقتئذ  
ثلاث وستون سنة ولما ثقل عليه المرض أوصى بنته السيدة عائشة أن يدفن



بجنب النبي وأشار الى ثوبيه وقال اغسلوهما وكفنوتى فيهما فان الحى أحوج  
الى الجديد

ومن خطبة له عند وفاة النبي

أيها الناس من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله  
فان الله حى لا يموت وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات  
أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي  
الله الشاكرين وان الله قد تقدم اليكم فى أمره فلا تدعوه جزعا وان الله  
اختار لنبيه ما عنده على ما عندكم وقبضه الى ثوابه وخلف فيكم كتابه وسنة  
نبيه فمن أخذ بهما عرف ومن فرق بينهما أنكر يا أيها الذين آمنوا كونوا  
قوامين بالقسط ولا يشغلنكم الشيطان بموت نبيكم ولا يفتنكم عن دينكم

ومن خطبته حين بايعه الناس

أيها الناس قد وليت عليكم واست بخيركم فان أحسنت فأعينونى وان  
أسأت فقومونى الصدق أمانة والكذب خيانة والقوى فيكم ضعيف عندى  
حتى آخذ الحق منه والضعيف فيكم قوى عندى حتى آخذ له الحق ان شاء  
الله تعالى لا يدع أحد منكم الجهاد فانه لا يدهه قوم الا ضربهم الله بالذل  
أطيعونى ما أطعت الله ورسوله فاذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لى عايكم

عهده بالخلافة لعمر بن الخطاب رضى الله عنه وهو فى مرضه

بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد به أبو بكر خليفة محمد رسول الله  
عند آخر عهده بالدنيا وأول عهده بالآخرة فى الحالة التى يؤمن فيها الكافر

ويتقى فيها الفاجر انى وليت عليكم عمر بن الخطاب فان برّ وعدل فذلك  
علمى به ورأى فيه وان جار و بدل فلا علم لى بالغيب والخير أردت ولاكل  
امرى ما اكتسب ( وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون )

✽ عمر بن الخطاب ✽

✽ المتوفى سنة ٢٣ هـ ✽

هو أبر حفص عمر الفاروق بن الخطاب القرشى ولقب بالفاروق لتفريقه  
بين الحق والباطل وهو ثانى خليفة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وصهره وأزهد  
الصحابة وأشدّهم فى دين الله وكان له فضل يمنعهُ أن يخذع وعقل يمنعه أن  
يُخذع وكان يرعى غنم أبيه فى صغره قبل أن يتجر ولما أسلم صحب النبي و بذل  
فى نصرته مهجته ورد عنه وعن أصحابه أذى قریش وكان النبي يستشير  
أصحابه فى بعض أموره فكان أبو بكر وعمر أفضلهم رأيا عنده حتى قال فى  
عمر ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه وقد تولى الخلافة سنة ١٣ هـ فى  
يوم وفاة أبى بكر وفى عهده كثرت الفتوحات وفتحت مصر وغيرها وانتشر  
الاسلام بمشارك الارض ومغاربها وهو أول من مصّر الاهصار ودوّن الدواوين  
ووضع الخراج والتاريخ الهجرى وسمى بأمر المؤمنين ومات سنة ٢٣ هـ بطعنة  
من أبى لؤلؤة المجوسى طعنه إياها فى صلاة الصبح بالمسجد ودفن بجنب أبى  
بكر رضى الله عنهما وعمره على ما قيل ثلاث وستون سنة

ومن خطبة له فى الوعظ

انما الدنيا أمل مخترم وأجل منتقص و بلاغ الى دار غيرها وسير الى

الموت ليس فيه تعريج فرحم الله امرأ فكر في أمره ونصح لنفسه وراقب ربه  
 واستقال ذنبه بنس الجار الغني يأخذك بما لا يعطيك من نفسه فان أبيت لم  
 يعذرک إياكم والبطنة فانها مكسلة عن الصلاة ومفسدة للجسم وموذية الي  
 السقم وعليكم بالقصد في قوتكم فهو أبعد من السرف وأصلح للبدن وأقوى  
 على العبادة وان العبد لن يهلك حتى يؤثر شهوته على دينه

ومن خطبة له في الحث على السعي

لا يقعد أحدكم عن طلب الرزق وهو يقول اللهم ارزقني وقد علم أن  
 السماء لا تمطر ذهباً ولا فضة والله تعالى انما يرزق الناس بعضهم من بعض  
 وقد قال تعالى ( فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل  
 الله واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون )

وله ينصح ابنه

أما بعد فإنه من اتقى الله وقاه ومن توكل عليه كفاه ومن شكر له زاده  
 ومن أقرضه جزاه فاجعل التقوى عماد قلبك وجلاء بصرک فإنه لا عمل لمن  
 لا نية له ولا أجر لمن لا حسنة له ولا جديد لمن لا خلق له

ومن رسائله لعامله بالبصرة ينصحه

أما بعد فقد أصبحت أميراً تقول فيسمع لك وتأمراً فينفذ أمرک فيا لها  
 نعمة ان لم ترفعك فوق قدرک وتطغيك على من دونک فاحترس من النعمة  
 أشد من احتراسك من المصيبة وایاك أن تسقط سقطة لا شوی لها وتعثر  
 عثرة لا لها

ومنها لعامله أبي موسى الأشعري ينصحه

أما بعد فان للناس نفرة عن سلطانهم فاحذر أن تدركني واياك عمياء  
مجهولة وضغائن محمولة وأهواء متبعة ودنيا مؤثرة فأقم الحدود ولو ساعة من  
النهار وباشر أمور المسلمين وافتح بابك لهم فانما أنت رجل منهم غير أن الله  
جعلك أثقلهم حملا وقد بلغ أمير المؤمنين انه فشت لك ولأهل بيتك هيئة  
في لباسك ومطعمك ومركبك ليس المسلمين مثلها فياك يا عبد الله أن تكون  
كالبهيمة همها في السمن والسمن حنفها واعلم أن العامل اذا زاغ زاغت رعيته  
وأشقى الناس من يشقى به الناس والسلام

ومنها لعامله معاوية بن أبي سفيان ينصحه

أما بعد فاني لم آلك في كتابي اليك ونفسي خيرا اياك والاحتجاب دون  
الناس وائذن للضعيف وأدنه حتى تبسط لسانه وتجزى قلبه وتعهده الغريب  
فانه اذا طال حبسه وضاق أذنه ترك حقه وضعف قلبه وانما أتوى حقه من  
حبسه وأحرص على الصالح بين الناس ما لم يستبن لك القضاء واذا حضرك  
الخصمان بالبينه العادلة والايان القاطمة فأمض الحكم  
ومن خطبة له لما ولي الخلافة

أيها الناس اني داع فأمنوا اللهم اني غليظ فليّني لأهل طاعتك بموافقة  
الحق وارزقني الغلظة والشدة على أعدائك وأهل الدعارة والنفاق من غير ظلم  
مني اللهم اني شحيح فسحني من غير سرف ولا تبذير ولا رياء ولا سمعة  
واجعاني أبتغي بذلك وجهك والدار الآخرة اللهم ارزقني خفض الجناح

ولين الجانب للمؤمنين اللهم انى كثير الغفلة والنسيان فالهمنى ذكرك على  
كل حال وذكر الموت فى كل حين اللهم انى ضعيف عن العمل بطاعتك  
فارزقنى النشاط فيها والقوة عليها بالنية الحسنة التى لاتكون الا بفضلك وتوفيقك

﴿ عثمان بن عفان ﴾

﴿ المتوفى سنة ٣٥ هـ ﴾

هو ذو النورين عثمان بن عفان الأ موى القرشى ولقب بذى النورين  
لتزوجه بنتى النبي رقية ثم أم كلثوم وهو ثالث خليفة وكان تاجرا فى البر  
( الثياب ) برأس مال كبير أنفق أ كثره فى بر ومعونة النبي وأصحابه وتاجر  
بالباقى وقد أسلم وصحب النبي وكان عنده مكرما معززا وهو أول المهاجرين  
اليه وقد تولى الخلافة سنة ٢٣ بعد موت عمر بأغلبية الشورى وكان ذاتواضع  
وورع وفى عهده حصلت فتوحات كثيرة وجمع القرآن بأمره وكتبت منه  
مصاحف وأرسلت الي الأ مصاروفى آخر خلافته نقم عليه المسلمون فى أشياء  
منها ولعه بنفع أقاربه وتقديمهم فى المناصب وعزله عمال عمر وقد ترتب على  
ذلك أن ثار عليه بعض القوم وحاصروه فى داره بالمدينة وقتلوه يوم الجمعة  
صبيحة عيد الاضحى سنة ٣٥ هـ ودفن بالبقيع وكان عمره على ما قيل سبعا  
وثمانين سنة وبمقتله فتحت أبواب الشر والفتن فى الاسلام

ومن خطبته حين ولى الخلافة

الحمد لله أيها الناس اتقوا الله فان الدنيا كما أخبر الله عنها لعب وهو وزينة  
وتفاخر ( الآية ) فخير العباد فيها من استعصم بالله وبكتابه وقد وكلت من

أمركم بعظيم لا أرجو العون عليه إلا من الله ولا موفقني للخير إلا هو ( وما  
توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه أنيب )

ومن خطبه في الوعظ

ان لكل شئ آفة وان لكل نعمة عاهة وان آفة هذه الامة وعاهة  
هذه النعمة عيايون ظنانون يظهرون لكم ماتحبون ويسرون ماتكروهون  
ويقولون لكم وتقولون طعام مثل النعام يتبعون أول ناعق أحب مواردهم  
اليهم النازح لقد أقررتم لابن الخطاب بأكثر مما نقتم على ولكن وقمكم  
وقمعكم وزجركم زجر النعام المحزومه والله انى لأقرب ناصرنا وأعز نصرنا وأقمن ان  
قلت هلم أن تجاب دعوتى من عمر هل تفقدون من حقوقكم شيئاً فمالى لأفعل  
من الحق ماأشاء اذا فلم كنت أماما

﴿ وكتب لعلى رضى الله عنه يستنجده لما اشتد عليه الحصار ﴾

أما بعد فقد بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام الطيبين وطمع فى من لا  
يدفع عن نفسه ولم يعجزك كلئيم ولم يغلبك كمغلب فأقبل الى صديقا  
كنت أو عدوا

فان كنت ما كولا فكن خيرا كل والا فأدركنى ولما أمزق

ومن خطبة له وهو محصور

أيها الناس ان عمر بن الخطاب صير هذا الأمر شورى فى ستة فاخترت ونى  
وأجمعوا على ولم آل عن العمل بالحق جهدا وما توفيقى الا بالله وما أعلم ان  
لى ذنبا أكثر من طول ولايتى عليكم واعل بعضكم يقول ليس كأبى بكر

وعمر أجل لست كهما ولكن الاشياء أشباه قريب بعضها من بعض وقد أردتم  
أن تخلعوني فلا يكون ذلك الا بأمر يوجهه علي فأخلعها من عنقي وأما العتيبي  
فلكم ونعمت العتيبي

### ✽ علي بن أبي طالب ✽

﴿ المتوفى سنة ٤٠ هـ ﴾

هو أبو الحسن علي بن أبي طالب القرشي وابن عم النبي ورابع خليفته  
وزوج ابنته فاطمة الزهراء وأبو الحسن والحسين منها وهو أول من أسلم من  
الصبيان وكثيرا ما بذل مهجته في صيانة النبي وتأيد دينه وكان عالما عظيما  
وخطيبا بليغا وقائدا مدربا وفارسا باسلا تولى الخلافة بعد مقتل عثمان وكانت  
نار الفتن وقتئذ مشتعلة فقاومه طلحة والزبير من كبار الصحابة وجمعوا له الجموع  
وأوغروا منه صدر السيدة عائشة زوج النبي وكانت حنقت عليه لقتل عثمان  
فخرجت معهم علي جمل تشجيعا للمحاربين وساروا الى البصرة لقتاله ولما سمع  
بذلك سار خلفهم بجمع من المحاربين وقد التقى الجمعان بقرب البصرة وحدثت  
الواقعة المشهورة بواقعة الجمل فانتصر الامام عليهم وأرجع عائشة الى المدينة  
معرزة مكربة وقد قتل طلحة في الحرب وقتل الزبير بعد منصرفه منها الى  
المدينة وبعد ذلك قاومه معاوية بن أبي سفيان والى الشام وقتئذ وحدثت  
بينهما وقائع صفين المشهورة التي كان فيها النصر له علي معاوية وانتهت بالتحكيم  
الذي لعب فيه عمرو بن العاص من طرف معاوية بأبي موسى الأشعري من

طرف على حتى حمله على عزله صاحبه وهو أثبت صاحبه فرجع الامام الى الكوفة وأخذ يستعد لمعاوية فقام ثلاثة من المسلمين عمرو بن أبي بكر التيمي والبرك بن عبد الله التيمي وعبد الرحمن بن ماجم المرادي وتعاهدوا في مكة على أن يقتلوا الرؤساء الثلاثة على ومعاوية وعمرو في يوم واحد وأخذوا سيوفاً مسمومة وذهب عمرو بن بكر الى مصر فقتل خارجه رئيس شرطة عمرو لزعمه أنه عمرو وذهب البرك الى معاوية بالشام فجرحه جرحاً خفيفاً ولم يتمكن من قتله وذهب عبد الرحمن الى الكوفة فضرب الامام في جبهته فمكت أياماً قليلة ومات سنة ٤٠ هـ وكان عمره على ما قيل ثلاثاً وستين سنة ودفن على ما قيل أيضاً بالنجف بجهة العراق ولا يزال قبره يزار حتى الآن وفي عهده حصلت فتوحات قليلة وبعده تولى الخلافة ابنه الحسن ثم بعد ستة أشهر على ما روى سلمها لمعاوية وسار الى المدينة وأقام بها حتى مات سنة ٤٩ هـ ودفن بالبقيع وكان عمره ستاً وأربعين سنة وهو أكبر من الحسين بسنة

ومن خطبة له في الوعظ

أما بعد فان المرء يسر بدرك مالم يكن ليحرمه ويسوءه مالم يكن ليدركه فليكن سرورك بما قدمت من أجر أو منطق وليكن أسفك فيما فرطت فيه من ذلك وما فاتك من الدنيا فلا تكثر عليه جزعاً وما نلتها فلا تنعم به فرحاً وايكن همك الى ما بعد الموت

ومن خطبه في الوعظ أيضاً

أما بعد فان الدنيا قد أدبرت وآذنت بوداع وان الآخرة قد أقبلت



وأشرقت باطلاع وان اليوم المضمار والسباق غدا ألا وانكم في أيام أمل من  
ورائه أجل فمن عمل في أيام أملة قبل حضور أجله نفعه عمله ولم يضره أجله  
ومن قصر في أيام أملة قبل حضور أجله فقد خسر عمله وضره أملة ألا فاعملوا  
لله في الرغبة كما تعملون له في الرهبة ألا وانى لم أرَ كالجنة نام طالبها ولم أر  
كالنار نام هاربها ألا وأنه من لم ينفعه الحق يضره الباطل ومن لم يستقم به  
الهدى يجره الضلال الى الردى ألا وانكم قد أمرتم بلظعن ودلتم على الزاد  
وأن أخوف ما أخاف عليكم اتباع الهوى وطول الأمل

ومن رسائله للمعاوية ينصحه

اتق الله فيما لديك وانظر في حقه عليك وارجع الى معرفة ما لا تعذر  
بجهالته فان للطاعة أعلاما واضحة وسبلا نيرة ومحجة نهجة وغاية مطلوبة يرد لها  
الا كياس ويخالفها الانكاس من نكب عنها جار عن الحق وخبط في  
التيه وغير الله نعمته وأحل به تقمته فنفسك نفسك فقد بين الله لك  
سبيلك وحيث تناهت بك أمورك فقد أجريت الى غاية خسر ومنزلة كفر

ومنها لعامله بالبصرة ينصحه

دع الاسراف مقتصدا واذكر في اليوم غدا وأمسك من المال بقدر  
ضرورتك وقدم الفضل ليوم حاجتك أترجو أن يعطيك الله أجر المتواضعين  
وأنت عنده من المتكبرين وتطمع وأنت متمرغ في النعيم تمنعه الضيف  
والأرملة أن يوجب لك ثواب المتصدقين وانما المرء مجزى بما أسلف وقادم

على ما قدم والسلام

ومن نصيحتة لابنه الحسن

يا بني اجعل نفسك ميزانا فيما بينك وبين غيرك فأحب لغيرك ما تحب  
لنفسك واكره له ما تكره لها ولا تظلم كما لا تحب أن تظلم وأحسن كما تحب  
أن يحسن اليك واستقبح من نفسك ما تستقبح من غيرك وارض من الناس  
ما ترضاه لهم من نفسك ولا تقبل ما لا تعلم وقل ما تعلم ولا تقبل ما لا تحب أن  
يقال لك ولا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حرا واعلم ان حفظ ما في يديك  
أحب اليّ من طلب ما في يد غيرك ولا تأكل من طعام ليس لك فيه حق  
فبئس الطعام الحرام وجد في الحصول على معاشك وايرك والاتكال على المني  
فانها بضائع الموتى

ومنها له

يا بني سل عن الرفيق قبل الطريق وعن الجار قبل الدار وأياك أن تذكر  
في الكلام ما كان مضحكا وان حكيت ذلك عن غيرك واكرم عشيرتك  
فانهم جناحك الذي به تطير وأصلك الذي اليه تصير ويدك التي بها تصول  
ولسانك الذي به تقول ولا يكن أهلك أشقى الخلق بك ولا تكونن على  
الاساءة أقوى منك على الاحسان وليس جزاء من سرك أن تسوءه

ومن وصيته لجيش بعثه الى العدو

اذا نزلتم بعدو ونزل بكم فليكن معسكركم في قبيل الاشراف وسفاح  
الجبال أو أثناء الانهار كما يكون لكم رداء ودونكم مرءا ولتكن مقاتلتكم  
من وجه واحد أو اثنين واجعلوا لكم رقبا في صياصي الجبال ومناكب

الهضبات لئلا يأتيكم العدو من مكان مخافة أو أمن واعلموا ان مقدمة القوم  
عيونهم وعيون المقدمة طلائعهم واياكم والتفرق فاذا نزلتم فانزلوا جميعا واذا  
ارتحلتم فارتحلوا جميعا واذا غشيتكم الليل فاجعلوا الرماح كفه ولا تذوقوا النوم  
الا غرارا أو مضمضه

﴿ معاوية بن أبي سفيان ﴾

﴿ المتوفى سنة ٦١ هجرية ﴾

هو معاوية بن أبي سفيان الاموي القرشي من كتاب النبي وأول ملوك  
بني أمية ويضرب المثل بدهائه وحلمه وسياسته وتأتية في الامور ومداراته  
للناس ومعاملتهم حسب منازلهم وقد فتح بلادا كثيرة وغزا القسطنطينية  
وضرب عليها الجزية وكان عظيم الهية كثير البذل محسنا لرعيته وهو أول  
من اتخذ سرير الملك وأقام الحرس والحجاب وقد ابتكر أمورا لم يسبق لها  
كوضع البريد لأخذ الاخبار بسرعة وقد تمت له البيعة العامة بالخلافة بجمع  
الحسن نفسه منها سنة ٤١ هـ لما رأى ان الخلاف لا يزيد النار الا تلهبا وقد  
مات بدمشق الشام مركز خلافته سنة ٦١ هـ ودفن بها وكان عمره خمسا  
وسبعين سنة وكان يقول نحن الزمان من رفعناه ارتفع ومن وضعناه اتضع  
ومن خطبة له في الوعظ أيها الناس أنا قدمنا عليكم وانما قدمنا على صديق  
مستبشر أو على عدو مستتر وناس بين ذلك ينظرون وينتظرون فان أعطوا  
منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون ولست واسعا كل الناس فان  
كانت محمدا فلا بد من مدمه

ومن خطبة له في المدينة يعظ بها

يا أهل المدينة أنى لست أحب أن تكونوا خلقا كخلق العراق بعيون  
الشيء وهم فيه كل امرئ منهم شيعة نفسه فاقبلونا بما فينا فان ما وراءنا شر  
وان معروف زماننا هذا منكر زمان قد مضى ومنكر زماننا معروف زمان  
لم يأت ولو قد أتى فالرتق خير من الفتق وفي كل بلاغ ولا مقام على الرزية  
ومن رسائله لعلى رضى الله عنه في طلب الصلح

أما بعد فلو علمنا أن الحرب تبلغ بنا وبك ما بلغت لم يجنبها بعض على  
بعض وان كنا قد غلبنا على عقولنا فقد بقي لنا ما نرم به ما مضى ونصلح  
ما بقى وقد كنت سألتك الشام على أن تلزمني لك طاعة وأنا أدعوك اليوم الى  
ما دعوتك اليه أمس فانك لا ترجو من البقاء الا ما أرجو ولا تخاف من القتال  
الا ما أخاف وقد والله رقت الأجناد وذهبت الرجال ونحن بنو عبد مناف  
وليس لبعضنا على بعض فضل يستدل به عز ويسترق به حر والسلام

﴿ زياد بن أبيه ﴾

﴿ المتوفى سنة ٥٣ هجرية ﴾

هو زياد بن سميه وابن أبي سفيان من سفاح وقد استلحقه معاوية في  
خلافته وكان عظيم الذكاء والسياسة قوى الحججة شديد الرأى ولم يكن أحد  
أخطب منه بعد على رضى الله عنه وكان في عهد عمر كاتباً لابي موسى الاشعري  
عامله على العراق فكلفه بعزله لفضل عقله وقد ولاه على رضى الله عنه بلاد  
فارس فقام بولايتها خير قيام ولما تنازل الحسن عن الخلافة لمعاوية امتنع زياد

بفارس من طاعته فأهمه ذلك وجاء بالمغيرة بن شعبه وكان له عند زياد مودة صادقة فشكا اليه امتناع زياد فذهب المغيرة اليه بأمان من معاوية ولا زال به حتى أحضره اليه وبايعه ثم ولاء البصرة وأضاف اليه سجستان وخراسان ثم ضم له الهند والبحرين وعمان وهو أول من سير بين يديه الحراب والعمد واتخذ الحرس خمسمائة لا يفارقون مكانه

ومن خطبة له في النصيحة

أيها الناس انا أصبحنا لكم ساسة وعنكم ذاده نسوسكم بساطان الله الذي أعطانا ونذود عنكم بنى الله الذي خولنا فلنا عليكم السمع والطاعة فيما أحببنا ولكم علينا العدل فيما ولىنا فاستوجبوا عدلنا وفيتنا بما نصحتكم لنا وأشهر خطبه البتراء التي خطبها على أهل البصرة لما قدمها واليا عليها والفسق فيها ضارب اظنابه وسميت بالبتراء لانه لم يحمد الله فيها منها أما بعد فان الجهالة الجهلاء والضلالة العمياء وألغى الموفى بأهله على النار ما فيه سفهاؤكم ويشتمل عليه حلماؤكم من الأمور العظام ينبت فيها الصغير ولا يتحاشى عنها الكبير كأنكم لم تقرأوا كتاب الله ولم تسمعوا ما أعده الله من الثواب الكريم لأهل طاعته والعذاب الأليم لأهل معصيته في الزمن السرمدي الذي لا يزول اتكونون كمن طرفت عينيه الدنيا وسدت مسامعه الشهوات واختار الفانية على الباقية ولا تذكرون أنكم أحدثتم في الاسلام الحدث الذي لم تسبقوا اليه من ترككم الضعيف ينهر ويؤخذ ماله وهذه المواخير المنصوبه والضعيفة المسلوقة في النهار المبصر والعدد غير قليل ألم يكن

منكم نهية تمنع الغواية عن دلج الليل وغارة النهار  
ومنها

حرام على الطعام والشراب حتى أسويها بالارض هدماء وأحراقا أنى  
رأيت آخر هذا الامر لا يصلح الا بما صلح به أوله لين فى غير ضعف وشدة  
فى غير عنف وانى أقسم بالله لا آخذن الولى منكم بالمولى والمقيم بالظاعن والمقبل  
بالمدير والمطيع بالعاصى والصحيح بالسقيم حتى يلقى الرجل منكم أخاه فيقول  
أنج سعيد فقد هلك سعد

ومنها - فياكم ودلج الليل فانى لا أوتى بمدلج الا سفكت دمه وقد  
أجلتكم فى ذلك بمقدار ما يأتى الخبر الكوفة ويرجع اليكم واياكم ودعوى  
الجاهلية فانى لا أجد أحدا دعابها الا قطعت لسانه وقد أحدثتم احداثا لم تكن  
وقد أحدثنا لكل ذنب عقوبة فمن أغرق قوما أغرقناه ومن أحرق قوما  
أحرقناه ومن ثقب بيتنا ثقبنا عن قلبه ومن نبش قبرا دفناه فيه حيا فكفوا  
أيديكم وألستكم اكفف عنكم يدي ولسانى

### ✽ الحجاج ✽

✽ المتوفى سنة ٩٥ هجرية ✽

هو الحجاج بن يوسف الثقفى نسبة الى ثقيف قبيلة كبيرة بالطائف وقد  
كان من بيت فقير خامل حتى اذا ترعرع اشتهر بالفصاحة والدهاء والتخلص  
من صعاب الامور ولما وصل خبره روح بن زنباع وزير الخليفة عبد الملك  
ابن مروان الاموى ألحقه بشرطته ثم أخذه عبد الملك بارشاد وزيره رئيس

حرسه ولما اضطرب أهل العراق وتحير عبد الملك فيمن يرسله واليا عليهم  
 اختار أخيراً الحجاج نعمة لهم وكان عمره وقتئذ عشرين سنة فاحمد نيران  
 ثوراتهم وجعلهم يسلكون السبيل القويم فكرهوه وصاروا يتمنون له كل  
 مصيبة تذهب بحياته وقد كان خطيباً بليغاً والياً شديداً وفي عهده بنى  
 مدينة واسط وأمر كتابه بوضع علامات للحروف المشبهة وغيرها فقام أحد  
 كتابه نصر بن عاصم بوضع ذلك كما تقدم ولما توفى عبد الملك وتولى بعده  
 ابنه الوليد أقره على عمله ومكث والياً على العراق وخراسان حتى مات بواسط  
 سنة ٩٥ وكان عمره أربعاً وخمسين سنة

ومن خطبته المشهورة لما قدم والياً على العراق ودخل المسجد الجامع  
 معتماً بعمامته متلماً ساتراً أغلب وجهه متقلداً سيفه متنكباً قوسه يؤم المنبر فقام  
 الناس نحوه فصعد المنبر ومكث ساعة لا يتكلم فقال الناس بعضهم لبعض قبح  
 الله بنى أمية حيث تستعمل مثل هذا على العراق حتى قال عمير بن ضابئ  
 البرجمي ألا أحصيه لكم فقالوا أمهل حتى ننظر فلما رأى عيون الناس إليه  
 حسر اللثام عن وجهه ونهض فقال

أنا بن جلاً وظلّاع الثنايا متى أضع العمامة تعرفوني

ثم قال يا أهل الكوفة انى لأرى رؤوساً قد اينعت وحن قظافها وانى لصاحبها  
 وكأنى أنظر الى الدماء بين العمام واللحي ثم قال

هذا أوان الشد فاشتدى زيم قد لفها الليل بسواق حطم  
 ليس براعى أبل ولا غم ولا يجزار على ظهر وضم

ثم قال

قد لفها الليل بعصلي أروع خراج من الدوى  
مهاجر ليس بأعرابي

ثم قال

قد شممت عن ساقها فشدوا وجدت الحرب بكم فجدوا  
والقوس فيها وتر عرود مثل ذراع البكر أو أشد  
لا بد مما ليس منه بد

انى والله يا أهل العراق ما يقع لى بالشنان ولا يغمز جانبي كتمهاز التين ولقد  
فرزت عن ذكاء وقتشت عن تجربه وان أمير المؤمنين أطال الله بقاءه نثر  
كنانته بين يديه فعجم عيدانها فوجدنى أمرها عودا وأصلها مكسرا فرماكم  
بى لانكم طالما أوضعتم فى الفتنة واضطجعتم فى مرقد الضلال والله لا حزنمكم  
حزم السلمه ولا ضرب بنكم ضرب غرائب الابل فانكم لكأهل قرية كانت  
آمنة مطمئنة يأتها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله  
لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون وانى والله لا أقول الا وفيت ولا أهم  
الا أمضيت ولا أخلق الا فريت وان أمير المؤمنين أمرنى باعطائكم  
أعطياتكم وان أوجهكم لمحاربة عدوكم مع المهلب بن أبى صفرة وانى أقسم بالله  
لا أجد رجلا تخلف بعد أخذ عطائه بثلاثة أيام الا ضربت عنقه

ومن خطبته لما أصيب بولديه محمد ومحمد

أيها الناس محمدان فى يوم واحد أما والله لقد كنت أحب أنهما معى فى



الدنيا مع ما أرجو لها من ثواب الله في الآخرة وأيم الله ليوشكن الباقي منا  
ومنكم أن يفنى والجديد منا ومنكم أن يبلى والحى منا ومنكم أن يموت وأن  
تدال الارض منا كما أدلنا منها فتأكل من لحومنا وتشرب من دوائنا كما  
مشينا على ظهرها وأكلنا من ثمارها وشربنا من مائها ثم يكون كما قال الله  
(ونفخ في الصور فاذا هم من الأجدات الى ربهم ينسلون) ثم تمثل بهذين البيتين  
عزائى نبي الله من كل ميت وحسبى ثواب الله من كل هالك  
اذا ما لقيت الله عنى راضيا فان سرور النفس فيما هنالك

✽ سحبان وائل ✽

✽ المتوفى سنة ٥٤ هـ ✽

هو سحبان بن زفر الوائلى نسبة لوائلى باهلة وكان من أبلغ شعرائها  
وخطبائها وقد ضرب به المثل فقيلا (أخطب من سحبان وائل) أدرك الاسلام  
فأسلم قال الاصمعي كان اذا خطب يسيل عرقا ولا يعيد كلمة ولا يتوقف ولا  
يقعد حتى يفرغ

ومما نسب اليه قوله

لقد علم الحى اليمانون أننى اذا قلت أما بعد انى خطيبها

ومن خطبة له فى الوعظ

أما بعد فان الدنيا دار ممر والآخرة دار مقر فخذوا من ممركم  
لمقركم ولا تهتكوا أستاركم عند من لا تخفى عليه أسراركم وأخرجوا من  
الدنيا قلوبكم قبل أن تخرج منها أبدانكم ففيها حيتيم ولغيرها خلقتهم

اليوم عمل بلا حساب وغدا حساب بلا عمل ان الرجل اذا هلك قال  
الناس ما ترك وقالت الملائكة ما قدم فقدموا بعضا ليكون لكم قرضا  
ولا تتركوا كلاً يكون عليكم كلاً

﴿ عبد الحميد الكاتب ﴾

﴿ المتوفى سنة ١٣٢ هـ ﴾

هو عبد الحميد بن يحيى العامري كان في أول أمره معلم صبيان بالكوفة  
ثم اتصل بمروان بن محمد الجعدي آخر ملوك بني أمية قبل خلافته وصحبه  
وانقطع اليه ولما جاء الأمر بالخلافة لمروان سجد وسجد أصحابه الا عبد الحميد  
فقال له مروان لم لم تسجد قال لم أسجد قد كنت معنا فطرت عنا فقال  
مروان اذا تطير معنا فقال الآن طاب السجود وسجد وصار كاتب مروان  
طول حياته ولما قامت الحرب بينه وبين السفاح وتوالت هزائمه واشتد طلبه  
قال لعبد الحميد ( القوم محتاجون لأدبك وان اعجابهم بك يدعوهم الى حسن  
الظن فيك فاستأمن اليهم وأظهر الغدر بي فلعلك تنفعني في حياتي أو بعد  
مما تي فقال عبد الحميد

أسرُّ وفاءً ثم أظهر غدره فمن لي بعذر يوسع الناس ظاهره

ثم قال يا أمير المؤمنين ان الذي أمرتني به أنزع الأمرين اليك وأقبجهما بي  
ولكني أصبر حتى يفتح الله عليك أو أقتل معك فلبث معه على ما قيل حتى  
قتلا معاً سنة ١٣٢ هـ وكان أول كاتب ظهر واشتهر وبه ضرب المثل في البلاغة  
حتى قيل فتحت الرسائل بعبد الحميد وختمت بابن العميد وكان اماما في كل

فن وعنه أخذ المترسلون وسلكوا سبيله وهو أول من سهل طرق البلاغة في  
الترسل وأول من اطال الرسائل واتخذ التحميدات في فصول الكتب وقد  
ذكرته مع بعض مشاهير الخطباء ولم يكن خطيبا لان الترسل اخو الخطابة  
تقريبا ومن رسالته الطويلة المشهورة التي أوصى فيها الكتاب

فتنافسوا يا معشر الكتاب في صنوف الآداب وتفهموا في الدين وابدأوا  
بعلم كتاب الله عز وجل والفرائض ثم العربية فانها نفاق الستكم ثم اجيدوا  
الخط فانه حلية كتبكم وارووا الاشعار واعرفوا غريبها ومعانيها وأيام العرب  
وأحاديثها وسيرها فان ذلك معين لكم على ما تسمو اليه هممكم وارغبوا  
بأنفسكم عن المطامع سنيها ودينها وسفاسف الامور ومحارها فانها مذلة للرقاب  
مفسدة للكتاب ونزهوا صناعتكم عن الدناءة واربأوا بأنفسكم عن السعاية  
والنميمة وما فيه أهل الجهالات

وكتب الى أهله يشكو الزمان

أما بعد فان الله جعل الدنيا محفوفة بالكراه والسرور فمن ساعده الحظ  
فيها سكن اليها ومن عضته بناها ذمها ساخطا عليها وشكها مستريدا لها وقد  
كانت أذاقتنا أفويق استحليناها ثم جمحت بنا نافرة ورحمتنا مولية فملح عذبتها  
وخشن لينها فأبعدتنا عن الاوطان وفرقتنا عن الاخوان فالدار نازحة والطير  
بارحة وقد كتبت والايام تزيدنا منكم بعدا واليكم وجدا فان تم البلية الى  
أقصى مدتها يكن آخر العهد بكم وبنا وان يلحقنا ظفر جارح من أظفار من  
يليكم نرجع اليكم بذل الاسار والذل شر جار وأسأل الله الذي يعز من شاء

ويذل من شاء أن يهب لنا ولكم ألفة جامعة في دار آمنة تجمع سلامة الأبدان  
والاديان فانه رب العالمين وأرحم الراحمين

وكتب الى صديق له يوصيه بانسان

حق موصل هذا الكتاب اليك كحقه عليّ اذ جعلك موضعاً لأمله  
ورآني أهلاً لحاجته وقد أنجزت حاجته فحقق أمله

○ بعض المشهورات بالثر في العصر الاسلامي ○

✽ السيدة عائشة ✽

✽ المتوفاة سنة ٥٨ هـ ✽

هي عائشة بنت أبي بكر الصديق وزوج النبي صلى الله عليه وسلم وقد  
كانت أكثر النساء عقلاً وأغزرهن فضلاً وعلماً روت عن رسول الله أحاديث  
كثيرة وعلوماً جمّة وقد خرجت على علي بن أبي طالب في أول خلافته  
لشيء منه في نفسها ولاغراء طلحة والزبير لها بحجة الانتقام من عليّ اعثمان  
فانه اتهمه حزب عثمان بأنه أوغر الصدور عليه حتى كانت وقعة الجمل المشهورة  
كما تقدم قال معاوية ما رأيت أحداً بعد رسول الله أبلغ من عائشة وقد توفيت  
سنة ٥٨ هـ ودفنت بالبقيع وكان عمرها سبعا وستين سنة تقريباً

ولها ترثي أباهما أبا بكر وهي على قبره

نصر الله يا أبت وجهك وشكر لك صالح سعيك ولقد كنتَ للدنيا  
مُدلاً بادبارك عنها وللآخرة معزاً باقبالك عليها ولئن كان أعظم المصائب

بعد رسول الله رزءك وأكبر الاحداث بعده فقدك فان كتاب الله عزوجل  
ليعدنا بالصبر عنك حسن العوض منك وأنا منتجزة من الله موعدة فيك  
بالصبر عليك ومستعينة بكثرة الاستغفار لك فسلام عليك توديع غير قالية  
لحياتك ولا زارية على القضاء فيك

ولها ترثي عثمان بن عفان لما قتل بعد أن ترحمت عليه  
أما والله لقد كنتم الى تشييد الحق وتأييده وأعزاز الاسلام وتأكيده  
أحوج منكم الى ما نهضتم اليه من طاعة من خالف عليه ولكن كلما زادكم  
الله نعمة في دينه أزددتم ثقلا في نصرته طمعاً في دنياكم أما والله لهدم النعمة  
أيسر من بنائها وما الزيادة اليكم بالشكر بأسرع من زوال النعمة عنكم بالكفر  
وأيم الله لئن كان في أكله واخترمه أجله لقد كان عند رسول الله كذراع البكرة  
الازهر ولئن كانت الابل أكلت أو بارها أنه لصهر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ولقد عهدت الناس يرهبون في تشييد ثم قدح حب الدنيا في القلوب  
ونبذ العدل وراء الظهور ولئن برك الدهر عليه بزوره وأناخ عليه بكل كاله  
انها لنوائب تترى تلعب بأهلها وهي جاده وتجد بهم وهي لاعبه ولعمري لو أن  
أيديكم تفرع صفاته لوجدتموه عند تلظى الحرب متجرداً ولسيوف النصر متقلداً  
ولكنها فتنة قدحت فيها أيدي الظالمين أما والله لقد حاط الاسلام وأكده  
وعضد الدين وأيده ولقد هدم به الله صياصي الكفر وقطع به دابر المشركين  
ووقم به أركان الضلالة فله المصيبة به ما أفجعها والفجيعة ما أوجعها صدع الله  
صفة الدين به وثلمت مصيبتة ذروة الاسلام بعده وجعل خبير الأمة عهده

## ﴿ السيدة فاطمة ﴾

﴿ المتوفاة سنة ١١ هـ ﴾

هي فاطمة بنت رسول الله وزوج علي بن أبي طالب رضى الله عنه  
 وأم ولديه الحسن والحسين وقد كانت أكثر النساء عقلا وأفضلهن حسبا  
 وأدبا قالت السيدة عائشة رضى الله عنها ( ما رأيت أحدا قط أفضل من فاطمة  
 غير أبيها ) وكانت أبلغ نائرة وتوفيت في رمضان سنة ١١ هـ ودفنت في البقيع  
 ومن كلامها في مرض موتها لما دخلت عليها النساء وقلن لها كيف أصبحت  
 من علتك يا بنت رسول الله - أصبحت والله عائفة لدنياكم قالية لرجالكم  
 لفظتهم بعد أن عجمتهم وشننتهم بعد أن سبرتهم فقبحا لفلول الحدوخورالقنا  
 وخطل الرأي وبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب  
 هم خالدون لاجرم لقد قلدتهم ربقها وشننت عليهم غارتها فجدعا وعقرا وبعدا  
 للقوم الظالمين ويجهم أنى زحزحوها عن رواسى الرسالة وقواعد النبوة ومهبط  
 الروح الامين الطين بأمر الدنيا والدين ألا ذلك هو الخسران المبين وما  
 الذى تقموا من أبى الحسن تقموا والله منه نكير سيفه وشدة وطأته ونكال  
 وقعته وتمره فى ذات الله ويالله لو تكافأوا على زمام نبذه رسول الله صلى الله

عليه وسلم لسار بهم سيرا سيجحا

ولما دفن النبي صلى الله عليه وسلم وحشى عليه التراب أخذت من تراب

قبره ووضعته على عينيها وقالت

ماذا على من شم تربة أحمد ألا يشم مدى الزمان غواليا

صبت على مصائب لو أنها صبت على الايام عدن لياليا

وقالت ترثيه

أغبر آفاق السماء وكورت شمس النهار وأظلم العصران  
والأرض من بعد النبي كئيبة أسفا عليه كثيرة الرجفان  
فلييكه شرق البلاد وغربها ولييكه مضر وكل يمان

﴿ بعض من اشتهر بالنظم ﴾

﴿ في العصر الاسلامي ﴾

( حسان بن ثابت )

« المتوفى سنة ٥٤ هـ »

هو حسان بن ثابت الانصارى من أهل يثرب أدرك الاسلام وأسلم  
فهو شاعر مخضرم وكان من فحول الشعراء وأبلغهم وقد أجمع العرب على أنه  
أشعر أهل المدر وكان عفيفا كثير الأخبار وشاعرا للنبي صلى الله عليه وسلم  
ولخوفه من الحرب لم يشهد معه مشهدا وكانت له ناصية يسدها بين عينيه  
ولطول لسانه كان يضرب به روثنة أنفه ويقول والله لو وضعت على شعر حلقة  
أو علي صخر لفلقه إلا أن شعره في الاسلام انحط عنه في الجاهلية بسبب بلاغة  
القرآن وقد عاش على ما قيل مائة وعشرين سنة نصفها في الجاهلية ونصفها في  
الاسلام ومات بالمدينة بعد أن كُفَّ بصره سنة ٥٤ هـ في خلافة معاوية وله  
ديوان شعر مشهور ومن قصيدة له يمدح بها النبي

نبي أتانا بعد يأس وفترة من الرسل والاونان في الارض تعبد  
فأمسى سراجا مستنيرا وهاديا يلوح كما لاح الصقيل المهند  
فأنذرنا نارا وبشر جنة وعلمنا الاسلام فالله نحمد  
ومن قصيدة له يهجو بها أبا سفيان ويدافع عن النبي صلى الله عليه وسلم

ألا أبلغ أبا سفيان عنى فأنت مجوفٌ نخبٌ هواء  
هجوت محمدا فأجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء  
فان أبي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء  
أتهجوه ولست له بكفء فشر كما لخير كما الفداء

ومن قصيدة يمدح بها جيله بن الایهم آخر ملوك بني غسان

لله در عصابة نادتهم يوما بجلق في الزمان الأول  
يمشون في الحلال المضاعف نسجها مشى الجمال الى الجمال البذل  
الخالطون فقيرهم بغنيهم والمشفقون على الضعيف المرمل  
يسقون من ورد البريض عليهم بردى يصفق بالرحيق السلسل  
بيض الوجوه كريمة أحسابهم شم الانوف من الطراز الاول

ومن قصيدة له في الفخر

لساني وسيفي صارمان كلاهما ويبلغ ما لا يبلغ السيف مذودي  
وان أك ذا مال كثير أجد به وان يهتصر عودي على الجهد يحمد  
فلا المال ينسيني حيائي وعفتي ولا واقعات الدهر يفلان مبردى  
واني لمعط ما وجدت وقائل لموقد نارى ليلة الريح أوقد



واني لقوال لدى البث مرحبا      وأهلا اذا ماجاء من غير مرصد  
واني لحلو تعتريني مرارة      واني اترك لما لم اعود

ومن حكمه

وان امرأ يمسي ويصبح سالما      من الناس الا ماجنى لسعيد

### \* كعب بن زهير \*

المتوفى سنة ٢٤ هـ

هو كعب بن زهير بن أبي سلمى المتقدم أدرك الاسلام وأسلم فهو شاعر  
مخضرم وكان شاعرا مجيدا معجبا بنفسه حتى كان اذا أنشد لنفسه شعرا قال  
أحسنت وجاوزت حد الغاية ولما أسلم قبله أخوه بجير أرسل اليه ينهاه ويدم  
أبا بكر بقوله

ألا أبلغا عنى بجيرا رسالة      على أى شئ ويب غيرك دالكا  
على خلق لم تلف أما ولا أبا      عليه ولم تدرك عليه أخالكا  
سقاك أبو بكر بكأس روية      فأنهلك المأمون منها وعلكا

ولما بلغ النبي ذلك غضب عليه وأهد ردمه وقال من لقي منكم كعب بن  
زهير فليقتله فأرسل اليه بذلك بجير وقال له أنج وما أراك بمفلت ثم أمره أن  
يسلم فقدم على النبي فبدأ بأبي بكر ثم جاء النبي مثلما بعامتته فقال يارسول الله  
هذا رجل جاء يبأيحك على الاسلام فبسط النبي اليه يده فحسر كعب اللثام  
عن وجهه وقال هذا مقام العائذ بك يارسول الله أنا كعب بن زهير واستأمنه  
فآمنه وأنشده قصيدته المشهورة التي مطلعها

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول  
وما سعاد غداة البين اذ رحلوا  
مقيم أثرها لم يفد مكبول  
فما تدوم على حال تكون بها  
الاغنى غضيض الطرف مكحول  
ولا تمسك بالوعد الذي وعدت  
كما تكون في أثوابها الغول  
كانت مواعيد عرقوب لها مثلا  
الا كما يمسك الماء الغرايل  
وما مواعيد عرقوب الا الباطيل

وما زال ينشدها حتى بلغ قوله

أنبئت أن رسول الله أوعدني  
مها هداك الذي أعطاك نافلة القرآن  
والعفو عند رسول الله مأمول  
لا تأخذني بأقوال الوشاة ولم  
فيها مواعيد وتفصيل  
ان الرسول لنور يستضاء به  
أذنب ولو كثرت في الاقويل  
وصارم من سيوف الله مسلول

وهي تبلغ سبعا وخمسين بيتا ولما فرغ منها ألقى النبي عليه برده وقد اشتراها  
معاوية في خلافته من آل كعب بأربعمائة ألف درهم ثم توارثها الخلفاء الامويون  
ثم العباسيون حتى أخذها التتر ومن جيد شعره

لو كنت أعجب من شيء لأعجبني  
يسعى الفتى لا مور ليس يدركها  
سعى الفتى وهو محبوب له القدر  
والمرء ما عاش ممدود له أمل  
والنفس واحدة والهيم منتشر  
لا تنتهي العين حتى ينتهي الاثر

ومن جيده أيضا في النصيحة

مقالة السوء الى أهلها  
ومن دعا الناس الى ذمه  
أسرع من منحدر سائل  
ذممه بالحق وبالباطل

ودخل النابغة الذبياني يوما على النعمان بن المنذر فقال  
 تخف الارض أن تفقدك يوما وتبقى ما بقيت بها ثقيلًا  
 فنظر اليه النعمان نظر غضبان وكان كعب بن زهير حاضرا وهو صغير فقال  
 أصلح الله الملك ان مع هذا البيت بيتا ضل عنه وهو  
 لانك موضع القسطاس منها فتمنع جانبيها أن تميلا

✽ العباس بن مرداس ✽

✽ المتوفى سنة ١٦ هجرية ✽

هو العباس بن مرداس السليمي وأمه الخنساء الشاعرة المشهورة وكان  
 شاعرا بليغا وفارسا مشهورا وله وقائع وغارات عظيمة وهو من سادات سليم  
 أدرك الاسلام وأسلم فهو شاعر مخضرم وكان ينزل بالبادية ثم قدم دمشق  
 وابتنى له بها دارا وكان له صنم اسمه ضماد ولما علم بالنبي صلى الله عليه وسلم  
 أحرق صنمه وجاء اليه مسلما قبيل فتح مكة وقال قصيدته المشهورة التي مطلعها  
 لعمرى انى يوم أجعلُ جاهداً ضماداً لرب الله العالمين مشاركا  
 وتركى رسول الله والاوز حوله أولئك أنصار له ما أولئك  
 كتارك سهل الارض والحزن يتغى ليسلك فى غيب الامور المسالك  
 فأمنت بالله الذى أنا عبده وخالفت من أمسى يريد الممالك  
 ومنها يمدح النبي صلى الله عليه وسلم فأحكما حتى أقام المناسكا  
 يُلافى عرسى الاسلام بعد انفصامها توسطت فى القربى من المجد مالكا  
 رأيتك ياخير البرية كلها

سبقتهم بالمجد والجود والعلا وبالغاية القصوى تفوت السنابكا  
ومن قصيدة له في الفخر يذكرونها يوم حنين وكان قد قاتل فيه  
دع ما تقدم من عهد الشباب فقد ولى الشباب وزارا الشيب والدعر  
واذ كر بلاء سليم في مواطنها وفي سليم لأهل الفخر مفتخر  
قوم همو نصر وا الرحمن فاتبعوا دين الرسول وأمر الناس مشتمجر  
الضاربون جيوش الشرك ضاحية يبطن مكة والأرواح تتندر  
ونحن يوم حنين كان مشهدنا للدين عزاً وعند الله مُدْخَرُ  
وقد شرعنا بأوطاس أسنتنا لله تنصر من شدتنا وتنتصر  
ومن حكاية

ترى الرجل النحيف قزدرية وفي أثوابه أسد مزير  
ويعجبك الطير فتبليه فيخاف ظنك الرجل الطير  
فما عظم الرجال لهم بفخر ولكن فخرهم كرم وخير  
بُغاث الطير أكثرها فراخا وأم الصقر مقلات نزور  
ضعاف الطير أطولها جسوما ولم تطل الهزاة ولا الصقور  
لقد عظم البعير بغير لب فلم يستغن بالعظم البعير  
يصرّفه الصبي بكل وجهه ويحبسه على الخسف الجرير  
فان أك في شرارك قليلا فاني في خياركم كثير

﴿ أبو ذؤيب الهذلي ﴾

﴿ المتوفى سنة ٢٦ هـ ﴾

هو خويلد بن خالد الهزلي وقد كان من فحول الشعراء أدرك الاسلام وأسلم فهو شاعر مخضرم وكان فصيحاً متمكناً في الشعر وقد تقدم فيه على جميع شعراء هزيل بقصيدته العينية التي رثى بها أولاده الخمسة الذين ماتوا في عام واحد بالطاعون وقد مات في غزوة بأفريقية سنة ٢٦ هـ

ومن قصيدته العينية قوله وهو مطلعها

أمن المنون وريبها تتوجع      والدهر ليس بمعتب من يجزع  
 قالت أمامة ما لجسمك شاحباً      منذ ابتدلت ومثل مالك ينفع  
 أم ما لجنبك لا يلاقى مضجعاً      ألا أقضّ عليك ذاك المضجع  
 فأجبتها أمّا لجسمى أنه      أودى بنى من البلاد فودعوا

ومنها

ولقد حرصت بأن أدافع عنهم      وإذا المنية أقبلت لا تدفع  
 وإذا المنية انشبت أظفارها      الفيت كل تميمة لا تنفع  
 سبقوا هواي وأعنقوا لهواهم      فتخرّموا وكل جنب مصرع  
 وتجلّدى للشامتين أريهم      أنى لريب الدهر لا أتضعضع  
 حتى كأني للحوادث مروة      بصفا المشقرّ كل يوم تُقرعُ  
 لا بدّ من تلف مقيم فانتظر      بأارض قوم أم بأخرى المضجع

ومنها في الحكم

والنفس راغبة اذا رغبتها واذا ترد الى قليل تقنع

﴿ الاغلب العجلى ﴾

﴿ المتوفى سنة ٢١ هـ ﴾

هو الاغلب بن عمرو بن عبيدة العجلى وهو أرجز الرُّجَاز وأمتهم نظماً وأصحهم معنى أدرك الاسلام وأسلم فهو شاعر مخضرم وهو أول من أطال الرجز وجعله كالقصائد فنسج الرجازون على منواله وكان الرجل قبله اذا فاخر أو شاتم يقول البيت أو البيتين وقد عمر طويلاً وقتل سنة ٢١ هـ في واقعة بنهاوند بجهة الكوفة ومن جيد رجزه

الحلم بعد الجهل قد يثوب      وفي الزمان عجب عجيب

وعبرة لو ينفع التجريب      واللب لا يشقى به اللبيب

المرء محصى سعيه مرقوب      يهرم أو تقتاده شعوب

ومنه أن الليالي أسرعت في نقصى      أخذن بعضى وتركن بعضى

حين ظهرى وطوين عمرى      أقعدنى من بعد طول نهضى

﴿ الحطيئة ﴾

﴿ المتوفى سنة ٣٠ هـ ﴾

هو جرول بن أوس المخزومي ويكنى أبا مليكة ولقب بالحطيئة لقصره وقربه من الارض أدرك الاسلام فأسلم فهو شاعر مخضرم وكان من فحول الشعراء وقد أجاد في فنون الشعر كان اذا انتسب الى قبيلة وغضب عليها انتسب الى غيرها حتى قيل أنه ابن زنا وكان راوية زهير بن أبي سلمى وشريرا

سفيها فاسد الدين جشعا قبيح المنظر رث الهيئة بذىء اللسان هجاء لا يبقى  
على أحد حتى نفسه وله أخبار ونوادير كثيرة قيل له في مرض موته ألك حاجة  
قال لا ولكن أجزع على المديح أن يمدح به من ليس له أهلا فقيل له من  
أشعر الناس فأوماً الى فيه وقال هذا اللسان اذا طمع في خير فقيل له ما تقول  
في عبيدك فقال هم عبيد قنّ ما تعاقب الليل والنهار فقيل أوص للفقراء بشيء  
فقال أوصيهم بالمسألة فانها تجارة لن تبور فقيل له ما تقول في مالك قال للانثى  
مثل حظ الذكر فقيل له ليس هكذا قضى الله فقال هكذا قضيت فقيل له  
هل تعهد بشيء فقال احمولوني على أتان فانه لم يمت عليه كريم لعلى أنجو  
ثم قال

لكل جديد لذة غير أنى وجدت جديد الموت غير لذيذ  
له خبطة في الحلق ليس بسكر ولا طعم راح يشتهي ونبيذ  
فحملاه على أتان وجعلوا يذهبون به ويجيئون حتى مات سنة ٣٠ هـ وكان ذات  
يوم أراد انسانا يهجوّه فلم يجد وضاق عليه ذلك فقال  
أبت شفتاي اليوم إلا تكلمتا بشر فما أدري لمن أنا قائل  
وجعل يهدر بهذا البيت في أشدّاه حتى نظر في ماء فرأى وجهه فيه فقال  
أرى لي وجهها شوّه الله خلقه فقبح من وجهه وقبح حامله  
وكان قد هجا الزبرقان بن بدر بقصيدة منها

من يفعل الخير لم يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس  
دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي

فشكاه الزبيرقان لعمر بن الخطاب فجدسه في بئر فاسترحمه بأبيات منها

ماذا تقول لأفراخ بذي مرخ زغب الحواصل لأماء ولا شجر

ألقيت كاسبهم في قعر مظلمة فاضفر عليك سلام الله يا عمر

أنت الامام الذي من بعد صاحبه ألقى اليك مقاليد النهي البشر

لم يؤثر بها اذ قدموك لها لكن لأنفسهم كانت لك الأثر

وقد هجا امرأته بقوله

أطوف ما أطوف ثم آوى الى بيت قعيدته لكاع

ومن هجائه لأمه

تنحى فاجلسى منى بعيدا أراح الله منك العالمينا

أغر بالابا اذا استودعت سرا وكانونا على المتحدثينا

حياتك ما علمت حياة سوء وموتك قد يسر الصالحينا

ومن هجائه لأبيه وعمه وخاله

لحاك الله ثم لحاك حقا أبا ولحاك من عم وخال

فنعم الشيخ أنت على المخازى وبئس الشيخ أنت لدى المعالى

جمعت اللوم لا حياك ربي وأنواع السفاهة والضلال

ومن جيد مدحه

وأنت امرؤ من تعطه اليوم نائلا بكفيك لا يمنع من نائل الغد

متى تأتته تعشو الى ضوء ناره تجد خير نار عندا خير موقد

ومنه الحمد لله انى فى جوارفتى حامى الحقيقة نفاع وضرار



لا يرفع الطرف الا عند مكرمة  
من الحياء ولا يغضى على عار  
ومنه في مدح والى المدينة سعيد بن العاص لما أكرمه

لعمري لقد أضحي على الامر سائس  
بصير بما ضر العدو أريب  
سعيد فلا يغرك خفة لحمه  
تحدد عنه اللحم فهو صليب  
اذا غبت عنا غاب عنا ربيعنا  
ونسقى الغمام الغر حين توءب  
فنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره  
اذا الريح هبت والمكان جديب

وله ديوان شعر مشهور

﴿ أبو الأسود الدؤلى ﴾

﴿ المتوفى سنة ٩٩ هجرية ﴾

هو أبو الأسود ظالم بن عمرو الدؤلى الكنانى وهو شاعر اسلامى  
وكان من أكبر وجوه التابعين وفقهائهم ومحدثيهم وشعرائهم وعقلائهم  
وأمرائهم وفرسانهم ودهائهم وكرمائهم وهو أول من وضع علم النحو بتعليم  
الامام على رضى الله عنه وكان من شيعته وقد ولاه البصرة بعد ابن عباس  
وأول من وضع أيضا الاعجام أى ( الشكل ) المصحف الشريف بأمر زياد  
وتوفى بالبصرة سنة ٩٩ هـ وعمره خمس وثمانون سنة

ومن قوله فى جار أساءه

أعصيت أمر ذوى النهى وأطعت أمر ذوى الجهالة  
أخطأت حين صرمتنى والمرء يخطئ لا محالة  
والعبد يقرع بالعصا والحر تكفيه المقالة

ومن جيد شعره في الحكم  
 أحب اذا أحببت حبا مقاربا  
 وأبغض اذا أبغضت بغضا مقاربا  
 وكن معدنا للحلم واصفح عن الخنا  
 ومن جیده فی النصیحة

حسدوا الفتي أن لم ينالوا فضله  
 لا تكلمن عرض ابن عمك ظالما  
 واذا طلبت الى كريم حاجة  
 فاذا رآك مسلما ذكر الذي  
 واذا طلبت الى لئيم حاجة  
 والزم قبالة بيته وفنائه  
 ومنها

يا أيها الرجل المعلم غيره  
 تصف الدواء الذي السقام وذي ال  
 ونراك تصلح بالرشاد عقولنا  
 ابدأ بنفسك فانها عن غيها  
 فهناك يسمع ما تقول ويهتدى  
 لآتته عن خلق وتأتى مثله

وله في مدح العلم والادب

فالقوم أعداء له وخصوم  
 فاذا فعلت فعرضك المكوم  
 فلقاؤه يكفيك والتسليم  
 حملته فكأنه محتوم  
 فألح مع رفيق وأنت مديم  
 بأشد ما لزم الغريم غريم

هلا لنفسك كان ذا التعليم  
 ضنا كما يصح به وأنت سقيم  
 أبدا وأنت من الرشاد عديم  
 فاذا انتهت عنه فأنت حكيم  
 بالقول منك وينفع التعليم  
 عار عليك اذا فعلت عظيم

العلم زين وتشريف لصاحبه  
 فاطلب هديت فنون العلم والادبا  
 كم سيد بطل آباؤه نجب  
 كانوا الرووس فأمسي بعدهم ذنبا  
 ومقرف حامل الآباء ذى أدب  
 نال المعالى بالآداب والرتبا  
 العلم كنز وزخر لا فناء له  
 نعم القرين اذا ما صاحب صحبا  
 قد يجمع المال شخص ثم يجرمه  
 عما قليل فيلقى الذل والحربا  
 وجامع العلم مغبوط به أبدا  
 ولا يحاذر منه الفوت والسلبا

### ﴿ الأخطل ﴾

﴿ المتوفى سنة ٩٠ هـ ﴾

هو غياث بن غوث التغلبي ويكنى أبا مالك ولقب بالأخطل لما قيل انه  
 فى صغره هجا رجلا من قومه فقال له يا غلام أنك لأخطل (سفيه) وهو من  
 فحول شعراء الاسلام وكان نصرانيا ومن أهل الحيرة ومات على دينه مع  
 مخالطته لملوك المسلمين وأمرائهم وحظوته عندهم خصوصا عبد الملك بن مروان  
 الذى قال له يوما لما مدحه بقصيدته التى مطلعها

خفَّ القطين فراحوامك أو بكرو  
 وأزعجتهم نوى فى صرفها غير  
 أتريد أن أكتب للآفاق بأنك أشعر العرب فقال أكتفى بقول أمير  
 المؤمنين وكان قبيح الهجو وهو جرير والفرزدق من طبقة واحدة وان  
 اختلف الناس فى التفضيل بينهم وقد كانوا فى زمن واحد ولكن كان الاخطل  
 أكبرهم سنا وكان الاخطل يفضل الأعرشى فى الشعر على نفسه وقال جرير  
 وقد سأله ابنه عن الاخطل أدركته وله ناب واحد فلو أدركته وله نابان

لأكلني ويروى أنه طلق امرأته وتزوج بمطلقة أعرابي فينماهي معه اذ  
ذكرت زوجها الاول فتنفت فقال

كلانا على هم بيت كأنما      بجنبه من مس الفراش قروح  
على زوجها الماضي تنوح وانني      على زوجتي الاخرى كذاك أنوح

وله ديوان شعر مشهور ومن قصيدته التي مدح بها عبد الملك

شمس العداوة حتى يستقادهم      وأعظم الناس أحلاما اذا قدروا  
ومنها في الحكم

أن العداوة تلقاها وان قدمت      كالحمر يمكن حيناً ثم ينتشر  
ومنها في الفخر ودم قيس عيلان

ضجوا من الحرب اذ عضت غواربهم      وقيس عيلان من أخلاقها الضجر  
وأقسم المجد حقا لا يحالفهم      حتى يحالف بطن الراحة الشعر  
ولا نلين لسلطان تهضمنا      حتى يلين لضرس الماضع الحجر  
لقد أقروا وهم منا على ضجر      والقول ينفذ ما لا تنفذ الابر  
ومن جيد حكمه

والناس همهم الحياة ولا أرى      طول الحياة يزيد غير خيال  
واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد      ذخرا يكون كصالح الاعمال

ولما سمع هشام بن عبد الملك البيت الثاني قال هنيئاً لك الإسلام يا أبا مالك

فقال يا أمير المؤمنين ما زلت مسلماً في ديني ومن أمثاله السائرة

وأن امرأاً لا يثنى عن غواية      اذا ما اشتتها نفسه لجهول

وله من قصيدة يمدح بها الحجاج

أحيا الاله لنا الامام فانه  
 نور أضاء لنا البلاد وقد دجت  
 الفاخرون بكل يوم صالح  
 فعليك بالحجاج لا تعدل به  
 ولقد علمت وأنت أعلمنا به  
 وأخو الصفاء فما تزال غنيمة  
 خيرا البرية للذنوب غفور  
 ظلم تكاد بها الهداة تجور  
 وأخو المكارم بالفعال فخور  
 أحدا اذا نزلت عليك أمور  
 أن ابن يوسف حازم منصور  
 منه يجيء بها اليك بشير

✽ جرير ✽

✽ المتوفى سنة ١١٠ هـ ✽

هو جرير بن عطية بن الخطفي التميمي ويكنى أبا حزرّة ولد لسبعة أشهر  
 وكان من أبلغ شعراء الاسلام وكان بينه وبين الفرزدق مهاجاة وتقائص وقيل  
 انه أشعر من الفرزدق وكان ديننا عفيفا قال الفرزدق ما أحوج جريرا مع  
 عفافه الى صلابة شعري وأحوجني مع شهواتي الى رقة شعره وقد أجمع أهل  
 العلم بالشعر على أنه ليس في شعراء الاسلام مثل جرير والفرزدق والاخلط  
 ولم يتعرض لهم شاعر في عصرهم الا سقط واقتضح وكان أبو عمرو يشبه جريرا  
 بالاعشى والفرزدق بزهير والاخلط بالنابغة وقد حكم مروان بن أبي حفصة  
 بين الثلاثة بقوله

ذهب الفرزدق بالفخار وانما  
 حلوا الكلام ومعه لجرير  
 ولقد هجأ فأمض أخلط تغلب  
 وحوى اللهى بمديحه المشهور

فتراه قد حكم للفرزدق بالفخار ولاخطل بالهجاء والمدح ولجريت بجميع فنون  
الشعر وأمدح بيت له

أستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح  
وأغزل بيت له

إن العيون التي في طرفها حورُ  
يَصْرَعُ عن ذالاب حتى لا حراك له  
وأفخر بيت له

إذا غضبت عليك بنو تميم  
وأهجي بيت له

ففضَّ الطرفَ إنك من نمير  
وأعزح بيت له

زعم الفرزدق أن سيقتل مَرَبَعًا  
وأصدق بيت له

انني لا أرجو منك خيرًا عاجلاً  
ومن أحسن أمثاله

ان الكريمة ينصُرُ الكرم ابنها وابن اللئيمة للئام نصير

وكان في الغزل أكثر منه في غيره وقال رجل من بني دارم للفرزدق وهو  
بالبصرة يا أبا فراس هل اليوم أحد يرمى معك فقال لا والله ما أعرف نابجا  
إلا استكان ولا ناهشا إلا وقد اندحر إلا القائل (يعني جرير)

فان لم أجد في القرب والبعـد حاجتي      تشاء مت أحوالت وجهي يمانيا  
فردى جمال الحى ثم تحملى      فما لك فيه من مقام ولا ليا  
فانى لمغرورٌ أعللُ بالمنى      لىالى أرجو أن مالك ماليا  
وقائلة والدمع يُحدرُ كحلها      أبعد جريرٍ تكرمون المواليا  
بأى نجادٍ تحمل السيف بعدما      قطعت القوى من محملٍ كان باقيا  
بأى سنان تطعن القوم بعد ما      نزعت سنانا من قناتك ماضيا  
لسانى وسيفي صارمان كلاهما      وللسيف أشوى وقعة من لسانيا

وقد قال هذه الايات في عنفوان شبابه وأخذ عليها أول جائزة من خليفة  
وروى أنه وفد على عبد الملك بن مروان فمدحه بقصيدة مطلعها

أتصحو أم فؤدك غير صاح      عشية همَّ صحبتك بالرواح  
تقول العاذلات علاك شيب      أهذا الشيبُ يمنعنى مزاحى  
تعزّت أم حزرّة ثم قالت      رأيتُ الموردين ذوى لقاح  
ثقى بالله ليس له شريك      ومن عند الخليفة بالنجاح  
سأشكرُ إن رددت على ريشى      وأثبتت القوادم فى جناحى  
أستم خير من ركب المطايا      وأندى العالمين بطون راح

قال جرير فلما انتهيت من هذا البيت كان عبد الملك متكئا فاستوى جالسا  
وقال من يمدحنا فليمدحنا بمثل هذا أو فليسكت ثم التفت إلى قائلها أترى  
يا جرير أم حزرّة يرويها مائة ناقة من نعم بنى كلب قلت يا أمير المؤمنين إن  
لم تروها فلا أرواها الله تعالى قال فأمر لى بها وكلها سود الحدق

وله في مدح عمر بن عبد العزيز

إنا لنترجو اذا ما الغيث أخلفنا  
نال الخلافة اذ كانت له قدرا  
أذ كر الجهد والبلوى التي نزلت  
ما زلت بعدك في دار تنغصني  
لا ينعف الحاضرُ المجهودُ باديْنَا  
كم بالمواسم من شعثناء أرملة  
يدعوك دعوة ملهوف كأن به  
ممن يعدك تكفي فقد والده

من الخليفة ما نرجو من المطر  
كما أتى ربه موسى على قدر  
أم تكنتي بالذي بلغت من خبري  
قد طال بعدك اصعادي ومنحدري  
ولا يجود لنا بادٍ على حصر  
ومن يتيم ضعيف الصوت والبصر  
مَسًّا من الجن أوزرُءًا من البشر  
كالفرخ في العش لم ينهض ولم يطر

وله في رثاء الوليد بن عبد الملك

يا عين جودي بدمع هاجه الخبر  
ان الخليفة قد وارى شمائله  
أمسى بنوه وقد جلت مصيبيته  
ومن رثائه لامرأته

فما لدمعك بعد اليوم مدّخر  
غبراء ملحودة في جوفها زور  
مثل النجوم هوى من بينها القمر

لولا الحياء لهاجني استعمار  
واهف قلبي أذعلتني كبرة  
لا يلبث القرناء أن يتفرّقوا  
صلى الملائكة الذين تخيروا

ولزرت قبرك والحبيب يزار  
وذوى التمام من بنيك صغار  
ليل يكرّ عليهم ونهار  
والطيون عليك والابرار

وله ديوان شعر مشهور وتوفي بعد الفرزدق سنة ١١٠ هجرية



## \* الفرزدق \*

\* المتوفى سنة ١١٠ هـ \*

هو همام بن غالب التميمي وهو من أشرف تميم ويكنى أبا فراس ولقب بالفرزدق لغلظ وجهه وكان قبيح الوجه طائشا تخافه الشعراء وهو من أكبر شعراء الاسلام وله قصائد غراء في الهجو والمدح والفخر وله ديوان شعر مشهور وكان يميل الى قصار القصائد وقد سئل في ذلك فقال لا أني رأيتها أثبت في الصدور وأجول في المحافل وقد وفد على الوليد وسليمان ابني عبد الملك ومدحهما وكان هو وجريز على طرفي تقيض وكلاهما يهجو الآخر وقد روى عن علي بن أبي طالب وأبي هريرة والحسين وأبي سعيد الخدري وروى معاوية بن عبد الكريم عن أبيه قال دخلت على الفرزدق فتحرك فاذا في رجله قيد فقلت ما هذا يا أبا فراس قال حلفت أن لا أخرجه حتى أحفظ القرآن واختلف الناس في المفاضلة بينه وبين جريز والاكثر على أن جريزا أشعر منه ولقد أنصف الاصبهاني حيث قال من كان يميل الى جودة الشعر وفخامته وشدة أسره يقدم الفرزدق ومن كان يميل الى الكلام السمع الغزل يقدم جريزا وقد توفي قبل جريز سنة ١١٠ هجرية

ومن قصيدة له في الفخر على جريز

لنا العزة القعساء والعدد الذي	عليه اذا عدّ الحصى يتخلف
ومنا الذي لا تنطق الناس عنده	ولكن هو المستأذن المتصرف
تراهم قعودا حوله وعيونهم	مكسرة أجفانها ما تطرف

ومنها

ترى الناس ما سرنا يسرون خلفنا  
ولا عزَّ إلا عزَّنا قاهرٌ لهم  
وإنك إن تسعى لتدرك دارمًا  
ومن فخره عليه أيضا

أولئك أبائي فحسني بمثلهم  
إذا جمعنا يا جرير المجمع

وحج هشام بن عبد الملك في زمن أبيه فطاف بالبيت وجهد أن يصل الى الحجر  
الاسود ليستلمه فلم يقدر لكثرة الزحام فنصب له منبر فجلس عليه ينظر الناس  
ومعه بعض أعيان الشام وبينما هو كذلك اذا أقبل على زين العابدين بن  
الحسين بن علي بن أبي طالب وكان من أحسن الناس وجها وأطيبهم أرجا  
فطاف بالبيت فلما انتهى الى الحجر تنحى له الناس حتى استلمه فقال رجل  
من أهل الشام من هذا الذي قد هابه الناس هذه الهيبة فقال هشام لأعرفه  
مخافة أن يرغب فيه أهل الشام فيملكونه وكان الفرزدق اذ ذاك حاضرا  
فقال أنا أعرفه فقال له الشامي من هو يا أبا فراس فقال قصيدته المشهورة  
التي منها

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته  
هذا ابن خير عباد الله كلهم  
إذا رأته قریش قال قائلها  
ينمي الى ذروة العز الذي قصرت

والبيت يعرفه والحل والحرم  
هذا التقي النقي المفرد العلم  
الى مكارم هذا ينتهي الكرم  
عن نيلها عرب الاسلام والعجم

ومنها

يفضى حياءً ويفضى من مهابته  
 ينشق نور الهدى عن نور غرته  
 كما يكرم الا حين يتسم  
 كالشمس ينجاب عن أشراقها الظلم  
 منشقة من رسول الله نبعته  
 طابت عناصره والخيّم والشيم  
 هذا ابن فاطمة أن كنت جاهله  
 بجده أنبياء الله قد ختموا  
 فليس قولك من هذا بضائره  
 العرب تعرف من أنكرت والعجم

ومنها

ما قال لا قط الا في تشهده  
 لولا التشهد كانت لاؤه نعم  
 ولما سمع هشام هذه القصيدة غضب على الفرزدق وحبسه ثم أطلقه  
 ومن هجوه لجرير

ولو ترمى بلوّم بني كليب  
 ولو لبس النهار بنو كليب  
 نجوم الليل ما وضحت لسارى  
 لدنس لوّمهم وضح النهار

ومن أمثاله

يمضى أخوك ولا تلقى له خلفا  
 ومن جيد قوله  
 والمال بعد ذهاب المال مكتسب

قوارص تأتيني وتحتقرونها  
 وقد يملأ القطر الاناء فيفعم

وأصدق قول قاله حين صلى على ولد له صغير

وما نحن الا مثلهم غير اننا  
 أقننا قليلا بعدهم ثم نرحل

## ﴿ الكميت ﴾

﴿ المتوفى سنة ١٢٦ هـ ﴾

هو الكميت بن زيد بن الأخنس الأسدى وهو كوفي وشاعر اسلامي  
مقدم عالم بلغات العرب وأيامها ومناقبها ومثالبها وأنسابها قيل ما جمع أحد من  
علم العرب وأيامها ومفاخرها ومثالبها وأنسابها مثل ما جمع الكميت وقال بعضهم  
كان في الكميت خصال لم تكن في شاعر كان خطيب بني أسد وفقه  
الشيعة وحافظا للقرآن وكاتبا حسن الخط وثبت الجنان وهو أول من ناظر في  
الشيعة مجاهرا بذلك وقيل لولا شعره الكميت لم يكن للغة ترجمان ولا للبيان  
لسان وتوفى سنة ١٢٦ هـ وقد بلغ شعره أكثر من خمسة آلاف بيت وأحسن  
شعره قصائده الهاشميات التي قالها في آل هاشم وقد طبعت في مصر فمن  
تلك القصائد قوله

طربت وما شوقا إلى البيض أطرب	ولا لعبا مني وذو الشوق يلعب
ولم يلهني دار ولا رسم منزل	ولم يتطربني بنان مخضب
ولا السانحات البارحات عشية	أمر سليم القرن أم مرَّ أعضب
ولكن إلى أهل الفضائل والتقى	وخير بني حواء والخير يطلب
إلى نفر البيض الذين بحبهم	إلى الله فيما نابني أتقرب
بني هاشم رهط النبي فاني	بهم ولهم أرضى مرارا وأغضب
خفضت لهم مني جناحي مودة	إلى كنف عطفاه أهل ومرحب
وكنت لهم من هولاء وهولاء	مجا على أني أذم وأغضب

وارمى وأرمى بالعداوة أهلها وأنى لأوذى فيهم وأؤنب  
ومن أمثاله السائرة

فياموقدا نارا لغيرك ضوءها وياحاطبا في غير حبلك تحطب  
ومنها اذا لم تكن الا الاستمركبا فلا رأى للمضطر الا ركوبها  
ومنها وهل ظنون امرى الا كاسهمه والنبيل ان هي تخطى مرة تصب  
ومن حكمه

رضينا بدنيا لا نريد فراقها على أننا فيها نموت ونقتل  
ونحن بها مستمسكون كأنها لنا جنة مما نخاف ومَعْقِلٌ

ومن جيد حكمه

ألا لأرى الأيام يقضى عجيبها اطول ولا الاحداث تفتى خطوبها  
ولا عبر الأيام يعرف بعضها ببعض عن الأتوام الا لبيها  
ولم أر قول المرء الا كنبله له وبه محرومها ومصيبها

— بعض المشهورات بالنظم في العصر الاسلامى —

✽ الخنساء ✽

✽ المتوفاة سنة ٢٤ هـ ✽

هي تماضر بنت عمرو بن الشريد المضرى وهى من سراة بنى سليم  
والخنساء لقب لها وقد وفدت على رسول صلى الله عليه وسلم مع قومها وأسامت  
معهم فهى شاعرة مخضرمه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستنشد بها

ويعجبه شعرها وكانت تنشده وهو يقول هيه ياخناسُ وقد أجمع أهل العلم  
بالشعر على انه لم يكن قبلها ولا بعدها امرأة أشعر منها وكان النابغة الذبياني  
في سوق عكاظ يعجب بشعرها ويفضلها على الشعراء وكانت في أول أمرها  
تقول البيتين والثلاثة ولما قتل أخوها معاوية ثم أخوها صخر بكنهما حتى عميت  
وأكثرت من الشعر وأجادت وأكثر شعرها في رثاء أخويها ولها ديوان  
شعر مشهور أكثره في ذلك ولما بلغها استشهاد بنينا الاربعة يوم القادسية بعد  
ان حرضتهم على القتال قالت الحمد لله الذي شرفني بقتلهم وأرجو من ربي  
أن يجمعني بهم في مستقر رحمة وقد رتب لها سيدنا عمر رواتب أولادها  
الاربعة حتى توفيت

ومن رثائها لصخر

قذى بعينك أم بالعين عوارُ	أم أقفرت اذ خلت من أهلها الدار
كأن عيني لذ كراه إذا خطرت	فيضُ يسيلُ على الخدين مدرارُ
تبكي لصخر هي العبرى وقد زرفت	ودونه من جديد التراب أستار
تبكي خناس على صخر وحق لها	اذ رابها الدهر أن الدهر ضرار
وأن صخرًا لمولانا وسيدنا	وأن صخرًا اذا نشئ لنحار
وأن صخرًا لتاتم الهداة به	كأنه علم في رأسه نار
ومنه الايا صخر أن أبكيت عيني	فقد أضحكنتي زمنا طويلا
بكيك في نساء مَعُولَاتٍ	وكنت أحق من أبدى العويلا
دفعت بك الخطوب وأنت حي	فمن ذا يدفع الخطب الجميلا

اذا قبح البكاء على قتييل      رأيت بكاءك الحسن الجميلا  
 ومنه      أعينى جوداً ولا تجمداً      ألا تبكيان لصخر الندى  
 ألا تبكيان الجواد الجميل      ألا تبكيان الفتى السيدا  
 طويل النجاد رفيع العماد      ساد عشيرته أمرداً  
 اذا القوم مدوا بأيديهم      الى المجد مدّ اليه اليدا  
 فقال الذى فوق أيديهم      من المجد ثم مضى مصعبدا  
 يحمله القوم ما علمهم      وان كان اصغرهم مولدا  
 وان ذكر المجد الفيته      تأزر بالمجد ثم ارتدرى

### ﴿ ليلي الأخيلية ﴾

﴿ المتوفاة سنة ٨٥ هجرية ﴾

هي ليلي بنت عبد الله الاخيلية النزارية والاخيلية نسبة الى الاخيل  
 أحد أجدادها وهي شاعرة اسلامية مقدمة على غيرها من شاعرات النساء ساها  
 سيدنا معاوية عن ثوبه الذى كان يهواسا وتهواه مع العفة وقد أ كثرت فى  
 رثائه فقالت كان والله ياأمير المؤمنين سبط البنان حديد اللسان شجا للأقران  
 كريم المختبر المئزر جميل المنظر وهو ياأمير المؤمنين كما قلت له قال  
 وما قلت له قالت قلت ولم أتعد الحق وعلمى فيه

اذا حلّ ركبٌ فى ذرّاه وظله      لينعمهم مما تُخافُ نوازله

حماهم بنصل السيف من كل فادح      يخافونه حتى تموت خصائله

فاقل معاوية ويحك يزعم الناس أنه كان غويا فقالت على الفور

معاذ الهى كان والله سيديا جوادا على العلات جما نوافله  
 أغر خفاجيا يرى البخل سبة تحب كفاه الندى وأنامله  
 عفيفا بعيد الهم صلبا قناته جميلا محياه قليلا غوائله  
 وقد علم الجوع الذى بات ساريا على الضيف والجيران انك قاتله  
 وانك رحب الباع ياثوب للقري اذا مالئيم القوم ضاقت منازلها  
 بيت قرير العين من بات جاره ويضحى بخير ضيفه ومنازلها

فقال لها سيدنا معاوية لقد جرت بثوبة قدره فقالت والله يا أمير المؤمنين لو  
 رأيتك وخبرته لعرفت انى مقصرة فى نعته وانى لم أبلغ كنه ما هو أهله فقال  
 معاوية من أى الرجال كان قالت

أنته المنايا حين تم تمامه وأقصر عنه كل قرن يضاوله  
 وكان كليث الغاب يحمى عرينه وترضى به أشباله وحلائله  
 غضوب حلیم حين يطلب حلمه وسم زعاف لا تصاب مقاتله

فأمر لها معاوية بمجازة عظيمة ومن جيد رثائها لثوبه

لعمرك ما بالموت عار على الفتى اذا لم تصبه فى الحياة معاير  
 وما أحد حى وان عاش سالما بأخلد مما غيبته المقابر  
 فلا الحى مما أحدث الدهر معتب ولا الموت ان لم يصبر الحى ناشر  
 وكل جديد أو شباب الى بلى وكل امرى يوم الى الموت صائر

ومن جيد مدحها للحجاج

اذا نزل الحجاج أرضا مريضة تتبع أقصى دائها فشفاهها



شفاهامن الداءالعضال الذي بها      غلام اذا هز القناة سقاها  
سقاها دماء المارقين وعلها      اذا جمحت يوما وخيف أذاها  
اذا سمع الحجاج صوت كتيبة      أعد لها قبل النزول قراها  
أعد لها مصقولة فارسية      بأيدي رجال يحسنون غذاها

روى أن ليلي أقبلت من سفر فمرت بقبر ثوبة ومعها زوجها وهي في هودجها  
فقلت والله لا أبرح حتى أسلم على ثوبة فمنعها زوجها فأبت وصعدت أكمة  
عليها قبر ثوبة فقالت السلام عليك يا ثوبة ثم حولت وجهها الى القوم وقالت  
ما عرفت له كذبة قط قبل هذه قالوا وكيف قالت أليس القائل

ولو أن ليلي الاخيلية سلمت      على ودوني تربة وصفائح

لسلمت تسليم البشاشة أوزقي      اليها صدى من جانب القبر صالح

فما باله لم يسلم على كما قال وكانت الى جانب القبر بومة كامنة فلما رأته الهودج  
واضطرابه فرزعت وطارت في وجهه فنفر الجمل فرمى بليلى على رأسها فماتت  
من وقعها ودفنت بجانب ثوبة وقد عمرت نحو الثمانين سنة

### ✽ نبذة من تاريخ الدولة الاموية ✽

هذه الدولة منسوبة الى أمية بن عبد شمس بن عبد مناف أحد أجداد  
النبي صلى الله عليه وسلم وكان مقرها دمشق الشام ومدتها من سنة ٤١ هـ الى  
سنة ١٣٢ هـ أعني احدى وتسعين سنة تقريبا وعدد خلفائها أربعة عشر أولهم  
معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية ولما تولى الخلافة عظم شأنه واستفحل  
سلطانه واخترع أشياء كثيرة منها البريد والحراس والحجاب ومشى صاحب

الشرطة بين يديه بالحراب وغير ذلك وفتح شمال افريقية وبلاداً أخرى  
 وبنى في عهده عقبة بن نافع عامله على افريقية مدينة القيروان وفي عهده  
 غزا القسطنطينية وضرب عليها الجزية بعد أن حاصرها مدة وأخذ البيعة لولده  
 يزيد وتوفي سنة ٦٠ هـ

ثم خلفه ابنه يزيد سنة ٦٠ هـ وفي عهده قتل الحسين بن علي رضي الله  
 عنهما بكر بلاء عاشر محرم سنة ٦١ هـ وتوفي يزيد سنة ٦٤ هـ

ثم خلفه معاوية ابنه سنة ٦٤ هـ ومكث ثلاثة أشهر ثم تخلى للعبادة وخلع  
 نفسه ومات سنة ٦٤ هـ وكان بعد موت يزيد بن معاوية بايع عبد الله بن  
 الزبير أهل الحجاز واليمن والعراق وخراسان وكان مقر ملكه مكة

ثم خلف معاوية الصغير مروان بن الحكم سنة ٦٤ هـ على الشام وولى  
 على مصر ابنه عبد العزيز ثم مات سنة ٦٤ هـ وهو من أسرة بني أمية وكان  
 كاتب السر لعثمان رضي الله عنه

ثم خلفه ابنه عبد الملك بن مروان سنة ٦٥ هـ عقب موت أبيه وقاتل  
 مصعب بن الزبير الذي كان والياً على العراق من طرف أخيه وقتله وأخذه  
 منه وجهاز جيشاً إلى مكة تحت إمرة الحجاج لقتال عبد الله بن الزبير سنة  
 ٧٢ هـ فسار إليه وقاتله وكانت الكوفة على عبد الله وقتل وكانت خلافته تسع  
 سنين وقد تولى الحجاج العراق وبنى مدينة واسط بين البصرة والكوفة  
 سنة ٨٣ هـ ومات عبد الملك سنة ٨٦ هـ وهو أول من ضرب السكة الإسلامية  
 ثم خلفه الوليد بن عبد الملك سنة ٨٦ هـ وهو من أعظم ملوك بني أمية

لأنه أكثر من البناء والفتح وغيرهما من ذلك انه جدد بناء الحرم المدني  
 ووسعه وأنشأ الجامع الأموي وفي عهده غزا قتيبة بن مسلم ما وراء النهر وفتح  
 بخارى وسمرقند وغزا طارق بن زياد بلاد الاندلس سنة ٩٢ هـ في اثني عشر  
 ألفا وفتحها وولى الحجاج خراسان مع العراقيين ومات الحجاج سنة ٩٥ هـ  
 ومات بعده الوليد سنة ٩٦ هـ

ثم خلفه أخوه سليمان بن عبد الملك فأحسن السيرة ورد المظالم وأتم بناء  
 الجامع الأموي وفي عهده غزا أخوه مسلمة بن عبد الملك الروم وحاصر  
 القسطنطينية وفتح يزيد بن المهلب عامله على خراسان جرجان وطبرستان  
 ومات سليمان سنة ٩٩ هـ ولما سمع مسلمة بموت أخيه ترك حصار  
 القسطنطينية ورجع

ثم خلفه عمر بن عبد العزيز بن عمه سنة ٩٩ هـ وكان عالما عادلا زاهدا  
 تقيا أبطل سب علي في الخطب وسار في خلافته كثير الخلفاء الراشدين ولما  
 ولى صعد المنبر وخطب فقال (أيها الناس من صحبنا فليصحبنا بخمس والا  
 فلا يقربنا يرفع الينا حاجة من لا يستطيع رفعها ويعيننا على الخير بجهده ويدلنا  
 من الخير على ما نهتدى اليه ولا يغتابنا أحدا ولا يعترض فيما لا يعنيه)  
 وبذلك ابتعد عنه الشعراء والخطباء واقترب منه الفقهاء والزهاد ولما ولى في  
 عهد الوليد امارة المدينة سنة ٨٧ هـ اتخذ عشرة من فقهاها أعوانا له على الحق  
 وصار لا يقطع أمرا الا برأيهم أو برأي من حضر منهم ولما رفع اليه أهل مصر  
 شكواهم من عاملهم أسامة بن زيد عزله وولى عليهم أيوب بن شرحبيل وقد

سار في الرعية سيرة حسنة ومات سنة ١٠١ هـ

ثم خلفه يزيد بن عبد الملك سنة ١٠١ هـ وكان صاحب لهُ وطرب وفي  
خلافته خرج عليه يزيد بن المهلب فأرسل إليه أخاه مسلمة بجيش فقاتله  
وظفر به ومات يزيد سنة ١٠٥ هـ

ثم خلفه أخوه هشام بن عبد الملك سنة ١٠٥ هـ فغزا الترك وانتصر  
عليهم وقتل خاقان ملكهم وغنم مالا كثيرا وكان رئيس هذا الجيش أسد  
ابن عبد الله القسري وفي عهده خرج زيد بن زين العابدين فخار به عامله  
على الكوفة هشام بن يوسف بن عمر الثقفي وقتله وقد بنى مدينة الرصافة  
ومات بها سنة ١٢٥ هـ

ثم خلفه الوليد بن يزيد بن عبد الملك سنة ١٢٥ هـ وكان أدبيا جوادا  
ولكنه كان مدمنا للشراب والسماع ومتهتكا ومستخفا بأمر الرعية فخلعه  
أهل الشام وقتلوه سنة ١٢٦ هـ

ثم خلفه يزيد بن الوليد سنة ١٢٦ هـ وكان ذا دين وورع وتوفى  
بالباطون سنة ١٢٦ هـ بعد أن مكث خمسة أشهر تقريبا

ثم خلفه أخوه إبراهيم بن الوليد سنة ١٢٦ هـ ونزعه في الخلافة مروان  
الجعدي وأخذها منه سنة ١٢٦ هـ وبعد ذلك ظهر السفاح بالكوفة وبويع له  
بالخلافة فجهز جيشا وقاتل به مروان بن محمد الجعدي آخر ملوك بني أمية  
بقرب الموصل فهزم مروان وقتل في هربه بقرية بوضير من أعمال مصر سنة  
١٣٢ هـ بعد أن مكث في خلافته خمس سنوات وبقتله ظهرت دولة بني العباس

وانقرضت دولة بني أمية من الشام

## — العصر العباسي —

﴿ حالة اللغة العربية وآدابها ﴾

( في العصر العباسي وما بعده الى وقتنا هذا )

يبتدىء العصر العباسي من سنة ١٣٢ هـ و ينتهي سنة ٦٥٦ هـ وفي صدر هذا العصر قد بلغت اللغة العربية وآدابها أقصى النهاية في الارتقاء ولما كثرت فتوحات هذه الدولة بأنحاء المعمورة وامتد ملكها من الهند شرقا الى الاندلس غربا وانتشرت العرب بتلك الأنحاء وتغلبوا على كثير من الأمم الأعاجم واختلطوا بهم كثر الفساد في اللغة باللحن والتحريف وقد حصل ذلك بسرعة في المدن والأمصاير لكثرة الاختلاط ولقلته في البدو لم يحصل الا بعد مدة طويلة ولما تغلب العجم من الديلم والسلجوقية على ممالك الاسلام ببلاد فارس والعراق والشام ازداد الفساد بهذه اللغة حتى كادت تذهب لولا القرآن الكريم وبعد ان سقطت الدولة العباسية سنة ٦٥٦ هـ وتغلب التتر والمغول بالمشرق ولم يكونوا اذا ذاك مسلمين أخذت اللغة في بلاد فارس وما جاورها تضمحل حتى ذهبت من ممالك الاسلام بالعراق العجمي وبلاد فارس والهند والروم ولم يبق لها أثر الا في كتب الحديث والدين وبعض كتب العلم وقد كتب كثير من مؤلفاتها بالتركية والفارسية والهندية . وأما بلاد العرب والعراق العربي والشام ومصر والمغرب فانها كانت موجودة بها ولما أسلم هؤلاء المتغلبون اعتنوا بها في بلادهم فتقدمت بعض التقدم غير ان

لغة الكلام لما دخلها من التحريف أصبحت بعيدة عن لغة الكتابة فالكتابة  
لا تزال باللغة الصحيحة والكلام قد تغلبت عليه اللغة العامية

### ﴿ اللغة العامية ﴾

اللغة العامية هي خليط من كلمات عربية محرفة امتزجت بمثلها من لغات  
أخرى وهذه اللغة دائما في قلب لاختلاف المجالين من الأعاجم وتفاوتهم  
قوة وضعفا ولذلك تجدها تختلف في لهجتها وبعض كلماتها باختلاف البلاد  
والعصور كما ترى ذلك في لغة أهل الشام ومصر والمغرب اذا قارنتها ببعضها  
وكما ترى ذلك أيضا في لغة أهل الجزائر اليوم ولغتهم قبل ذلك بخمسين سنة  
وقد زاحمت اللغة العامية بمصر والشام اللغة العربية زمنا طويلا في الكتابة  
وبعض المؤلفات كما يرى ذلك في تاريخ أنس الجليل والجبرتي وابن أياس  
لقصد افهام العامة وكما يرى ذلك أيضا في كتابة الدواوين بمصر فيما مضى ولا  
تزال بقية منه في بعضها حتى الآن على أن بعض الدواوين كانت لغته  
لا تفهم لبعدها عن اللغتين العربية والعامية وقد تدارك الله بعنايته هذه اللغة  
الشريفة وهي في آخر رمق بعلماء أفاضل من الشام ومصر أخذوا من عهد  
قريب بناصرها فأرجعوا لها بعض روائها

### ﴿ النثر في العصر العباسي ﴾

قد ارتقى النثر في صدر هذا العصر حتى بلغ حد الكمال ودونت به  
جميع العلوم دينية وغيرها مما وضعه المسلمون أو ترجموه الى اللغة العربية وقد  
حملهم ذلك على وضع ألفاظ حديثة حسب اصطلاح العلوم والفنون كما يرى

ذلك في اصطلاح علوم الدين وغيرها من الالفاظ العرفية الحديثة وقد كان  
 التأليف من أول تدوين العلوم الى معظم القرن الرابع خاليا من التعقيد حسن  
 الاسلوب قريب المأخذ خصوصا في علوم اللغة والشريعة وكذا كانت الرسائل  
 والمحركات في صدر هذا العصر الذي زهت فيه العلوم والآداب وتقدمت  
 الحضارة وبلغ فيه كل شئ غايته وانه وان دخل في النثر والنظم بعض  
 التكلف الا أنه لأحكام الصنعة كان مستترا ولم يؤثر فيهما لقلته وحسن  
 التصرف فيه

ولما أخذت الدولة العباسية في الاضمحلال ضعفت اللغة العربية وكثر  
 التكلف في النظم والنثر بلليل الى السجع والمحسنات اللفظية دون المعنى وقد  
 ألفت كتب بالسجع كتاريخ العتيبي والفتح القدسي وكذا بعض الرسائل  
 والمحركات وبسقوط هذه الدولة أخذت اللغة في الانحطاط تدريجا الى وقتنا  
 هذا ولكنها قد أصبحت الآن تسترد بقدر الامكان ما فقدته من حسن  
 الاسلوب ومثانة التراكيب وجزالة المعنى مع البعد عن السجع والمحسنات  
 اللفظية والفضل في ذلك للنهضة العامة بمصر والشام

### ﴿ النظم في العصر العباسي ﴾

قد أوجدت الحضارة وسعة العمران في صدر هذا العصر لشعرائه  
 مجالا واسعا لم يكن للشعراء قبلهم فذهبوا في النظم المذاهب وتفننوا فيه  
 وأبدعوا وتصرفوا في المعاني حتى فاقوا شعراء الدولة الأموية في الرقة والسهولة  
 والتفنن وغير ذلك وارتقى شعرهم ارتقاء لا نظير له ولا غرابة في هذا فانهم

وصفوا ما شاهدوه بأيدي الفاتحين من خيرات الجهات وآثار الامم التي تغلبوا عليها واللغة في عنفوان شبابها والخلفاء من أنصارها (والناس على دين ملوكهم) وقد بلغ شعراء هذه الدولة الى غاية القرن الثالث حد النهاية في كل ما نظموا فيه واستمروا في نظمهم على ذلك بعد القرن الثالث ولكن أخذ المجيدون منهم يقلون تدريجاً حتى انتهوا بالطغرأى المتوفى سنة ٥١٣ هـ وبعد ذلك دخل الشعر التكلف كالنثر وقد جاء شعراء اشتهروا ولكنهم لم يكونوا كمن تقدمهم وآخرهم صفي الدين الحلبي المتوفى سنة ٧٤٠ هـ وبعده أخذ النظم كالنثر في الضعف شيئاً فشيئاً الى وقتنا هذا

### ﴿ تأثير الشعر أو النظم ﴾

#### ﴿ وانحطاطه وما أحدثه المولدون فيه ﴾

كان للشعر في صدر العصر العباسي مكانة سامية وتأثير عظيم في النفوس أكثر مما كان له قبل وكانت الخلفاء والأمرء يجلون أهله ويقربونهم منهم ويميزونهم على مدحهم أيهم بالجوائز العظيمة ويجهدون في ارضاهم اتقاء هجوهم ودفعا لعادية شرهم ثم لما كثر الشعراء المبتذلون الذين كانوا يتكسبون به ويغالون في المدح والذم كذباً فقد الشعر ما كان له من المكانة والتأثير في النفوس وانحط بانحطاطهم عند العظماء خصوصاً غير العرب الذين لا يعرفون جيده من رديته كالعربي

وقد أحدث المولدون في النظم أوزانا كالموشح والدوبيت والسلسلة وتفننوا فيه فخمسوا وشطروا وتصرفوا فيه تصرفاً كثيراً



﴿ شعراء العصر العباسي ﴾

شعراء هذا العصر يسمون بالمولدين أو المحدثين وقد امتاز شعرهم بعدوابة  
اللفظ وجزالة المعنى والرقّة والسهولة والتوسع في التشبيه والمجاز والكناية  
والتوغل في الخيال مع القرب من الحقيقة وكان لكل شاعر منهم في شعره  
طريقة مخصوصة وقد أكثر متأخروهم من المحسنات البديعية حتى صار  
لنظمهم حسن في اللفظ دون المعنى وقد اتفق لبعضهم انه جمع بين جيدالنظم  
والنثر كالبديع الهمداني والحوارزمي وغيرهما

ومن فحول الكتاب المجيدين في العصر العباسي الجاحظ وابن العميد  
وابن عباد والصابي والبديع والحوارزمي والحريري وابن زيدون وأبو الفضل  
الميكالي والقاضي الفاضل . ومن فحول الشعراء المجيدين في هذا العصر بشار  
ابن برد ومسلم بن الوليد وأبو نواس وأبو العتاهية وأبو تمام والبحتري وابن  
المعز وابن الرومي والمتنبي والشريف الرضي وأبو العلاء المعري وأبو فراس  
وعلى بن الجهم وابن هاني الاندلسي وابن خفاجة والطغراني وصفى الدين  
الحلي وابن الفارض وبهاء الدين زهير

﴿ الرسائل في العصر العباسي ﴾

﴿ وما بعده الى وقتنا هذا ﴾

الرسائل في هذا العصر وما بعده الى وقتنا هذا كانت ولم تنزل بالكتابة لا تنشرها  
باننتشار الحضارة وقد تنوع في بدئها كثيرا فمنها ما كان يبدأ بعد الاسم بالبسملة  
ثم بأمّا بعد ثم بالغرض ومنها ما كان يبدأ بعد الاسم بأمّا بعد ثم بالغرض

ومنها ما كان يبدأ بعد الاسم بكتابي ومنها غير ذلك مما يطول شرحه وقد بلغت في صدر هذا العصر من الارتقاء في عدوابة اللفظ وجزالة المعنى وحسن الاسلوب مبلغا لم يكن لها من قبل ونبغ فيها رجال كثيرون كابن العميد وغيره ولما ضعفت الدولة العباسية أهمل فيها جانب المعنى واعتنى بجانب اللفظ فكثرت فيها الصنعة الكلامية بالسجع والمحسنات اللفظية حتى أصبحت كفارغ بندق فذهب تأثيرها ومجتها الناس ولكن بهمة ذوى العناية باللغة في هذا العصر سيرجع لها ما فقدته

### ﴿ الخط في العصر العباسي ﴾

قد اعتنى في هذا العصر بتحسين الخط حتى خالف بحسن شكله في بغداد ما كان عليه في الكوفة وقد اخترع لذلك أقلام مختلفة كقلم الثلث وقلم الثلثين وقلم النصف نظرا لاستقامة ثلث الحروف أو ثلثيها أو نصفها وقد مكث الخط آخذا في التحسن والارتقاء حتى ظهر ابن مقلة المتوفى سنة ٣٢٨ هـ فاخترع نوعا منه يسمى بالبديع وهو المعروف الآن بالنسخ وقد نقله ابن مقلة من الخط الكوفي وقيل ان ابن مقلة لم يخترع الخط النسخ لانه كان موجودا قبله وانما تصرف فيه تصرفا ممتازا به عن أصله في الحسن والجودة وكان ابن مقلة يضرب به المثل في حسن الخط ثم جاء بعده أبو الحسن علي بن هلال المتوفى سنة ٤٢٣ هـ فهذب الخط ونقحه وقد أقرله أهل زمانة بالسبق وعدم المشاركة له في حسن الخط

ثم بتوالى الأيام أهمل الخط الكوفي وحل مكانه الخط النسخ وقد

تفنن الترك في تحسين الخط وتنويعه فاخترعوا خط التعليق والرقعة والثلاث  
ووصلوا بالثلث والنسخ الى أقصى درجات الحسن

والخط العربي منتشر في جميع بلاد الاسلام العربية والتركية والفارسية

والافغانية ولسان اردو بالهند ولسان الملايو في جزيرة جاوه وما جاورها

﴿ العلوم في العصر العباسي وأول من اعتنى بها وبتدوينها ﴾

في هذا العصر اعتنى الخلفاء بالعلوم دينية وغير دينية فوضعت أصولها  
واستنبطت فروعها وضبطت ودونت وترجمت كتب كثيرة في علوم مختلفة  
كالطب والهيئة والهندسة والطبيعة والفلسفة والكيمياء والجغرافية وغير ذلك  
وتفح ما ترجم وأصلح كثير من أغلاطه وقد وسعت اللغة كل ما ألف وترجم  
ولم يدخلها من الألفاظ الأعجمية الا شئ يسير قد وقع في الكتب التي  
ترجمها من لا يحسن العربية من السريان

وأول من اعتنى بالعلوم وتدوينها الخليفة المنصور وقد أنشأ عدة مدارس  
للطب والشرعية وخصص جزءا عظيما من وقته لتعلم العلوم الفلكية وفي عهده  
ترجم كتاب أقليدس في الهيئة والحساب والهندسة ثم جاء بعده حفيده الرشيد  
فسار في طريقه وجعل بكل مسجد مدرسة لتعليم أنواع العلوم فتقدمت في  
عهده تقدا عظيما وترجم في مدته كثير من كتب اليونان بواسطة مترجمين  
سريانيين فاشتغلت العرب بما ترجم وصححت أغلاطا كثيرة وقد ظهر أثر  
عملهم في آخر مدته من ذلك الساعة الدقاقة المتحركة بالماء التي أرسلها هارون  
الرشيد الى شارلمان ملك فرنسا وعظيم أوروبا. ثم جاء بعده المأمون فصرف

جل حياته وكل عزيز عنده في تقدم العلوم والآداب حتى وصلت منتهى الارتقاء  
وقد ساعد على ذلك ما ترجم من كتب اليونان والفرس وقد ألف علماء العرب  
في عهده أرصادا وأزياجاً فلكية وحسبوا الكسوف والخسوف وذوات  
الأذناب وغيرها

ورصدوا الاعتدالين الربيع والخريف وقدروا ميل منطقة فلك البروج  
وقاسوا الدرجة الأرضية وأصلحوا بأمره غلط بعض الكتب التي ترجمت قبل  
زمنه ثم جاء بعده الواثق فحذا حذوه في ذلك ثم اقتدى بالخلفاء الوزراء  
والأمراء في عهدهم وبعده وساعدوا العلماء ورفعوا منزلتهم فاشتغلوا في كل  
فن فكثرت العلوم واتسعت دائرتها حتى عمت العالم بأسره وتقدمت تقدماً  
لم يسبق له نظير

### ✽ تاريخ العلوم والآداب العربية ✽

✽ من ابتداء الدولة العباسية للآن ✽

ينقسم هذا التاريخ إلى أربع مدد المدة الأولى تبتدئ بخلافة المنصور  
وتنتهي في منتصف القرن الرابع تقريباً فهي نحو ٢٠٠ سنة وهذه المدة قد  
صعدت فيها العلوم والآداب إلى ذروة مجدها وانتشرت أنوارها في جميع  
البلاد الإسلامية وأشرقت شمس الأئمة المجتهدين واجلاء المحدثين وكبار  
علماء الدين وأئمة العربية وفحول الشعراء وأعظم الكتاب ورجال الأدب  
والتاريخ والجغرافية والطب والرياضة والهيئة والفلسفة وغير ذلك  
المدة الثانية - تلتقي مع المدة الأولى في نهايتها وتنتهي بسقوط الدولة

العباسية سنة ٦٥٦ هـ وقد ضعف في هذه المدة أمر الخلافة العباسية بتغلب  
 الديلم والسلجوقيين على نفوذ الخلفاء ولما كان هؤلاء الاعاجم لم يعرفوا من  
 قدر العلم ما كان يعرفه الخلفاء من العرب فترت هم أهل العلم بعض الفتور  
 واقتصر كثير منهم على النظر في كتب من قبلهم ووشوها بالحواشي ومع  
 هذا فإنه نبغ في هذه المدة عدد كبير في كل علم وفن لا سيما العلوم الرياضية  
والفلسفية وكان ذلك من أثر تلك الجزوة التي اشتعلت في المدة الاولى ولم  
 يخمدها ضعف الخلفاء بل بقيت بعدهم زمنا يقببس منها المقتبس حتى أطفأها  
 التتار في بغداد والبلاد التي استولوا عليها من آسية ولم يكونوا اذ ذاك  
 مسلمين ولما دخلوا في الاسلام تألق بعض وميضها كما تقدم

المدة الثالثة - تتبدى بسقوط الدولة العباسية وتنتهي باستيلاء محمد علي  
 باشا على مصر سنة ١٢٢٠ هـ وفي أول هذه المدة ذهبت العلوم العربية من  
 بلاد فارس وما وراء النهر وبقيت زاهية قليلا في مصر بفضل الجامع الازهر  
 كل هذه المدة وكذا في بلاد المغرب في دولة السعديين والاشراف بعدهم  
 وفي آخر هذه المدة كانت العلوم العربية في آخر رمق من حياتها ومع هذا كان  
 يلوح في أثناء هذه المدة بعض من نورها ثم يخفى وقد ظهر فيها من أكابر  
 العلماء أبو الفداء وابن خلدون والسيوطي وابن منظور صاحب لسان العرب  
 والمجد صاحب القاموس وغيرهم من جهابذة العلماء

المدة الرابعة تتبدى باستيلاء محمد علي باشا على مصر وقد أخذت العلوم  
 والآداب في هذه المدة تدب فيها الحياة وتتمو في مصر والشام بفضل ما طبع

## وألف من الكتب المختلفة المفيدة

\* ابن العميد \*

\* المتوفى سنة ٣٦٠ هـ \*

هو أبو الفضل محمد بن العميد أبي عبد الله الحسين والعميد لقب والده  
ولقب بذلك على عادة أهل خراسان في التعظيم وقد كان متضلعا في الفلسفة  
والنجوم واللغة والأدب وكان ينعت بالاستاذ ولم يقاربه أحد في وقته وكان  
وحيدا في الترسل حتى قيل بدئت الكتابة بعبد الحميد وختمت بابن العميد  
وقد كان له في النظم أيضا اليد البيضاء وكان كامل الرئاسة جليل القدر عمادا  
لملك آل بويه وقصده كثير من مشاهير الشعراء كالمتنبي وغيره ومدحوه  
بغرر المدائح وقد تولى وزارة ركن الدولة أبي علي الحسن بن بويه والد عضد  
الدولة سنة ٣٢٨ هـ وتوفى في عهده بالري وقيل ببغداد سنة ٣٦٠ هـ وله رسائل  
مشهورة ومن جيد كلامه شذرة من رسالة كتبها عن ركن الدولة لعامل خرج  
عليه ترغيبا وترهيبا

كتابي وأنا مترجح بين طمع فيك ويأص منك واقبال عليك واعراض  
عنك فانك تدل بسابقة حرمة وتمت بسالف خدمه أيسرها يوجب رعاية  
ويقتضى محافظة وعناية ثم تشفعهما بمحادث غلول وخيانته وتتبعهما بآنف خلاف  
ومعصية وأدنى ذلك يحبط أعمالك ويمحق كل ما يرمى لك لا جرم أنى وقفت  
بين ميل اليك وميل عليك أقدم رجلا لصدك وأوخر أخرى عن قصدك  
وأبسط يدا لاصطلامك واجتياحك وأثنى ثانية لاستبقائك واستصلاحك

وأتوقف عن امتثال بعض المأمور فيك ضنا بالنعمة عندك ومنافسة في الصنيعة  
 لديك وتأميلا لفيئتك وانصرافك ورجاء لمراجعتك وانعطافك فقد يغرب العقل  
 ثم يؤوب ويعذب اللب ثم يثوب ويذهب الحزم ثم يعود ويفسد العزم ثم  
 يصلح ويضاع الرأي ثم يستدرك ويسكر المرء ثم يصحو ويكدر الماء ثم يصفو  
 وكل ضيقة الى رخاء وكل غمرة فالى انجلاء . ومن جيده في الشوق

كتابي وأنا بحال لولم ينقصها الشوق اليك ولم يُرتق صفوها النزوع نحوك  
 لعدتها من الاحوال الجميلة وأعددت حظي منها في النعم الجميلة فقد جمعت  
 فيها بين سلامة عامة ونعمة تامة وحظيت منها في جسمي بصلاح وفي سعبي  
 بنجاح لكن ما بقي أن يصفو لي عيش مع بعدى عنك ويخلو ذرعي مع  
 خلوي منك ويسوغ لي مطعم ومشرب مع انفرادي دونك وكيف أطعم في  
 ذلك وأنت جزء من نفسي وناظم لأنسي وقد حرمت رؤيتك وخدمت  
 مشاهدتك . ومن جيد نظمه في الشكوى لبعض أصحابه

أشكو اليك زمانا ظل يعركني	عرك الأديم ومن يعدو على الزمن
وصاحبها كنت مغبوطا بصحبته	دهرا فغادرني فردا بلا سكن
هبت له ريح أقبال فطار بها	نحو السرور والجأني الى الحزن
نأى بجانبه عنى وصيرني	من الاسبى ودواعى الشوق في قرن
وباع صفو وداد كنت أقصره	عليه مبتهلا في السر والعلن
وكان غالى به حيناً فأرخصه	يامن رأى صفو ود يبيع بالغبين
كأنه كان مطويا على أحن	ولم يكن في ضروب الشعر أنشدني

ان الكرام اذا ما أيسروا ذكروا من كان يألفهم في المنزل الحسن

✽ الصاحب بن عباد ✽

✽ المتوفى سنة ٣٨٥ هـ ✽

هو أبو القاسم اسماعيل بن أبي الحسن عباد وقد كان نادرة دهره  
وواحد عصره في فضائله وكرمه وفصاحته وعلمه وأدبه وعلو شأنه وتفرده  
بالغايات في المحاسن وجمعه لشتات المفاخر ولقب بالصاحب لانه كان  
يصحب ابن العميد وقيل لانه كان يصحب مؤيد الدولة بن بويه منذ صباه  
وقد انفرد بالبراعة في النظم والنثر وله مؤلفات كثيرة ككتاب المحيط  
في اللغة وكتاب الكافي في الرسائل وله غير ذلك وقد مدحه مشاهير  
الشعراء بمحاسن المدائح وكان أولا وزيرا لمؤيد الدولة بن ركن الدولة بن  
بويه وبعده صار وزيرا لاختيه فخر الدولة لما استولى على مملكته وقد توفي  
بالرى سنة ٣٨٥ هـ وتقل الى أصفهان ودفن بها ومن جيد رسائله ما كتبه  
للقاضي أبي بشر الجرجاني لما سمع بوفوده اليه

تحدثت الركاب بسير أروى الى بلد حططت بها خيامي

فكدت أطير من شوق اليها بقادمة كقادمة الحمام

أفحق ما قيل أمر القادم أم ظن كأمانى الخالم لا والله بل هو درك العيان وانه  
ونيل المنى سيان فمرحبا أيها القاضي براحتك ورحلك بل أهلا بك وبكافة  
أهلك وياسرعة مافاح نسيم مسراك ووجدنا ريح يوسف من ريك فحث المطى  
تزل غلتي بسقياك وتزح غلتي بلقياك ونص على يوم الوصول نجعله عيداً مشرفاً



وتتخذة موسما ومعرفا ورد الغلام أسرع من رجوع الكلام فقد أمرته أن  
يطير على جناح نسر وأن يترك الصبا في عقال وأسر

سقى الله دارات مررت بأرضها قادتك نحوى يا زياد بن عامر  
أصائل قرب أرتجى أن أنلها بلياك قد زحزن حر الهواجر  
ومن جيدها أيضا ما كتبه يرجو به الوزير عبد العزيز بن يوسف في

تقديم السلامى الشاعر لملكه عضد الدولة

قد علم مولاى أطل الله بقاءه ان باعة الشعر أكثر من عدد الشعر  
ومن يوثق ان حليه الذى يهديه من صوغ طبعه وحلله التى يؤديها من نسج  
فكره أقل من ذلك ومن خبرته بالامتحان فأحمدته وفرزته بالاختيار فاخترته  
(السلامى أيدى الله تعالى) وله بديهة قوية توفى على الروية ومذهب فى  
الاجادة يهش السمع لوعيه كما يرتاح النظر لرعيه وقد امتضى أمله وخير له الى  
الحضرة الجليلة رجاء أن يحصل فى سواد أمثاله ويظهر بياض حاله فجهزت  
منه أمير الشعر فى موكبه وحليت فرس البلاغة بمركبه وكتابى هذا رائده الى  
القطر بل مشرعه الى البحر فان رأى مولاى أن يراعى كلامى فى بابيه ويجعل  
ذلك ذريعة ايجابه فعل ان شاء الله تعالى . ومن جيد شعره فى مدح

ابن العميد

قالوا ربيعك قد قدم فلك البشارة بالنعم

قلت الربيع أخو الشتا أم الربيع أخو الكرم

قالوا الذى بنواله يغنى المقل عن العدم

قلت الرئيس ابن العميد اذا قالوا نعم

ومن جيده في رثاء كثير بن أحمد

يقولون لي أودي كثير بن أحمد وذلك رزء في الانام جليل

فقلت دعوني والعلا نبكه معا فمثل كثير في الرجال قليل

ومن جيد تحذيره من السلطان

اذا أدناك سلطان فزده من التعظيم واحذره وراقب

فما السلطان الا البحر عظما وقرب البحر محذور والعواقب

ومن جيد نظمه في التشبيه

رق الزجاج وراقت الخمر قشباها وتشاكل الأمر

فكأنما خمر ولا قدح وكأنما قدح ولا خمر

﴿ أبو اسحاق الصابي ﴾

﴿ المتوفى سنة ٣٨٤ هـ ﴾

هو أبو اسحاق ابراهيم الصابي صاحب الرسائل المشهورة والنظم البديع وكان الصاحب بن عباد يقول كتاب الدنيا وبلغاء العصر أربعة الاستاذ ابن العميد وعبد العزيز بن يوسف وأبو اسحاق الصابي ولو شئت الرابع لذكرته يعني نفسه وكان الصابي كاتب الانشاء ببغداد عن الخليفة الطائع وعز الدولة بختيار الديلمي وكان يعاشر المسلمين أحسن عشرة ويخدمهم أجل خدمة ويصوم معهم رمضان ويحفظ القرآن حفظا جيدا يدور على لسانه وقلمه وكان مع هذا متشددا في دينه حريصا على كرامته ولقب بالصابي لتدينه بدين

صائب بن شيث وقد توفي ببغداد سنة ٣٨٤ هـ وعمره ير بو على الثمانين ومن  
 جيد رسائله ما شكر به الصاحب بن عباد على صلة منحه اياها  
 ورد أطال الله بقاء سيدنا ومولانا أبو العباس أحمد بن الحسين وأبو محمد  
 جعفر بن شعيب حاجين فعرجا الى مالمين وعاجا على مسلمين فحين عرفتهما  
 وقبل ان أرد السلام عليهما مددت اليديهما كما مدها حسان بن ثابت الى  
 رسول جبلة بن الايهم ثقة منى بصلته وتشوفا الى تكرمته واعتيادا لأحسانه  
 وألغا لموارد انعامه وتيقنا ان خطوري بياله مقرون بالنصيب من ماله وان  
 ذكراه لي مشفوعة بجدواه وقد قمت عند ذلك قائما وقلت الارض ساجدا  
 وكررت الدعاء والثناء مجتهدا وسألت الله تعالى أن يطيل له البقاء كطول يده  
 بالعطاء ويمد له في العمر كما تمداد ظلّه على الحر وأن يحرس هذا البدد القليل  
 العدد من مشيخة الكتاب ومنتحلي الآداب ما كنفهم به من ذراه وافاء  
 عليهم من نداه وأسامهم فيه من مراتعه وأعذبه لهم من شرائعه التي هم محلون  
 الا عنها ومحرومون الا منها

ومن جيد كلامه شذرة من رسالة يهني بها عضد الدولة بفتحته لجهة  
 وبمولود رزقه

وقفت على ما وردت به الكتب المبشرة والابناء المبهجة من توافي  
 نعم الله عند مولانا الامير عضد الدولة أطال الله بقاءه فيما فتحه من جبال  
 القفص والبلوص حانزا لها ومشملا عليها ومبيحا حماها وفارعا ذراها وبالغا من  
 عتاة قطنها وطغاة سكانها من أعياء القرون الخالية بخطبه وأعجز القرون الآتية

صعبه وفيما وهب الله من الامير القادم والسعد الطالع الذي زاده الله في عدد  
موالينا الامراء السادة وأجراهم على أحسن ما سلف من سنة وعادة فنزلت  
لدى الفائدتان أفضل منازلها عند مثلي من العبيد الذين يعرف الله منهم صادق  
الولاء ويشهد لهم بخالص الصفاء والوفاء وكنت فيما اذا عُدَّ المتحققون بهما  
أولا في السرور والابتهاج وسابقا في الجزل والاغتباط وبادرت الى ما التزمه  
ندرا واقترضه حقا من الصداقة الداعية الى المزيد والدوام الجالبة للكمال والتمام

ومن جيد نظمه في الحكم

ألا أيها الانسان لا تك أيساً      من الدهر أن تصفو عليك مشاربه  
فان له حتما من الشر واجبا      وحتما من الخير الهني عواقبه  
ستكسب ما ترجو ولو كنت كارها      ككسبك ما تخشى وأنت مجانبه

ومنه في الفخر

وقد علم السلطان اني لسانه      وكاتبه الكافي السيد الموفق  
أوازره فيما عرا وأمده      برأى يريه الشمس والليل أغسق  
يجدد بي نهج الهدى وهو دارس      ويفتح بي باب النهى وهو مغلق  
فيمنأى يمناه ولفظي لفظه      وعيني له عين بها الدهر يرُمق

ومنه في الغزل

تشا كل دمعي اذ جرى ومدامتي      فمن مثل ما في الكأس عيني تسكب  
فوالله ما أدري أباخر أسببت      جفوني أم من عبرتي كنت أشرب

## \* أبو بكر الخوارزمي \*

﴿ المتوفى سنة ٣٨٣ هـ ﴾

هو أبو بكر محمد بن العباس الخوارزمي صاحب الرسائل المشهورة والنظم الجيد وقد ولد بخوارزم ونشأ بها وكان متمكنا من اللغة وآدابها وعالما باخبار العرب وأحوالها وكثير الحفظ لاشعارها روى انه توجه مرة للصاحب بن عباد وهو بأرجان ولما وصل الى بابه قال لاحد حجابيه قل للصاحب على الباب أحد الادباء وهو يستأذن في الدخول فذهب الحاجب الى الصاحب وأخبره فقال قل له قد ألزمت نفسي أن لا يدخل علي من الادباء الا من يحفظ عشرين ألف بيت من شعر العرب فخرج اليه الحاجب وأخبره بذلك فقال له أبو بكر ارجع اليه وقل له هذا القدر من شعر الرجال أم من شعر النساء فدخل عليه الحاجب وأعاد عليه ما قاله فقال الصاحب هذا يكون أبا بكر الخوارزمي وأذن له في الدخول وقد توفي بنيسابور سنة ٣٨٣ هـ وله رسائل مشهورة وديوان شعر كذلك ومن جيد رسائله ما كتبه في الاستعطاف

كيف يقدر أبقى الله مولاي على الدواء من لا يهتدى الى وجه الداء وكيف يدارى أعداءه من لا يعرف الاصدقاء من الأعداء وكيف يعالج علة القرحة العمياء أم كيف يسرى بلا دليل في الظلماء أم كيف يخرج الهارب من بين الارض والسماء أيد الله مولاي اذا قدر غفر واذا أوثق أطلق واذا أسرا عتق ولقد هربت من مولاي اليه وتسلمت بعفوه عليه والقيت ربة حياتي ومماتي بيديه فليذقني حلاوة رضاه عنى كما أذاقني مرارة انتقامه منى

ومنها ما كتبه معاتباً لتلميذ له

ان كنت أعزك الله تعالى لا ترانا موضعاً للزيارة فنحن في موضع الاستزارة  
وان كنت تعتقد أنك قد استوفيت ما كان لدينا فسقط حقنا عنك وبقى  
حقك علينا فقد يزور الصحيح الطيب بعد خروجه من دأبه واستغناؤه عن  
دوائه وقد تجتاز الرعية على باب الامير المعزول فتجمل له ولا تعيره عزله  
ولو لم تزرنا الا لترينار جحانك كما طالما رأينا نقصانك لكان ذلك فعلا صائبا  
وفي القياس واجبا

ومن جيد نظمه قصيدة يرثي بها أبا سعيد منها

أيدري السيف أي فتى يبيد	وأية غاية أضحى يريد
لقد صادت يد الايام طيرا	تضييق به حباله من يصيد
وأصبح بالصعيد أبو سعيد	الا ان الصعيد به سعيد
وقد كانت تضييق الارض عنه	فلم وَسعت لجثته اللحدود

ومن جيده قصيدة يستنجد الامير ابا نصر الميكاالي لما حبسه أبو الحسن

ظاهر بن محمد وأطال حبسه منها

كتابي أبا نصر اليك وحالتي	كحال فريس في مخالب ضيغم
أرق من الشكوى وأدجى من النوى	وأضعف من قلب المحب المتيم
غدوت أخا جوع ولست بصائم	ورحت أخا عُرى ولست بمحرم
وقعت بفخ الخوف في يد ظاهر	وقوع سليك في حبال خثعم

ومن نظمه في ذم الصاحب بن عباد

لا تمدحن ابن عباد وان هطلت      كفاه بالجود حتى أخجل الديما  
فانها خطرات من وساوسه      يعطى ويمنع لا بخلا ولا كرما

ومن جيد مدحه

رأيتك ان أيسرت خيمت عندنا      مقيا وأن اعسرت زرت لماما  
فما أنت الا البدر ان قل ضوءه      أغبَّ وان زاد الضياء اقاما

﴿ بديع الزمان الهمداني ﴾

﴿ المتوفى سنة ٣٩٨ هـ ﴾

هو أبو الفضل أحمد بن الحسين الهمداني بديع الزمان وقد كان أدبيا  
فاضلا لم يبلغ أحد مبلغه في اللغة والادب وذكاء الفطنة والحفظ وسرعته  
وحضور الخاطر وكان ذا اقتدار عظيم في النثر والنظم وله مقامات ورسائل  
مشهورة وديوان شعر جيد وقد نسج الحريري في مقاماته على منواله واعترف  
بفضله في خطبته وارشاده اياه في تأليف مقاماته وقد ولد بهمدان وتعلم بها ثم  
سكن هراة من بلاد خراسان وتوفى بها سنة ٣٩٨ هـ وعمره ير بو على أربعين  
سنة قيل مات مسموما وقيل مات بالسكتة وعجل دفنه فأفاق في قبره وسمع  
صوته بالليل وقد نبش عليه فوجد قابضا على لحيته وانه مات من هول القبر  
ومن جيد رسائله ما كتبه في الشوق والاعتذار لصديق له

يعز علي سيدي أطال الله بقاءه أن ينوب في خدمته قلبي عن قلمي  
ويسعد برويته رسولي دون وصولي ويرد مشرعة الانس به كتابي قبل  
ركابي ولكن ما الحيلة والعوائق جمّة

وعلى أن أسعي وليس على أدراك النجاح

وقد حضرت داره وقبلت جداره وما بي حب الحيطان ولكن شغفا الى  
القطان ولا عشق الجدران ولكن شوقا الى السكان وحين عادت العوادي  
عنه أملت ضمير الشوق على لسان القلم معذرا الى سيدي على الحقيقة عن  
تقصير وقع وقتور في الخدمة عرض ولكني أقول

ان يكن تركي لقصدك ذنبا فكفى أن لا أراك عقابا

ومن جيدها ما كتبه تهنئة بمولود

حقا لقد أنجز الاقبال وعده ووافق الطالع سعده وان الشأن لفيما بعده  
وحبذا الاصل وفرعه وبورك الغيث وصوبه واينع الروض ونوره وحبذا اسماء  
أطلعت فرقدا وغابة أبرزت أسدا وظهر وافق سندا وذ كر يبقى أبدا ومجد  
يسمى ولدا وشرف لحمة وسدى . ومن جيد نظمه في مدح ابن فريغون

ألم ترأني في نهضتي لقيت المنى والغنى والاميرا

ولما التقينا شممت الترا ب و كنت امرء الأشم العبيرا

لقيت امرءا ملء عين الزمان يعلو سحابا ويرسو ثيرا

لآل فريغون في المكرما ت يد أولا واعتذار أخيرا

إذا ما حلت بمغناهم رأيت نعيما وملكا كبيرا

ومن جيد في المدح أيضا

وكاد يحكيك صوب الغيث منسكبا لو كان طلق المحيا يمطر الذهبا

والدهر لو لم يخن والشمس لو نطقت والليث لو لم يصد والبحر لو عذبا



ومن جيده فيه أيضا

يا أيها الملك الذي بعساكر الآمال يغزى  
 خلقت يداك على العدا سيفاً وللعافين كنزاً  
 والمدح طلق ما عنا كـ فان عداك تجده كنزاً  
 لازلت يا كنف الأُمير لنا من الاحداث حرزاً

### ﴿ الحريري ﴾

﴿ المتوفى سنة ٥١٦ هـ ﴾

هو أبو محمد القاسم بن عليّ الحريري البصري ولد بالبصرة سنة ٤٤٦ هـ  
 وتعلم بها وكان بليغاً في النثر والنظم متمكناً من اللغة والادب وهو صاحب المقامات  
 المشهورة التي دلت بما اشتملت عليه من الامثال العربية وغيرها على غزارة  
 فضله وسعة اطلاعه . روى ان سبب وضعه لهذه المقامات ما حكاه ولده أبو  
 القاسم قال كان أبي جالساً بمسجده بيني حرام بالبصرة فدخل شيخ ذو طمرين  
 عليه أهبة السفر رث الحال فصيح الكلام حسن العبارة فسئل من أين الشيخ  
 فقال من سروج فسئل عن كنيته فقال أبو زيد فعمل أبي المقامة المعروفة  
 بالحرامية وعزاهها الى أبي زيد المذكور واشتهرت فبلغ خبرها الوزير شرف  
 الدين وزير الامام المسترشد بالله فلما وقف عليها أعجبتة وأشار على والدي  
 أن يضم اليها غيرها فأتمها خمسين وقد حاول كثير من الافرنج ترجمتها الى  
 لغتهم فلم يتيسر وقد كان الحريري دميم الخلقه قبيح المنظر روى أنه قصده  
 شخص ليأخذ عنه شيئاً من الادب فلما رآه استقبح شكله وتفرس الحريري

منه ذلك فقال له اكتب

مأنت أول سار غره قهر ورائد أعجبتيه خضرة الدمن

فاختر لنفسك غيرى أننى رجل مثل المعيدى فاسمع بى ولا ترنى

والحريرى غير هذه المقامات مؤلفات كثيرة كدرة الغواص فى أوهام

الخواص وملحة الاعراب فى النحو وديوان شعر جيد ورسائل بليغة وقد

توفى بالبصرة سنة ٥١٦ هـ

ومن جيد رسائله ما كتبه للوزير سعد الملك يستغيث به من اغارة العرب

على البصرة

لو اطلع مولانا على ما فاجأ البصرة وأهلها من الفتك والقهر والنهب

والاسر وما منوا به من الشتات واقتضاح الخفرات واحتراق المساكن

والخانات وانتشار الفساد الى قرى السواد لرأى منظرا يحرق الا كباد ويبيكى

العين الجماد وقد أشرفت البصرة على العفاء واللاحق بالصحراء وأن يؤرخ

أنه رأسها فى هذه الدولة الغراء ان كان توالى عليها من الاحداث فى هذه

السنين الثلاث ما يدمر أعمر البلدان ولم يعهد مثله فى غابر الزمان فان أنعم

عجل النظر للرعية بترتيب النجدة القوية واسقاط معاملة الذرب فى الهرب

من العرب ولا خفاء بما فى تنفيس الكرب من القرب . ومن جيدها شذرة

من رسالة فى شكره

دعا العبد للوزير دامت جدوده سعيدة وسعوده جديدة وعلياؤه محسودة

وأعداؤه محصورة دعاء من يتقرب بأصداره على بعد داره ويقصر عليه

ساعاته مع قصور مسعته وشكره للانعام الذي أوصله الى التحميل والتأميل  
 وجمع له بين التنويه والتتويل شكر من أطلق من أسره وأذيق طعم اليسر  
 بعد عسره ولو نهضت به القدمان وأسعده عون الزمان لقدم اعتمار الباب  
 المعمور وأسرع اليه اسراع العبد المأمور ليؤدى بعض حقوق الاحسان  
 ويتلو صحف الشكر باللسان لكن أنى ينهض المقعد ومن له بأن يصعد  
 فيسعد . ومن جيد نظمه في النصيح

لا تزر من تحب في كل شهر  
 فاجتلاء الهلال في الشهر يوم  
 ومن جیده فيه أيضا

سامح أخاك اذا خلط منه الاصابة بالغلط  
 وتجاف عن تعنيفه ان زاغ يوما أو قسط  
 واعلم بأنك ان طلبت مهذبارمت الشطط  
 من ذا الذي ماساء قط ومن له الحسنی فقط

ومن جیده في الحث على السفر

لا تقعدن على ضر ومسغبة  
 وانظر بعينك هل أرض معطلة  
 فعدّ عما تشير الاغبياء به  
 وارحل ركابك عن ربع ظمئت به  
 لكي يقال عن يز النفس مصطبر  
 من النبات كأرض حفها الشجر  
 فأى فضل لعود ماله ثمر  
 الى الجناب الذي يهيم به المطر  
 بليت يداك به فليهنك الظفر  
 واستنزل الري من در السحاب فان

## \* الجاحظ \*

﴿ المتوفى سنة ٢٥٥ هـ ﴾

هو أبو عثمان عمر بن بحر الكنانى ولقب بالجاحظ لجمحظ عينيه أى  
 بروزها عن حاجبيه وهو من أ كابر الادباء المتمكنين فى اللغة والادب  
 وله مؤلفات كثيرة فى اللغة ككتاب البيان والتبيين وغيره وله رسائل  
 مشهورة وكان يذهب الى الاعتزال وتبعه فى ذلك فرقة من الناس تدعى  
 بالجاحظية وقد كان مع هذا مشوه الخلقه قيل أنه طلبه الخليفة المتوكل لتأديب  
 بعض ولده فلما رآه استبشع منظره فأمر له بعشرة آلاف درهم وصرفه وقد  
 توفى بالبصرة سنة ٢٥٥ هـ وعمره ير بو على تسعين سنة . ومن جيد رسائله  
 ما كتبه فى الاعتذار

أما بعد فنعم البديل من الذلة الاعتذار وبئس العوض من التوبة  
 الاصرار وأن أحق من عطفت عليه بحلمك من لم يستشفع اليك بغيرك  
 وأنى بمعرفتى ببلوغ حلمك وغاية عفوك ضمننت لنفسى العفو من زلتها عندك  
 وقد مسنى من الألم ما لم يشفه غير مواصلتك  
 ومن جيدها فى الوصية

أما بعد فان فلانا أسبابه متصلة بنا يلزما ذمامه وبلوغ موافقته من أياديك  
 عندنا وأنت لنا موضع الثقة من مكافأته فأولنا فيه ما يعرف به موقعنا من حسن  
 رأيك ويكون مكافأة لحقه علينا  
 ومن جيد نظمه فى النصح

أترجو ان تكون وأنت شيخ كما قد كنت أيام الشباب  
 لقد كذبتك نفسك ليس ثوب دريس كالجديد من الثياب  
 ومن جیده فی الشكوى

لئن قدمت قبلي رجال فطالما مشيت على رجلي فكنت المقدما  
 ولكن هذا الدهر تأتي صروفه فبرم منقوضا وتنقض مبرما  
 ومنه في التأسف

وكان لنا أصدقاء مضوا تفانوا جميعا وما خلدوا  
 تساقوا جميعا كؤوس المنون فمات الصديق ومات العدو

﴿ ابن زيدون ﴾

﴿ المتوفى سنة ٤٦٣ هـ ﴾

هو أبو الوليد أحمد بن عبد الله بن زيدون المخزومي الاندلسي القرطبي  
 وقد كان متضلعا في اللغة والادب وآية في النثر والنظم تقلد الوزارة لابن  
 جهور بالاندلس زمنا طويلا ثم نقم عليه ابن جهور وحبسه ولبث في الحبس  
 مدة طويلة ثم هرب منه والتجأ الى المعتضد صاحب أشبيلية فجعله من خواصه  
 وكان معه في صورة وزيره وله رسائل وقصائد مشهورة فمن رسائله رسالة  
 جدية يستعطف بها ابن جهور ورسالة هزلية قالها على لسان ولادة بنت  
 المستكفي يذم فيها ابن عبدوس فمن الجدية .

يامولاي وسيدى الذى ودادى له واعتمادى عليه واعتمادى به  
 وامتدادى منه ومن أبقاه الله ماضى حد العزم وارى زند الامل ثابت عهد

النعمة ان سلبتني أعزك الله لباس نعمائك وعطلتني من حلي ايناسك وأظأتني  
الى ورود اسعافك ونفضت بي كف حياطتك وغضضت عنى طرف حمايتك  
بعد ان نظر الاعمى الى تأميلي لك وسمع الاصم ثنائى عليك وأحس الجماد  
باستجمادى لك فلاغرو وقد يغص الماء شاربه ريقتل الدواء المستشفى به ويؤتى  
الحذر من مأمنه وتكون منية المتمنى فى أمنيته والحين قد يسبق جهدا الحريص  
كل المصائب قد تمر على الفتى وتهون غير شماتة الاعداء

وانى لا تجلد وأرى للشامتين أنى لريب الدهر لا أتضعضع

ومن الهدلية - أما بعد أيها المصاب بعقله المورط بجهله البين سقطه  
الفاحش غلظه العائر فى ذيل اغتراره الاعمى عن شمس نهاره الساقط سقوط  
الذباب على الفراش المتهافت تهافت الفراش فى الشهاب فان العجب أ كذب  
ومعرفة المرء نفسه أصوب وانك راسلتنى مستهديا من صلتى ما صفرت منه  
أيدى أمثالك متصديا من خلتي لما قرعت دونه أنوف اشكالك  
ولست بأول ذى همة دعته لما ليس بالنائل

ومن جيد نظمه فى تذكرة ولادة

انى ذكرك بالزهراء مشتاقا والافق طلق ووجه الارض قدراقا  
وللنسيم اعتلال فى أصائله كأنما رق لى فاعتل اشفاقا  
والروض عن مائه الفضى مبتسم كما حلت عن اللبات أطواقا  
يوم كأيام لذات لنا انصرمت بتناها حين نام الدهر سراقا

ومن جيد يخطب به ولادة حينما فرالى قرطبة

شحننا وما بالدار نأى ولا شحظ  
 وأجباننا ألوت بمحادث عهدنا  
 لعمركم ان الزمان الذى قضى  
 وأما الكرى مذ لم أزركم فهاجر  
 ومن جيد نظمه يخاطب ولا دة

أضحى التنائى بديلا من تدانينا  
 وناب عن طيب لقيانا تجافينا  
 بتم وبنافما ابتلت جوانحنا  
 شوقا اليكم ولا جفت ما قينا  
 يكاد حين تناجيم ضمائرنا  
 يقضى علينا الاسى لولا تأسينا  
 حالت لينكم أيامنا فغدت  
 سودا وكانت بكم بيضا ليالينا

﴿ أبو الفضل الميكالي ﴾

﴿ المتوفى سنة ٤٣٦ هـ ﴾

هو أبو الفضل عبدالرحمن بن أحمد بن ميكال وقد كان وحيد خراسان  
 فى عصره علما وأدبا وفضلا ونسبا واسع الاطلاع فى اللغة مجيدا فى النثر  
 والنظم حتى قيل انه كان فى نثره كابن العميد والصاحب والصابى وفى نظمه  
 كابن المعتز وأبى فراس وله مؤلفات ورسائل كثيرة وقد توفى سنة ٤٣٦ هـ  
 ومن جيد رسائله فى الشكر

أما الشكر الذى أعارنى رداءه وقلدنى طوقه وسناؤه فهيات أن ينتسب  
 الا الى عادات فضله وافضاله أو يسير تحت رايات عرفه ونواله ولو أنه حين  
 ملك رقى بأياديه وأعجز وسعى عن حقوق مكارمه ومساعيه خلى لى مذهب

الشكر وميدانه ولم يجاذبني زمامه وعنانه لتعلقت في بلوغ بعض الواجب  
بعروة طمع ونهضت فيه ولو على وهن وظلع ولكنه يأبى الا أن يستولى  
على أمد الفضائل ويتسّم ذرا الغوارب منها والكواهل فلا يدع في المجد  
غاية الاسبق اليها فارطا وتخلف سواه عنها حسيرا ساقطا لتكون المعالي بأسرها  
مجموعة في ملكه منظومة في سلكه . ومنها في شكوى الزمان

انما أشكو اليك زمانا سلب ضعف ما وهب ونجح بأكثر مما متع وأوحش  
فوق ما آنس وعنف في نزع ما ألبس فانه لم يدقنا حلاوة الاجتماع حتى  
جرعنا مرارة الفراق ولم يمتعنا بأنس الالتقاء حتى غادرنا رهن التلهف والاشتياق  
والحمد لله تعالى على كل حال يسوء ويسر ويحلو ويمرّ

ومن جيد نظمه في الغزل

لقدر اعنى بدر الدجى بصدوده      ووكل أجفاني برعى كوا كبه  
فيا جزعى مهلا عساه يعودلى      ويا كبدي صبرا على ما كوا كبه

ومنه في التشبيه

يصوغ كف الربيع حداثا      كعقد عقيق تقضت بلالى  
وفيهن أنوار الشقائق قد حكت      خدود عذارى نقتت بغوالى

ومنها في الغزل أيضا

ان لى فى الهوى لسانا كيتوما      وفوئادى يخفى حريق جواه  
غير أنى أخاف دمعى عليه      ستراه يفشى الذى ستراه

وقال فى تشبيه اقتران الزهرة والهلال



ألا ترى الزهرة قد لاحتنا  
تحت هلال لونه يحكي اللهب  
ككرة من فضة مجلوة  
أوفى عليها صولجان من ذهب

﴿ القاضى الفاضل ﴾

﴿ المتوفى سنة ٥٩٦ هـ ﴾

هو عبد الرحيم بن القاضى الاشرف بهاء الدين المشهور بالقاضى الفاضل  
ولد بعسقلان بالشام ونشأ بها ثم قدم مصر وتعلم بها الانشاء وخدم مدة  
بالاسكندرية ثم اتصل بالملك الناصر صلاح الدين وصار وزيراً له ومدبراً  
لملكه وقد تمكن منه كل التمكن وبعده صار وزيراً لولده الملك العزيز ثم  
بعده لولده المنصور ولم يزل كذلك حتى وصل الملك العادل الى مصر وأخذها  
وعند وصوله اليها توفى القاضى الفاضل سنة ٥٩٦ هـ فجأة ودفن بسفح المقطم  
وقد بنى له فى القاهرة مدرسة بدرب الملوخية وقد برع فى النثر والنظم حتى  
فاق من تقدمه وله فى النثر غرائب مع الاكثار وكان ذا فضل وذكاء لم  
يسمح الدهر بمثلها لأحد

ومن رسائله ما كتبه لملكه الناصر أن يجعل خطيب عيداب خطيباً  
للكرك أدام الله الساطان الملك الناصر وثبته وتقبل عمله بقبول صالح وأثبته  
وأخذ عدوه قاتلاً أو بيته وأرغم أنفه بسيفه أو كتبه خدمة المملوك هذه  
واردة على يد خطيب عيداب ولما نبأه المنزل عنها وقل عليه المرفق فيها  
وسمع هذه الفتوحات التى طبق الارض ذكرها ووجب على أهلها شكرها  
هاجر من هجير عيداب وملحها سارياً فى ليلة أمل كلها نهار فلا يسأل عن

صبحها وقد رغب في خطابة الكرك وهو خطيب وتوسل بالمملوك في هذا  
الملتبس وهو قريب ونزع من مصر الى الشام ومن عيذاب الى الكرك وهذا  
عجيب والفقر سائق عنيف والمذكور عائل ضعيف ولطف الله بالخلق بوجود  
مولانا لطيف والسلام

وله من رسالة في وصف قلعة شائقة

وهذه القلعة عقاب في عقاب ونجم في سحاب وهامة لها الغمامة عمامة  
وأتملة اذا خضبها الاصيل كان الهلال لها قلامة

ومن نظمه في الشوق الى نيل مصر لما كان بالفرات في خدمة ملكه الناصر

بالله قل للنيل عنى انى لم أشف من ماء الفرات غليلا

وسل الفؤاد فانه لى شاهد ان كان جفنى بالدموع بخيلا

ياقلب كم خلفت ثم بثينة وأعيد صبرك أن يكون جميلا

— بعض المشهورين في النظم —

✽ بشار بن برد ✽

✽ المتوفى سنة ١٦٧ هـ ✽

هو أبو معاذ بشار بن برد الشاعر المشهور وأصله من طخارستان من سبي  
المهلب بن أبي صفرة وهو في أول طبقة المحدثين من الشعراء المجيدين وقد ولد  
أكمه وأدرك الدولتين الاموية والعباسية ومدح المهدي بن المنصور أمير  
المؤمنين ثم رمى عنده بالزندقة وانه على مذهب ابليس في تفضيل النار على  
الطين ونسب اليه

الارض مظلمة والنار مشرقة والنار معبودة مذ كانت النار  
 فأمر المهدي بضر به سبعين صوتا فمات من ذلك بقرب البصرة فحمله بعض  
 أهله الى البصرة ودفن بها وكانت وفاته سنة ١٦٧ هـ وقد زاد عمره على سبعين  
 سنة . حكى انه قيل له يوما وقد أنشد

كأن مثار النقع فوق رؤوسنا وأسيافنا ليل تهاوى كواكب  
 من أين لك هذا ولم تر الدنيا فقال ان عدم النظر يوفر الذكاء وأنشد  
 عميت جنينا والذكاء من العمى فحجت عجيب الظن للعلم موثلا  
 وغاض ضياء العين للعلم رافدا لقلب اذا ماضيع الناس حصلا  
 وشعر كنور الروض لا أمت بينه بقول اذا ما أحزن الشعر أسهلا

وله ديوان شعر مشهور قد جمع بين عذوبة اللفظ وجزالة المعنى ومتانة التركيب  
 ومن جيد نظمه في المشورة

اذا بلغ الرأي المشورة فاستعن برأى نصيح أو نصيحة حازم  
 ولا تجعل الشورى عليك غضاة فان الخوافي قوة للقوادم  
 وما خير كف أمسك الغل أختها وما خير سيف لم يؤيد بقائم  
 واخل الهوينا للضعيف ولا تكن نوؤما فان الحزم ليس بنائم

ومنه في النصيح

اذا كنت في كل الامور معاتبنا صديقك لم تلق الذي لاتعاتبه  
 فعش واحدا أوصل أخاك فانه مقارف ذنب مرة ومجانبه  
 اذا أنت لم تشرب مرارا على القذى ظمئت وأي الناس تصفو مشاربه

ومن جیده فی العشق بالاذن قبل العین

یا قومی أذنی لبعض الحی عاشقة

قالوا بمن لا ترى تهذى فقلت لهم

ومن جیده فی المدح

لمست بكفى كفه أتغى الغنى

فلا أنا منه ما أفاد ذوى الغنى

ومنه فی هجاء أبی یحیی

إذا جئته للعرف أغلق بابه

فقل لأبی یحیی متى تدرك العلا

ومنه فی الغزل

لم يطل ليلى ولكن لم أنم

نفسى عنى قليلا واعلمى

ان فى بردىّ جسما ناحلا

ومنه فی الفخر

إذا ما غضبنا غضبة مضرية

إذا ما أعرنا سيّدا من قبيلة

﴿ أبو نواس ﴾

﴿ المتوفى سنة ١٩٨ هـ ﴾

هو أبو علي الحسن بن هانيّ الشاعر المشهور قيل له أبو نواس لذوّابتين

كانت تنوسان على عاتقيه وكان جده مولى الجراح بن عبد الله الحكيم أمير  
 خراسان قيل انه ولد بالبصرة ونشأ بها ثم خرج الى الكوفة ثم صار الى بغداد  
 وتعلم بها الشعر ونبغ فيه وكان أوسع الناس اطلاعا في اللغة وأحفظهم لها وكان  
 كثير المجون روى ان الخصيب صاحب ديوان الخراج بمصر سأله عن نسبه  
 فقال أغناني أدبي عن نسبي فأمسك عنه وكان كبشار بن برد معدودا في أول  
 طبقة المحدثين وله ديوان شعر مشهور وكان المأمون يقول لو وصفت الدنيا  
 نفسها لما وصفت بقول أبي نواس

ألا كل شيء هالك وابن هالك وذو نسب في الهالكين عريق

إذا امتحن الدنيا ليت تكشف له عن عدو في ثياب صديق

وقد توفي ببغداد سنة ١٩٨ هـ ودفن بها . ومن جيد نظمه في مدح الخصيب

تقول التي من بيتها خف محملي عزيز علينا أن نراك تسير

أما دون مصر للغنى متطلب بلي ان أسباب الغنى لكثير

فقلت لها واستعجلتها بوارد جرت فجرى من جريهن غدير

ذريني أكثر حاسديك برحلة الى بلد فيها الخصيب أمير

فتي يشتري حسن الثناء بماله ويعلم ان الدائرات تدور

فما جازه جود ولا حل دونه ولكن يسير الجود حيث يسير

واني جدير اذ بلغتك بالمني وأنت بما أملت فيك جدير

فان تولني منك الجميل فأهله والا فاني عاذر وشكور

ومنه في عزة النفس

لقد زادني تيمها على الناس أني أراني أغناهم وان كنت ذا فقر  
 فوالله لا يبدى لسانى حاجة الى أحد حتى أغيب في قبرى  
 فلا تطمعن فى ذاك منى سوقة ولا ملك الدنيا المحجب بالقصر  
 فلو لم أرث فخرا لكان صيانتى فى عن سؤال الناس حسبي من الفخر  
 وله فى استعطافه الخليفة الامين لما هدده بالقتل وحبسه

بك أستجير من الردى متعوذا من سطو بأسك  
 وحياة رأسك لا اعو د مثلها وحياة رأسك  
 من ذا يكون أبانوا سك ان قتلت أبانوا سك  
 ومنه فى حسن ظنه بالله

تكثر ما استطعت من الخطايا فانك واجد ربا غفورا  
 ستبصر ان وردت عليه عفوا وتلقى سيد ملكا كبيرا  
 تعض ندامة كفيك مما تركت مخافة النار السرورا

﴿ أبو العتاهية ﴾

﴿ المتوفى سنة ٢١١ هـ ﴾

هو أبو اسحاق اسماعيل بن القاسم المعروف بأبي العتاهية ولد سنة ١٣٠ هـ  
 بقرب المدينة المنورة ونشأ بالكوفة وسكن بغداد وكان يبيع الفخار ثم قال  
 الشعر ونبغ فيه حتى عد فى طبقة بشار بن برد وأبي نواس وكان متمكنا فى  
 اللغة والادب وكان شاعرا مجيدا الا أن أكثر شعره فى الوعظ والزهد وله  
 ديوان شعر مشهور قيل له أى شعر قلته أحكم قال قولى

علمت يا مجاشع بن مسعدة ان الشباب والفراع والجده

\* مفسدة للمرء أى مفسده \*

وقد توفى ببغداد سنة ٢١١ هـ ودفن بها ولما حضرته الوفاة قال اشتهى

أن يأتى مخارق المغنى ويغنى عند رأسى بهذين البيتين

إذا ما انقضت عنى من الدهر مدتى فان عزاء الباكيات قليل

سيعرض عن ذكرى وتنسى مودتى ويحدث بعدى للخليل خليل

وقد أوصى أن يكتب على قبره هذا البيت

ان عيشا يكون آخره الموت لعيش معجل التقيص

ومن جيد نظمه فى مدح الخليفة المهدي

أنته الخلافة منقادة اليه تجرر أذيالها

فلم تك تصلح الاله ولم يك يصلح الاله

ولو رامها أحد غيره زلزلات الارض زلزالها

ولولم تعطه نيات القلوب لما قبل الله أعمالها

ومنه فى الوعظ

أنلهو وأيامنا تذهب ونلعب والموت لا يلعب

عجبت لذي لعب قد لها عجبت ومالى لا أعجب

أيلهو ويلعب من نفسه تموت ومنزله يخرب

نرى ان ما ساءنا دائما على كل ما سرنا يغلب

نرى الليل يطلبنا والنهار رولم ندر أيهما أطلب

أحاط الجديدان جمعا بنا  
فليس لنا عنهما مهرب  
وكل له مدة تنقضي  
وكل له أثر يكتب

ومنه في رثاء صاحبه علي بن ثابت

ألا من لي بأنسك يا أخي  
ومن لي أن أثبك ما لدينا  
طوتك خطوب دهرك بعد نشر  
كذاك خطوبه نشرنا وطيا  
فلو نشرت قواك لي المنايا  
شكوت اليك ما صنعت اليا  
بكيك يا علي بدمع عيني  
فما أغنى البكاء عليك شيئا  
وكانت في حياتك لي عظام  
وأنت اليوم أوعظ منك حيا

﴿ أبو تمام ﴾

﴿ المتوفى سنة ٢٣١ هـ ﴾

هو حبيب بن أوس الطائي الشاعر المشهور ولد سنة ١٩٠ هـ بجاسم من  
قرى الشام ونشأ بمصر وقيل ان كان يسقى الماء بالجره في جامع مصر وقيل  
كان يخدم حائكا ويعمل عنده بدمشق ثم اشتغل بالشعر حتى برع فيه وصار  
واحد عصره وله ديوان شعر مشهور وكتاب الحماسة الذي دل على غزارة  
فضله وحسن اختياره وسعة علمه باللغة وكثرة حفظه لاشعار العرب قيل انه  
كان يحفظ أربعة عشر ألف أرجوزة للعرب غير المقاطيع والقصائد وله  
مجموع سماه فحول الشعراء أتى فيه على طائفة كثيرة من الشعراء الجاهليين  
والمخضمين والاسلاميين وقد توفي بالموصل سنة ٢٣١ هـ ودفن به ومن جيد  
نظمه في مدح المعتصم عند فتحه عمورية



في حده الحد بين الجد واللعب  
متونهن جلاء الشك والريب  
وتبرز الارض في اثنائها القشب  
يقله وسطها صبح من اللهب  
عن لونها وكان الشمس لم تغب

فليس لعين لم يفض ماؤها عذر  
وأصبح في شغل عن السفر السفر  
وزخرا لمن أمسى وليس له ذخرا  
إذا ما استهلت أنه خلق العسر

وعزى على ما فيه اصلاح حاليا  
وغالت سوادى شبهة من قداليا  
أحاول أن أبقى فكيف بقائيا  
بعد حساب لا كعد حسايا  
وتخلى من ربعي بكره مكانيا  
وآل ثمود بعد عاد بن عاديا

لدياجتية فاغترب تتجدد

السيف أصدق أبناء من الكتب  
بيض الصفائح لاسود الصحائف في  
فتح تفتح أبواب السماء له  
غادرت فيهم بهيم الليل وهو ضحي  
حتى كأن جلايب الضحي رغبت  
ومن جيد رثائه

كذافليجل الخطب أو يفتح الأمر  
توفيت الآمال بعد محمد  
وما كان الآمال من قل ماله  
وما كان يدري مجتدى جود كفه  
ومن جیده فی الزهد

ألم يأن تركي لأعلى ولا ليا  
وقد زاد في الشيب وابيض مفرقي  
أصوت بالدنيا وليست تجيني  
وما تبرح الأيام تحذف مدتي  
لتمحو آثارى وتخلق جدتي  
وقد غدرت قبلى بطسم وجرحم  
ومن جیده فی الحكم

وطول مقام المرء في الحى مخلق

فاني رأيت الشمس زيدت محبة الى الناس ان ليست عليهم بسرمد  
ومن جيد مدحه قوله

تعود بسط الكف حتى لو انه ثناها لقبض لم تجبه أنامله  
ولو لم يكن في كفه غير روجه لجاد بها فليثق الله سائله

﴿ البحترى ﴾

﴿ المتوفى سنة ٢٨٤ هـ ﴾

هو أبو عبادة الوليد بن عبيد الله البحترى الشاعر المشهور ولد بمنبج  
بالشام وقيل بزردفنة من قرى منبج ونشأ وتعلم بها ثم ذهب الى العراق وأقام  
بيغداد زمنا طويلا ومدح الخليفة المتوكل وغيره من الامراء والأكابر ثم  
رجع الى الشام وتوفى بمنبج سنة ٢٨٤ هـ ودفن بها وله ديوان شعر مشهور  
وكتاب حماسة ككتاب أبي تمام وله غير ذلك وقد كان شاعرا مجيدا وأعلم  
أمثاله باللغة والأدب وأحفظهم لأخبار وأشعار العرب . ومن جيد نظمه قصيدة  
له في مدح المتوكل منها

بالبر صمت وأنت أفضل صائم وبسنة الله الرضية تظفر  
فانعم بيوم الفطر عينا انه يوم أغر من الزمان مشهر  
أظهرت عز الملك فيه بجحفل لجب يحاط الدين فيه وينصر  
ومنها

ذكروا بطلعتك النبي فهللوا لما طلعت من الصفوف وكبروا  
حتى انتهيت الى المصلى لا بسا نور الهدى يبدو عليك ويظهر

ومشيت مشية خاشع متواضع      لله لا يزهي ولا يتكبر  
ولو ان مشتاقا تكلف فوق ما      في وسعه لمشي اليك المنبر

ومن جيد مدحه وشكره

شكرتك ان الشكر للعبد نعمة      ومن يشكر المعروف فالله زائده  
لكل زمان واحد يقتدى به      وهذا زمان أنت لاشك واحده

ومن جيد نظمه أيضا قصيدة له في وصف قصر المعتز منها

لما كملت روية وعزيمة      أعمت رأيك في ابتناء الكامل  
وغدوت من بين الملوك موقفا      منه لا يمين رحلة ومنازل  
ذُعر الحمام وقد ترنم فوقه      من منظر خطر المزلّة هائل  
رفعت لمخترق الرياح سموكه      وزهت عجائب حسنه المتخايل  
وكأن حيطان الزجاج بجوه      لجج يمجن على جنوب سواحل

ومن جيد نظمه في وصفه لفرس له

وأغر في الزمن البهيم محجل      قد رحّت منه على أغر محجل  
كالهيكل المبني الا انه      في الحسن جاء كصورة في هيكل  
وافى الضلوع يُشدُّ عقد حزامه      يوم اللقاء على معم نُخول  
يهوى كما تهوى العقاب وقد رأت      صيدا وينتصب انتصاب الاجدل

﴿ ابن المعتز ﴾

﴿ المتوفى سنة ٢٩٦ هـ ﴾

هو أبو العباس عبد الله بن المعتز ولد ببغداد سنة ٢٤٦ ونشأ بها وتلقى

الأدب على المبرد وتعلب وغيرهما حتى صار أديبا وشاعرا مجيدا مقتدرا وله ديوان شعر مشهور قد جمع من محاسن التشبيه ودرر المعاني ورقة الألفاظ ما يسحر الألباب وله مؤلفات كثيرة ككتاب الزهر والرياض وكتاب البديع وغيرهما وفي خلافة المقتدر اتفق معه جماعة من رؤساء الجند ووجوه الكتاب وبايعوه بالخلافة وخلعوا المقتدر فتحزب أصحاب المقتدر وحاربوا أعوان ابن المعتز وشتتوا شملهم وأعادوا المقتدر فاختنى ابن المعتز في دار ابن الجصاص فأخذه المقتدر وسلمه لمؤنس الخادم فقتله سنة ٢٩٦ هـ وسلمه الى أهله ملفوفا في كساء فدفنوه في خرابة بإزاء داره ببغداد وكانت خلافته يوما وليلة ومن جيد نظمه في التشبيه

والنجم في الليل البهيم تخاله  
عينا تخالس غفلة الرقباء  
والصبح من تحت الظلام كأنه  
شيبٌ بدأ في لمة سوداء  
ومنه فيه أيضا

انظر الى حسن هلال بدا  
يهتك من أنواره الخندسا  
كنجل قد صيغ من فضة  
يحصد من زهر الدجي نرجسا  
ومنه فيه أيضا

وكأئما النارج في أغصانه  
من خالص الذهب الذي لم يخالط  
كرة رماها الصولجان الى الهوى  
فتعلقت في جوفه لم تسقط  
ومن جيد نظمه في التعزية

لم يبق في العيش غير البؤس والنكد  
فاهرب الى الموت من هم ومن نكد

ملأت يادهر عيني من مكارها  
ومن جيد نظمه في خمرة مطبوخة

خليلي قد طاب الشراب المورد  
وقد عدت بعد النسيك والعود أحمد  
فها أنا عقارا في قميص زجاجة  
كياقوتة في درة تتوقد  
يصوغ عليها الماء شباك فضة  
له حلق بيض تحل وتعد  
وقتي من نار الجحيم بنفسها  
وذلك من أحسانها ليس يجحد  
ومن جيد نظمه في التشبيه

ومقرطق يسعى الى الندماء  
بعقيقة في درة بيضاء  
والبدر في أفق السماء كدرهم  
ملقى على ديباجة زرقاء

\* (ابن الرومي) \*

﴿ المتوفى سنة ٢٨٣ هـ ﴾

هو أبو الحسن علي بن العباس المعروف بابن الرومي الشاعر الشهير مولى  
عبيد الله بن عيسى وهو صاحب النظم العجيب والمعنى الغريب كان يغوص  
على المعاني فيستخرجها من مكانها ويبرزها في أحسن صورة وأمتن تركيب  
وكان إذا أخذ معنى لا يبقى فيه لاحد بقية وبذلك كان يفضل على بن المعتز  
وقد ولد ببغداد سنة ٢٢١ هـ وتوفي ودفن بها سنة ٢٨٣ هـ وله ديوان شعر  
مشهور كاه محاسن قيل ان سبب موته ان وزير المعتضد خاف من هجوه فدس  
له السم في الطعام وكان الطيب يتردد عليه ويعالجه فزعم ان الطيب أخطأ في  
الدواء فقال عند موته

غلط الطيب على غلطة مورد  
عجزت موارده عن الاصدار  
والناس يلحون الطيب وانما  
ومن جيد نظمه في المدح

آراؤكم وجوهكم وسيوفكم  
في الحادثات اذا دجون نجوم  
منها معالم للهدى ومصباح  
تجلو الدجى والاخرى نجوم  
ومن جيد نظمه قوله

واذا امرؤ مدح امرء النواله  
وأطال فيه فقد أراد هجاءه  
لولم يقدر فيه بعد المستقى  
عند الورود لما أطال رشاءه  
ومن جيد نظمه في الحكم

عدوك من صديقك مستفاد  
فلا تستكثرن من الصحاب  
فان الداء أكثر ما تراه  
يكون من الطعام أو الشراب  
وله في بعض الرؤساء وقد سأله في أمر فقضاه له وكان لا يتوقع ذلك منه  
سألتك في أمر فجدت ببذله  
فألزمتني بالبذل شكرا وانه  
وماخلت ان الدهر يثني بصرفه  
لئن سرنى ما نلت منك فانه  
ومن جيد نظمه في ذم الدنيا

أقول وقد شابت شواتي وقوست  
قناتي فأضحت كبدي تتحدد  
لما توذن الدنيا به من صرفها  
يكون بكاء الطفل حين يولد

والا فما يبكيه منها وانها لا فسخ مما كان فيه وأرغد  
اذا أبصر الدنيا استهل كأنه بما سوف يلقي من أذاها يهدد

﴿ ابن عبد ربه ﴾

﴿ المتوفى سنة ٣٢٨ هـ ﴾

هو أبو عمر أحمد بن عبد ربه القرطبي العالم الفقيه والشاعر المشهور ولد  
بقرطبة سنة ٢٤٦ هـ وكان شاعرا مجيدا كثير الحفظ لاشعار العرب وأخبارهم  
وله ديوان شعر جيد ومؤلفات كثيرة منها العقد الفريد الذي جمع كل شيء  
وكان سبب شهرته في الشرق وفي آخر أمره أصيب بالفالج وتوفي في قرطبة  
سنة ٣٢٨ هـ ودفن بها وقد عمر أكثر من اثنين وثمانين سنة كما يؤخذ من قوله

ومالي لا أبلى لسبعين حجة وعشر أتت من بعدها سنتان  
ولست أبلى من تباريح علقى اذا كان عقلي باقيا ولساني

ومن جيد نظمه في مدح المنذر بن محمد

بالمندر بن محمد شرفت بلاد الاندلس

فالطير فيها ساكن والوحش فيها قد أنس

ومن جيده في الغزل

ان الغواني ان رأيتك طاويا برد الشباب طوين عنك وصالا

واذا دعوتك عمهن فانه نسب يزيدك عندهن خبالا

ومنه في وصف أسد

ولرب خافقة الذوائب قد غدت معقودة بلوائه المنصور

يرمى بها الآفاق كل شربث  
 ليث تطير له القلوب مخافة  
 وكانما يرمى اليك بطرفه  
 ومن جيده في وصف رمح وسيف  
 بكلم رديني كأن سنانه  
 تقاصدت الآجال في طول منته  
 وذى شطب تقضى المنايا لحكمه  
 يسواح الحكمة انسلاله  
 كفاه غير مقلم الاظفور  
 من بين همهمة له وزئير  
 عن حمرتين بجلمد منقور  
 شهاب بدا في ظلمة الليل ساطع  
 وعادت به الآمال وهي فجائع  
 وليس لما تقضى المنية دافع  
 ويرتاع منه الموت والموت رائع

\* (ابن دريد) \*

(المتوفى سنة ٣٢١ هـ)

هو أبو بكر محمد بن الحسين اللغوي الشاعر الشهير ولد بالبصرة سنة ٢٢٣ هـ  
 ونشأ وتعلم فيها وكان وحيد عصره في اللغة والادب والشعر وشعره أكثر من  
 ان يحصى وله مؤلفات كثيرة ككتاب الجهرة وكتاب الاشتقاق وغير ذلك  
 من الكتب المفيدة وقد انتهى في اللغة وكان كالخليل بن أحمد فيها وكان  
 يذهب في الشعر كل مذهب وقد انتقل مع عمه الحسين الى عمان وأقام بها  
 اثني عشر سنة ثم عاد الى البصرة ثم خرج الى بلاد فارس وقد قلده ابنا ميكال  
 ديوان فارس لما كانا على عمالتها ولما انتقلا الى خراسان رجع الى بغداد وأقام  
 بها حتى توفي سنة ٣٢١ هـ ودفن بها وقد رثاه جحظة البرمكي بقوله  
 فقدت بابن دريد كل فائدة لما غدا نالت الاحجار والتراب



وكنت أبكي لفقد الجود منفردا      فصرت أبكي لفقد الجود والادب  
ومن جيد نظمه مقصوده التي مدح بها الشاه بن ميكال وولديه وعني بشرحها  
خلق كثير ومطلعها

أما ترى رأسي حاكى لونه      طرة صبح تحت أذيال الدجى  
واشتعل المبيض في مسوده      مثل اشعتال النار في جزل الغضا  
فكان كالليل البهيم حل في      أرجائه ضوء صباح فانجلى  
ومنها في مدح ابني ميكال

حاشا الأُميرين اللذين أوفدا      على ظلا من نعيم قد ضفا  
هما اللذان أثبتا لى أملا      قد وقف اليأس به على شفا  
تلافيا العيش الذي رتقه      صرف الزمان فاستساغ وصفا  
واجريا ماء الحيالى رغدا      فاخضر غصنى بعدما كان ذوا  
ومنها فى الحكم

من لم يعظه الدهر لم ينفعه ما      راح به الواعظ يوما أوغدا  
من لم تفده عبرا أيامه      كان العمى أولى به من الهدى  
من قاس ما لم يره بما رأى      أراه ما يدنو اليه مانأى  
من ملك الحرص القياد لم يزل      يكرع فى ماء من الذل صرى  
من عارض الاطاع باليأس رنت      اليه عين العز من حيث رنا  
ومنها فيها أيضا

والناس الف منهم كواحد      وواحد كالآلف ان أمر عنا

ولفتي من ماله ما قدمت يداه قبل موته لا ما اقتنى  
وانما المرء حديث بعده فكن حديثا حسنا لمن وعى

\* (المتنبى) \*

﴿ المتوفى سنة ٣٥٤ هـ ﴾

هو أبو الطيب أحمد بن الحسين الشاعر المجيد المشهور ولد بالكوفة  
سنة ٣٠٣ هـ وذهب به أبوه الى الشام في صغره وتعلم بها واشتغل باللغة والادب  
ومهر فيهما وبرع في الشعر من صغره حتى فاق أهل عصره وصار أعلمهم  
باللغة وأكثرهم اطلاعا وحفظا لها وكان بعيد الهممة على النفس ولقب بالمتنبى  
لأنه كما قيل ادعى النبوة في بادية سماوة وتبعه خلق كثير فخرج اليه أبو لؤلؤ  
أمير حمص من طرف كافور الاخشيدى ملك مصر وحاربه وأسره وحبسـه  
طويلا ثم استتابه وأطلقه وقيل لانه تنبأ في شعره بما أتى فيه من الحكم  
التي تضارع حكم النبوة وقد كان سعيد الحظ في الشعر ولم يتفق لغيره مثل  
ما اتفق له فيه من الجودة والحكم وضرب الأمثال وقد جال بشعره في أقطار  
الشام وغيرها والتحق بسيف الدولة ملك حلب واختص به ثم تركه وخرج  
الى مصر سنة ٣٤٦ هـ ومدح كافورا ملكها ثم تركه بعد أن ذمه وقصد عضد  
الدولة بفارس ومدحه فأجزل عطاءه ولما رجع من عنده قاصدا بغداد ثم الكوفة  
عرض له فاتك بن أبي جهل الاسدى في عدة من أصحابه وكان مع المتنبى  
جماعة من أصحابه فقاتلوهم وقتل المتنبى وابنه محسد وغلामه مفلح سنة ٣٥٤ هـ  
بقرب النعمانية بجهة بغداد وقيل ان السبب في قتله عضد الدولة فانه لما وفد

اليه ووصله بثلاثة آلاف دينار وثلاثة أفراس مسرجة ومحلاه وثياب مفتخرة  
 دس عليه من سأله أين هذا من عطاء سيف الدولة فقال له هذا أجزل الا  
 انه عطاء متكلف وسيف الدولة كان يعطى طبعا ففضب عضد الدولة من  
 ذلك وجhez عليه قوم من بني ضبّه فقتلوه بعد ان قاتل قتالا شديدا ولما انهزم  
 قال له غلامه أين قولك

الخيل والليل والبيداء تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم  
 فقال قتلني قتلك الله ثم قاتل حتى قتل وله ديوان شعر جيد مشهور قد عنى  
 بشرحه كثير من كبار الادباء ومن جيد نظمه في الحكم

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم  
 لا ينجد عنك من عدو دمه وارحم شبابك من عدو ترحم  
 لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى حتى يراق على جوانبه الدم  
 والظلم من شيم النفوس فان تجرد ذا عفة فلعله لا يظلم  
 ومن البلية عدل من لا يرعوى عن جهله وخطاب من لا يفهم

ومنه فيها

ومن يجعل الضرغام بازا الصيده تصيده الضرغام فيما تصيدا  
 وما قتل الأحرار كالعفو عنهم ومن لك بالحر الذي يحفظ اليدا  
 اذا أنت أكرمت الكريم ملكته وأن أنت أكرمت اللئيم تمردا  
 فوضع الندى في موضع السيف بالاعلا مضر كوضع السيف في موضع الندى  
 ومن جيد نظمه وقد قيل له لم لم تتكلم بكلمة فيمن نالوا منك فقال فرغت

من اجابتهم بقولي لمن هم أرفع منهم طبقة في الشعر

أفي كل يوم تحت ضنبي شويعر  
 لسانی بنطقی صامت عنه عادل  
 ضعيف يقاويني قصير يطاول  
 وقلبي بصمتي ضاحك منه هازل  
 وأتعب من ناداك من لا تحببه  
 وأغیظ من عاداك من لا تشا كل  
 وما التيه طبعي فيهم غير اني  
 وبنیض الى الجاهل المتعائل  
 ومن جیده فی مدح سيف الدولة

على قدر أهل العزم تأتي العزائم  
 وتأتي على قدر الكرام المكارم  
 وتعظم في عين الصغير صغارها  
 وتصغر في عين العظيم العظائم  
 وقفت وما في الموت شك لواقف  
 كانك في جفن الردى وهو نائم  
 تمر بك الأبطال كأمى هزيمة  
 ووجهك وضاح وثرعك باسم  
 تجاوزت مقدار الشجاعة والنهي  
 الى قول قوم أنت بالغيب عالم  
 ضمنت جناحهم على القلب ضمة  
 لك الحمد في الدر الذي لى لفظه  
 تموت الخوافي تحتها والقوادم  
 فانك معطيه واني ناظم

ومن جيد نظمه ما قاله في رثاء طفل لسيف الدولة وتعزيتة عنه

فان تك في قبر فانك في الحشا  
 وان تك طفلا فالاسى ليس بالطفل  
 ومثلك لا يبكى على قدر سنه  
 ولكن على قدر الخيلة والفضل  
 عز اوك سيف الدولة المقتدى به  
 فانك نصل والشدائد للنصل  
 ولم أر أعصى منه للحزن عبرة  
 وأثبت عقلا والقلوب بلا عقل  
 تخون المنايا عهده في سليله  
 وتنصره بين الفوارس والرجل

ويبقى على مر الحوادث صبره      ويبدو كما يبدو الفرند على الصقل  
وما الموت الاسارق دق شخصه      يصول بلا كف ويسعى بلا رجل  
يرد أبو الشبل الخميس عن ابنه      ويسلمه عند الولادة للنمل  
إذا ما تأملت الزمان وصرفه      تيقنت ان الموت ضرب من القتل  
وما الدهر أهل أن يؤمل عنده      حياة وان يشتاق فيه الى النسل  
\* ( أبو فراس الحمداني ) \*

﴿ المتوفى سنة ٣٥٧ هـ ﴾

هو أبو فراس الحارث بن أبي العلاء الحمداني ابن عم سيف الدولة  
والشجاع الصنديد والشاعر المجيد وقد كان وحيد عصره في شجاعته وشعره  
وله في الحروب وقائع مشهورة وفي الشعر محاسن لم توجد في شعر أحد قبله  
الا في شعر ابن المعتز حتى لقد قال الصاحب بن عباد بدى الشعر بملك  
( امرئ القيس ) وختم بملك ( أبي فراس ) وكان المتنبي يشهد له بالتقدم  
ويتحامى جانبه وكان سيف الدولة يعجب بمحاسنه ويميزه بالاكرام على قومه  
ويستصحبه في غزواته ويستخلفه في أعماله وقد أسرته الروم مرتين احداها  
سنة ٣٤٨ هـ بمفازة الكحل ووضعته في خرشنه من بلاد الروم وثانيتها بمنبج  
سنة ٣٥١ هـ وحمل للقسطنطينية وأقام بها أربع سنين وله في الأسر أشعار  
كثيرة جيدة وكانت مدينة منبج أقطاعا له وبعد وفاة سيف الدولة حصلت  
حرب بين أبي المعالي بن سيف الدولة وبينه وكان مقما بمحمص فقتله أبو المعالي  
سنة ٣٥٧ هـ ودفن بها وله ديوان شعر مشهور وعند ما حضرته الوفاة قال

## مخاطبا ابنته

أبنتي لا تجزعي كل الانام الى ذهاب

نوحى على بحسرة من خلف سترك والحجاب

قولى اذا كلمتى فعمجرت عن رد الجواب

زين الشباب ابوفرا س لم يمتع بالشباب

ومن نظمه قصيدة قالها في الاسر منها وهو اولها

أراك عصي الدمع شيمتك الصبر أما للهوى نهى عليك ولا أمر

بلى أنا مشتاق وعندى لوعة ولكن مثلى لا يذاع له سر

اذا الليل أضواني بسطت يداهوى وأسبلت دمعاً من خلاثقه الكبير

تكاد تضيء النار بين جوانحي اذا هي أذكتها الصباية والفكر

ومن جيد نظمه قصيدة كتبها لوالدته وهو أسير مثقل بالجراح منها

فيا أمّنا لا تعدى الصبر انه الى الخير والنجح القريب رسول

ويا أمّنا لا تحبطى الأجر انه على قدر الصبر الجميل جزيل

تأسى كفاك الله ما تجدينه فقد غال هذا الناس قبلك غول

لقيت نجوم الافق وهى صوارم وخفت سواد الليل وهو خيول

ولم أرع للنفس الكريمة خلة عشية لم يعطف على خليل

ولكن لقيت الموت حتى تركته وفيه وفي حد الحسام فلول

ومن لم يوق الله فهو ممزق ومن لم يعز الله فهو ذليل

يومالم يرد الله فى الامر كله فليس مخلوق البه سبيل

ومن جيد شعره في الفخر

أنا إذا اشتد الزما  
ن وناب خطب وأد لهم  
الفيت حول بيوتنا  
عدد الشجاعة والكرم  
للقا العدا بيض السيو  
ف وللندی حمر النعم  
هذا وهذا دأبنا  
يودي دم ويراق دم

ومن جيد نظمه وقد ناحت بقربه حمامة على شجرة عالية الاغصان

أقول وقد ناحت بقربي حمامة  
أيا جارتى هل تشعرين بحالى  
معاذ الهوى ما ذقت طارقة الهوى  
ولا خطرت منك الهموم بيالى  
أحمل محزون الفؤاد قوادم  
على غصن نأى المسافة على  
أيا جارتا ما أنصف الدهر بيننا  
تعالى أقاسمك الهموم تعالى  
تعالى ترى روحا لدى ضعيفة  
تردد فى جسم يعذب بالى  
أضحك وأسور وتبكي طليقة  
ويسكت محزون ويندب سالى  
لقد كنت أولى منك بالدمع مقلة  
ولكن دهمى فى الحوادث غالى

﴿ الشريف الرضى ﴾

﴿ المتوفى سنة ٤٠٦ هـ ﴾

هو أبو الحسن محمد بن الطاهر ينتهى نسبه الى الحسين بن سيدنا علي وقد  
اشتهر بالشريف الرضى وهو صاحب العلم الوافر والشعر الجيد المشهور ولد ببغداد  
سنة ٣٥٩ هـ ونشأ وتعلم بها وقال الشعر بعد ان جاوز عشر سنين بقليل وقد  
برزت الشعر والأدب والبلغه حتى فقه أهل عصره وكان أنجب سادات

العراق وأشعر الطالبين وقال الثعالبي لو قلت انه أشعر قریش لم أبعده عن  
الصدق لكثرة شعره وجودته وكان أبوه ببغداد يتولى نقابة الأشراف  
الطالبين ويحكم فيهم أجمعين ثم سلم ذلك كله وهو حي لولده المذکور وقد  
توفي ببغداد سنة ٤٠٦ هـ ودفن بها وله ديوان شعر جيد مشهور كله محاسن  
ودرر وله مؤلفات كثيرة ككتاب معاني القرآن الذي لم يوجد له نظير  
وكتاب مجازات القرآن وله غير ذلك مما يدل على غزير فضله ووفور علمه  
وأدبه ومن جيد نظمه ما كتبه الى الخليفة القادر العباسي

عظفا أمير المؤمنين فاننا      في دوحة العلياء لا تتفرق  
ما بيننا يوم الفخار تفاوت      أبدا كلانا في المعالي معرق  
ان الخلافة ميزتك وانني      أنا عاقل منها وأنت مطوق

ومن جیده فی الفخر

لغير العلاء مني القلي والتجنب      ولولا العلاما كنت في الفضل أرغب  
ملكتم بحلمي فرصة ما استرقها      من الدهر مفتول الذراعين أغلب  
فان تك سني ما تطاول باعها      فلي من وراء المجد قلب مدرب  
بحسبي اني في الاعادي مبغض      واني الى غر المعالي محب  
فللحلم أوقات وللجهل مثلها      ولكن أوقاتي الى الحلم أقرب

ومن جیده فی الرثاء (للصابي)

أعلمت من حملوا على الاعواد      رأيت كيف خبا ضياء النار  
ما كنت أعلم قبل وضعك في الثرى      ان الثرى يعلو على الاطواد



لا ينفد الدمع الذي يبكي به  
سودت ما بين الفضاء وناظري  
ما كنت أحسب أن تضن بلفظة  
ياليت أنى ما قنتك صاحباً  
ان القلوب له من الامداد  
وغسلت من عيني كل سواد  
لتقوم بعدك لى مقام الزاد  
كم قنية جلبت أسى لفؤاد

ومن جيد مدحه

أنظر الى الايام كيف تعود  
والى الزمان نبا وعاود عطفه  
قد عاود الايام ماء شبابها  
أقبال عز كالاسنة مقبل  
والى المعالى الغر كيف تزيد  
فارتاح ظآن وأورق عود  
فالعيش غض والليالى عيد  
يمضى وجد فى العلاء جديد

ومن جيد نظمه فى الشكوى

تجاذبني يد الأيام نفسى  
نهضت وقد قعدن بي الليالى  
وما ذنبي اذا اتفتت خطوب  
وبعض العدم مأثرة وفخر  
ويوشك أن يكون لها الغلاب  
فلا خيل أعز ولا ركاب  
مغاضبة وأيام غضاب  
وبعض المال منقصة وعاب  
ربا أرض ورجلى والركاب  
سواء من أقل التراب منا  
ومن وارى معاملة التراب

﴿ أبو العلاء المعرى ﴾

﴿ المتوفى سنة ٤٤٩ هـ ﴾

هو أحمد بن عبد الله الشاعر المشهور المعروف بأبي العلاء المعرى ولد

سنة ٣٦٣ هـ بمعة النعمان بالشام ونشأ بها وتعلم على أبيه وغيره وقد عمى  
 بالجدري بعد ميلاده بنحو ثلاث سنين وقال الشعر وهو ابن احدى عشرة  
 سنة وكان قوى الحافظة ومتضلعا في اللغة وفنون الادب وفيلسوفاً حكيماً وحيداً  
 في عصره وله ديوان شعر مشهور يدعى بسقط الزند وقد شرحه بشرح سماء  
 ضوء السقط وله لزوم ما لا يلزم ورسائل مشهورة وغير ذلك وقد اختصر  
 ديوان أبي تمام والبحترى والمتنبي وتكلم عليها بما يوافق صنعة الادب وفي  
 سنة ٤٠١ هـ لزم منزله فسارت اليه الطلبة من الافاق وكاتبه العظماء والوزراء  
 وأهل الاقدار وقد مكث خمسا وأربعين سنة لا يأكل اللحم تزهدا لانه  
 كان يرى ذبح الحيوان تعدياً له ولم يتزوج في حياته لانه كان يرى أيضاً ان  
 زواج الآباء جناية على الابناء وتوفى سنة ٤٤٩ هـ بالمعة المذكورة ودفن بها  
 وعند وفاته أوصى أن يكتب على قبره هذا البيت

هذا جناه أبي علي وما جنيت علي أحد

ومن جيد نظمه في الفخر

عفاف واقدام وحزم ونائل	ألا في سبيل المجد ما أنا فاعل
يصدق واش أو يخيب سائل	أعندي وقد مارست كل خفية
ولا ذنب لي الا العلاء والفضائل	تعد ذنوبي عند قوم كثيرة
رجعت وعندي للأنام طوائل	كأنني اذا طلت الزمان وأهله
باخفاء شمس ضوءها متكامل	وقد سارذكري في البلاد فمن لهم

اليك تناهى كل فخر وسؤدد  
 لجدك كان المجد ثم حويته  
 ثلاثة أيام هي الدهر كله  
 وما البدر الا واحد غير أنه  
 فلا تحسب الاقمار خلقا كثيرة  
 فأبل الليالى والانام وجدد  
 ولا بنك يبنى منه أشرف مقعد  
 وما هي غير الأمس واليوم والغد  
 يغيب ويأتى بالضياء المجدد  
 فجملتها من نير متردد

ومنه فى الرثاء

غير مجد فى ملتى واعتقادى  
 وشبيه صوت النعى اذا قيد  
 صاح هذه قبورنا تملأ الرح  
 خفف الوطأ ما أظن أديم ال  
 وقبيح بنا وان قدم العهد  
 سران استطعت فى الهوا رويدا  
 ومنه فى الحكم من لزوم ما لا يلزم

لا تطلبن بألة لك رتبة  
 سكن السما كين السماء كلاهما  
 قلم البليغ بدون حظ مغزل  
 هذا له رمح وهذا أعزل

﴿ مسلم بن الوليد ﴾

﴿ المتوفى سنة ٢٠٨ هـ ﴾

هو مسلم بن الوليد المعروف بصريع الغواني ولد بالكوفة ونشأ وتعلم بها  
 وكان شاعرا مجيدا متفننا فى شعره قبل انه أول من أدخل البديع فى النظ

وذكر في حضرة المأمون ففضله على أبي نواس المعاصر له وله ديوان شعر  
مشهور وقد كان منقطعا الى البرامكة وبعدهم اتصل بالفضل بن سهل والى  
جرجان فولاه أعمالا بها اكتسب منها أموالا كثيرة أفناها في الكرم ولما قتل  
الفضل لزم منزله في جرجان ولم يمدح أحدا حتى توفى ودفن بهاسنة ٢٠٨ هـ  
وكان مسلما عفيفا قيل له أى شعرك أحب اليك قال بيت أخذته من التوراة  
دلّت على عيبها الدنيا وصدقها ما استرجع الدهر مما كان أعطاني

ومن جيد نظمه في مدح هارون الرشيد

ان التي كنت أنحو قصد شرتها أعطت رضى وأطاعت بعد عصيان  
حسبي بما أدت الايام تجربة سعى على بكاسيها الجديدان  
دلّت على عيبها الدنيا وصدقها ما استرجع الدهر مما كان أعطاني  
إمّا تريني أرتجى العيش منتظرا وعد المنى أرتعى في غير أوطان

ومنه

حاشا لعيني أن تفنى دموعهما على هوى نازح أو نأى جيران  
ما كنت أدخر الشكوى لحادثة حتى ابتلى الدهر أسرارى فأشكاني  
الى الامام تهادانا بأرحلنا خلق من الريح في أشباه ظلماني  
لم يعمد السيف مذنيط حمائله يوما ولا سله الا على جان

ومن جيده في المدح

يقول صحبي وقد جدوا على عجل وانخيل تستن بالركبان في اللجم  
أمغرب الشمس تبغى أن تؤم بنا فقلت كلا ولكن مطع الكرم

ومنه في مدح زيد بن مسلم

فمن لا منى في اللهو أولام في الندى  
فتى لا ترى كفاه للمال حرمة  
إذا حل أرضا حلها البأس والندى  
ولم نر قوما حاربوه فأدركوا

ومن جیده في رثاء يزيد الشيباني

أحق انه أودى يزيد  
أحامي المجد والاسلام أودى  
تأمل هل ترى الاسلام مالت  
أماهدت لمصرعه نزار  
أما والله لا تنفك عيني  
ألم تعجب له أن المنايا  
تأمل أيها الناعي المشيد  
فما للارض ويحك لا تميد  
دعائه وهل شاب الوليد  
بلى وتقوض المجد المشيد  
عليك بدمعها أبدا تجود  
فتكن به وهن له جنود

✽ ابن هانيء الاندلسي ✽

✽ المتوفى سنة ٣٦٢ هـ ✽

هو أبو القاسم محمد بن هانيء الاندلسي الشاعر المشهور ولد بأشبيلية  
بالاندلس سنة ٣٢٦ هـ ونشأ وتعلم بها وبرع في الشعر حتى كان أبرع المغاربة  
على الاطلاق وصار يعتبر عندهم كالمتنبى وكان معاصرا له وأبو العلاء المعري  
كان يفضل المتنبى عليه وقد اتصل بملك أشبيلية وحظي عنده وكان منكبا  
على الملاذ ومتهما في عقيدته فنقم عليه أهل أشبيلية وساء المقال بسببه في حق

الملك فأشار عليه بالغيبة عن المدينة حتى يُنسى فانفصل عنها والتقى بجوهر القائد  
فاتح مصر وامتدحه كما امتدح المعز بعد مقابلته له ثم رجع الى المغرب لأخذ  
عِياله والرجوع الى المعز بمصر فجهزهم وسار بهم قاصدا له ولما وصل الى برقه  
وجد مقتولا بها سنة ٣٦٢ هـ ولم يعلم سبب موته على التحقيق ولما سمع بموته  
المعز أسف عليه وقال كنا نرجو أن نفاخر به شعراء المشرق فلم يقدر لنا ذلك  
وقد كان شاعرا مجيدا حافظا لأشعار العرب وأخبارهم وله ديوان شعر مشهور  
ومن جيد نظمه في مدح جعفر بن علي

خليلي أين الزاب مني وجعفر	وجنات عدن ننت عنها وكوثر
فقبلي نأى عن جنة الخلد آدم	فما راقه من جانب الارض منظر
لقد سرنى انى أمر بياله	فيخبره عنى بذاك مخبر
وقد ساءنى أنى أراه ببلدة	بها منسك منه عظيم ومشعر
وقد كان لى منه شفيع مشفع	به يحص الله الذنوب ويغفر
أتى الناس أفواجا اليك كأنما	من الزاب بيت أو من الزاب محشر
فأنت لمن قد مزق الله شمله	ومعشره والأهل أهل ومعشر

ومن جيده فى مدح يحيى بن علي

ولى سكن تأتي الحوادث دونه	فيبعد عن عيني ويقرب من فكرى
إذا ذكرته النفس جاشت بذكره	كما عثر الساقى بجمام من الخمر
فلا تسألانى عن زمانى الذى خلا	فوالعصر انى بعد يحيى لنى خسر
وآليت لا أعطى الزمان مقادتى	على مثل يحيى ثم أغضى على الوتر

حنيني اليه ظاعنا ومخيا وليس حنين الطير الا الى الوكر

﴿ علي بن الجهم ﴾

﴿ المتوفى سنة ٢٤٩ هـ ﴾

هو علي بن الجهم بن بدر الشاعر المشهور ولد ببغداد ونشأ وتعلم بها وكان شاعرا مجيدا مطبوعا مقتدرا واختص بالخليفة المتوكل وصار من جلسائه ثم كرهه المتوكل لانه كان يهجوّه ويسعي بالناس عنده وقد نفاه الى خراسان بعد ان حبسه سنة ثم رجع الى العراق ثم خرج الى الشام ثم رجع ثانيا الى العراق وفي أثناء خروجه خرج عليه جماعة من بني كلب فقاتلوه وقتلهم حتى أئخن بالجراح ومات سنة ٢٤٩ هـ وله ديوان شعر جيد ومن جيد نظمه

وهو في الحبس

قالوا حبست فقلت ليس بضأرى	حبسى وأى مهند لا يغمد
أو مارأيت الليث يألف غيلة	كبرا وأوباش السباع تردد
والشمس لولا انها محجوبة	عن ناظريك لما أضاء الفرقد
والبدر يدركه السرار فتنجلى	أيامه وكأنه متجدد

ومنه في الحكم

هي النفس ما حملتها تتحمل	والدهر أيام تجور وتعديل
وعاقبة الصبر الجميل جميلة	وأفضل أخلاق الرجال التحمل

ومنه فيها أيضا

بلاء ليس يعدله بلاء	عداوة غير ذى حسب ودين
---------------------	-----------------------

بيحك منه عرضا لم يصنه ويرتع منك في عرض مصون  
ومنه في وصف الحبس

بيت يجدد للكريم كرامة  
لو لم يكن في الحبس الا انه  
كم من عليل قد تخطاه الردى  
ومن جيده في مدح المتوكل

ولكن أشعاري يسيرهاذ كرى  
له تابعا في حال عسر ولايسر  
دعاني الى ماقلت فيه من الشعر  
وهب هبوب الريح في البر والبحر  
جلل أمير المؤمنين عن الشكر  
نداه فقد أثنى على البحر والقطر  
لما بلغت جدوى أنامله العشر  
وما أنا ممن ساربا لشعرذ كره  
وللشعر أتباع كثير ولم أكن  
ولكن احسان الخليفة جعفر  
فسار مسير الشمس في كل بلدة  
ولو جلّ عن شكر الصنيعة منعم  
ومن خال ان البحر والقطر أشبها  
فلو قارنت بالبحر تسعة أبحر  
وهذه الايات من قصيدة مطلعها

عيون المهايين الرصافة والجسر  
جلبن الهوى من حيث أدرى ولا أدرى

﴿ الطغرائي ﴾

﴿ المتوفى سنة ٥١٣ هـ ﴾

هو العميد أبو اسماعيل الحسين بن علي موءيد الدين المعروف بالطغرائي  
نسبة للطغري كلمة أعجمية معناها الطرة التي تكتب في أعلى الكتب فوق



البسمة بالقلم الغليظ وكان غزير الفضل واسع الاطلاع في اللغة واحد عصره  
 في النثر والنظم وكان ينعت بالاستاذ وقد استوزره السلطان مسعود السلجوقي  
 بالموصل ولما قامت الحرب بينه وبين أخيه السلطان محمود بقرب همدان  
 وانتصر السلطان محمود وقع الطغرائي في الأسر وقيل عنه انه ملحد فقتل  
 ظمما ببغداد سنة ٥١٣ هـ وقد بلغ عمره ستين سنة وقيل لم يتجاوز سبعا وخمسين  
 كما يفهم من قوله

هذا الصغير الذي وافى على كبرى      أقر عيني ولكن زاد في فكري  
 سبع وخمسون لو مرت على حجر      لبان تأثيرها في صفحة الحجر  
 وله ديوان شعر مشهور قد جمع محاسن الدرر ومن جيد نظمه قصيدته المعروفة  
 بلامية الطغرائي التي جمعت تقريبا فنون الشعر وحازت عند الادباء أشرف  
 المنازل وعنى بشرحها جم غفير وقد شرحها بشرح مفيد قررته نظارة المعارف  
 لتلاميذ الشهادة الثانوية ومطلع تلك القصيدة

اصالة الرأي صانتني عن الخطل      وحلية الفضل زانتني لدى العطل  
 مجدى أخيرا ومجدى أولا شرع      والشمس رآد الضحى كالشمس في الطفل  
 فيم الاقامة بالزوراء لاسكني      بها ولا ناقتي فيها ولا جملي  
 ناء عن الاهل صفرا الكف منفرد      كالسيف عرى متناه على الخلل  
 ومن جيد نظمه في الفخر وحثه على الصبر

أبي الله ان أسمو بغير فضائل      اذا ماسما بالمال كل مسود  
 وان كرمت قبلي أوائل أسرتي      فاني بحمد الله مبدأ سوؤدى

اذا شرفت نفس الفتى زاد قدره      على كل أسنى منه ذكر وأحمد  
 كذلك حديد السيف ان يصف جوهرها      بقيمته أضعافه وزن عسجد  
 من الحزم أن لا يضجر المرء بالذى      يعانيه من مكر وهه فكان قد  
 ومن يستعن بالصبر نال مراده      ولو بعد حين انه خير مسعد  
 ( ابن خفاجة )

﴿ المتوفى سنة ٥٣٣ هـ ﴾

هو أبو اسحاق ابراهيم بن أبي الفتح المعروف بابن خفاجة الاندلسي  
 ولد بجزيرة شقر سنة ٤٥٠ هـ وكان مقوما بشرق الاندلس وقد كان أديبا فضلا  
 وشاعرا مجيدا ولم يتعرض لاستماعة أحد من ملوك الاندلس مع تهاقهم على  
 أهل الادب وله ديوان شعر جيد ومن جيد نظمه في عشية أنس  
 وعشى أنس أضجعتني نشوة      فيه تمهد مضجعي وتدمت  
 خلعت على به الاراكة ظلها      والغصن يُصغى والحمام يحدث  
 والشمس تجنح للغروب مريضة      والرعد يُرقي والغمامة تنفت

ومن جيده في مدح الأمير يحيى بن ابراهيم

ضافي رداء المجد طماح العلا      طامى عباب الجود رحب الدار  
 جرار أذيال المعالي والقنا      حامي الحقيقة والحجى والجار  
 خدم القضاء مراده فكأنما      ملكت يداه أعنة الاقدار  
 وعنى الزمان لأمره فكأنما      أصغى الزمان به الى أمّار  
 أريج الندى بذكره فكأنه      متنفس عن روضة معطار

بطل حوى الفلك المحيط بسرجه واستل صارمه يد المقدر

( بن الفارض )

﴿ المتوفى سنة ٦٣٢ هـ ﴾

هر أبو حفص عمر بن أبي الحسن المعروف بابن الفارض ولد بالقاهرة سنة ٥٧٦ هـ ونشأ وتعلم بها وكان رجلا صالحا كثير الخير حسن الصحبة وقد جاور بمكة زمنا طويلا وكان متمكنا في اللغة والأدب وشاعرا مجيدا لاسيما في الغزل وله ديوان شعر مشهور قد جمع محاسن التخيلات الغريبة وكان يميل في نظمه الى طريقة الصوفية وشرح ديوانه المذكور كثير من أهل الادب غير ان منهم من شرحه على طريقة الصوفية ومنهم من شرحه على خلاف ذلك وتوفى بالقاهرة سنة ٦٣٢ هـ ودفن بسفح المقطم ومن جيد نظمه في الغزل

قصيدته التي مطلعها

أو مبيض برق بالابرق لاحا أم في ربي نجد أرى مصباحا  
أم تلك ليلى العامرة أسفرت ليلا فصيرت المساء صباحا  
يارا كب الوجناء وقيت الردى ان جبت حزنا وأطويت بطاحا  
وملكت نعمان الاراك فعد الى واد هناك عهدته فياحا  
ومنها

يا أهل ودى هل لراحي وصلكم طمع فينعم باله استرواحا  
مد غبتموا عن ناظرى لى أنه ملأت نواحي أرض مصر نواحا  
واذا ذكركم أميل كائنى من طيب ذكركم سقيت الراحا

واذا دعيت الى تناسى عهدكم      الفيت أحشائي بذاك شحاحا  
 سقيا لأيام مضت مع جيرة      كانت ليالينا بهم أفراحا  
 ومن جيده أيضا في الغزل  
 لم أخل من حسد عليك فلا تضع      سهري بتشجيع الخيال المرجف  
 واسأل نجوم الليل هل زار الكرى      جفني وكيف يزور من لم يعرف  
 ومنه أيضا فيه

وحياة أشواقى اليك وحرمة الصبر الجميل  
 لا أبصرت عيني سوا      لك ولا صبوت الى خليل

( بهاء الدين زهير )

﴿ المتوفى سنة ٦٥٦ هـ ﴾

هو أبو الفضل زهير بن محمد المعروف بهاء الدين ولد بمكة سنة ٥٨١ هـ  
 وتعلم اللغة والأدب حتى برع فيهما وكان أحسن أهل عصره نثرا ونظما  
 وخطا ومروءة وقد اتصل بخدمة الملك الصالح أيوب بن الملك الكامل بمصر  
 ثم توجه معه الى الشام وأقام بها حتى أخذ ملكه مدينة دمشق فانتقل معه  
 اليها وأقام بها الى أن حصلت الحرب بين ملكه وبين ابن عمه الملك الناصر  
 داوود صاحب الكرك وتغلب الثاني على الاول وأسره واعتقله في قلعة الكرك  
 فأقام بهاء الدين بنا بلس مراعاة لصاحبه حتى خرج وملك مصر فقدم اليه  
 واتصل بخدمته ولصداقته ودماثة أخلاقه كان متمكنا منه عظيم القدر عنده  
 لا يطلع على سره غيره وقد نفع خلقا كثيرا بوساطته عنده وقد توفى بمصر

سنة ٦٥٦ هـ ودفن بجوار الامام الشافعي وكانت وفاته في سنة قتل هولاء  
 ملك التتر للمستعصم آخر خلفاء الدولة العباسية وله ديوان شعر مشهور قد حاز  
 مع حسن المعنى وسهولته رقة اللفظ ومتانة التركيب ومن جيد نظمه في الحث  
 على الصبر والتجملد وكان بسفينة فغرقت ونجا بنفسه

لا تعتب الدهر في خطب رماك به ان استرد فقدا طالما وهبا  
 حاسب زمانك في حالي تصرفه تجده أعطاك اضعاف الذي سلبا  
 والله قد جعل الأيام دائرة فلا ترى راحة تبقى ولا تعبنا  
 ورأس مالك وهي الروح قد سلمت لا تأسفن اشئ بعدها ذهبنا  
 ما كنت أول مفدوح بمحادثة كذا مضى الدهر لا بدعا ولا عجبنا  
 قرب مال نما من بعد مرزونة أما ترى الشمع بعد القطف ماتهبنا  
 ومن جیده في الرناء

اراك هجرتني دهرا طويلا وما عودتني من قبل ذلك  
 عهدتك لا تطيق الصبر عني وتعصى في ودادي من هناك  
 فكيف تغيرت تلك السجايا ومن هذا الذي عني ثناك  
 فلا والله ما حاولت غدرًا فكل الناس يغدر ما خلاك  
 وما فارقتني طوعا ولكن دهاك من المنية ما دهاك

ومن جيد نظمه في الاعتذار عن لقاء بعض اصحابه

على الطائر الميمون يا خير قادم وأهلا وسهلا بالعلا والمكارم  
 قدمت بحمد الله أكرم مقدم مدى الدهر يبقى ذكره في المواسم

قد وما به الدنيا أضاءت وأشرقت  
 يبشر وجوه أو بضوء مباسم  
 فيا حسن ركب جئت فيه مسلما  
 وياطيب ما أهدته أيدي الرواسم  
 أمولاي ساعمني فانك أهله  
 وان لم تساعمني فما أنت ظالمى  
 فوالله ما حالت عهدود مودتى  
 وتلك يمين لست فيها بآثم

ومن جيده لغزافى القفل

وأسود عار أنحل البرد جسمه  
 وما زال من أوصافه الحرص والمنع  
 وأعجب شئ كونه الدهر حارسا  
 وليس له عين وليس له سمع

بعض مشهورات النساء الشاعرات ❦ ❦

(السيدة زبيدة)

المتوفاة سنة ٢١٦ هـ ❦

هي زبيدة بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور ولدت ببغداد وتربت في  
 حجر العفاف ومهد العز والنعيم وتزوج بها هارون الرشيد سنة ١٦٥ هـ وولدت  
 له محمد الأمين وكانت ذات خير وبر واسع لأصحاب الحاجات ومن مآثرها  
 عين زبيدة بجهة مكة التي انفقت في عملها عند حجها أموالا طائلة وقد كانت  
 تقيه ومن شدة تقواها أنها كانت تأوى في قصرها مائة جارية يحفظن القرآن  
 ولكل واحدة ورد عشر القرآن وكان يسمع لقراءتهن دوى كدوى النحل  
 وكانت في عهد زوجها ترتع في مراتع العز والنعيم وبعده صارت في حالة سيئة  
 من خفض العيش والذل خصوصا بعد قتل ولدها محمد الأمين وتوفيت ببغداد  
 سنة ٢١٦ هـ ودفنت بها وكانت تجيد النثر والنظم ومن جيد نثرها في استطاف

المأمون بعد قتل ولدها الامين

كل ذنب يا أمير المؤمنين وان عظم صغير في جنب عفوك وكل زلل وان  
جل حقير عند صفحك وذلك الذي عودك الله فأطال مدتك وتمم نعمتك  
وأدام بك الخير ودفع بك الشر هذه رقعة الواهية التي ترجوك في الحياة  
لنوائب الدهر وفي المات الجميل المذكور فان رأيت ان ترحم ضعفي واستكانتي  
وقلة حيلتي وان تصل رحمي وتحتسب فيما جعلك الله له طالبا وفيه راغبا  
فافعل وتذكر من لو كان حيا لكان شفيعي اليك . ومن جيد نظمها ما كتبه  
الى المأمون ترثي ما آلت اليه حالها

وأفضل سام فوق أعواد منبر	لخير أمام قام من خير عنصر
ولملك المأمون من أم جعفر	لوارث علم الاولين وفهمهم
اليك ابن عمي من جفون ومحجر	كتبت وعيني مستهل دموعها
وأرق عيني يا ابن عمي تفكرى	وقد مسني ضرٌّ وذل كآبة
اليك شكاة المستضير المقهر	سأشكو الذي لاقيته بعد فقده
فأنت ليبي خير رب معمر	وأرجو لما قد مر بي مذ فقدته
فما طاهر فيما أتى بمطهر	أتى طاهر لا طهر الله طاهرا

وذلك ان الطاهر بن الحسين المذكور هو الذي قام بحرب الامين وكان  
السبب في قتله

وأذهب أموالى وأخرب أدوري	فأخرجني مكشوفة لوجه حاسرا
وما مر بي من ناقص الخلق أعور	يعز على هارون ما قد لقيته

فان كان ما أبدي لامر أمرته صبرت لامر من قدير مقدر  
 تذكر أمير المؤمنين قرابتي فديتك من ذي حرمة متذكر  
 فلما قرأه المأمون رق لحاها وجعل لها مكانا في قصر الخلافة ورتب لها كل ما  
 يلزم ومن جيد نظمها في رثاء ولدها الامين

زرثته حين باهيت الرجال به وقد بنيت به للدهر أساسا  
 وليس من مات مردودا لنا أبدا حتى يرد علينا قبلنا ناسا  
 (السيدة عليّة)

﴿ المتوفاة سنة ٢١٠ هـ ﴾

هي عليّة بنت المهدي أخت أمير المؤمنين هارون الرشيد ولدت ببغداد  
 سنة ١٦٠ هـ وتربت في مهد العز والنعيم وقد كانت من أحسن نساء وقتها  
 خلقا وخلقاً وعقلاً وأدبا وعفة واحتراما عند الرشيد وقد كان يباليغ في اكرامها  
 واحترامها جهد استطاعته وكانت شاعرة مجيدة ولها ديوان شعر جمع فيه محاسن  
 قصائدها وأغلبه في الغزل مع ما كانت عليه من العفة وحسن السمعة والقول  
 ولها الحظ الأوفر في فن الغناء حتى جعلت فيه سبعين صوتا مختارا وتوفيت  
 ببغداد سنة ٢١٠ هـ ودفنت بها ومن جيد نظمها في الغناء

ليس خطب الهوى بخطب يسير ليس ينبيك عنه مثل خبير  
 ليس أمر الهوى يدبر بالرأى ولا بالقياس والتفكير

ومنه فيه

طالت على ليالي الصوم واتصلت حتى لقد خلتها زادت على الأبد



شوقا الى مجلس يزهى بصاحبه  
أعيذه بجلال الواحد الصمد

ومنه فيه

تفديك اختك قد حَبِوت بنعمة  
لسنا نعد لها الزمان عديلا  
الا الخلود وذاك قربك سيدي  
لا زال قربك والزمان طويلا  
وحدت ربي في اجابة دعوتى  
ورأيت حمدى عند ذاك قليلا

ومنه فيه

مالي نسيتُ وقد نودي بأصحابي  
وكنت والذكر عندى راعم غادى  
أنا التي لا أطيق الدهر فرقتكم  
فرق لى يا أخى من طول إبعاد

( نبذة فى تاريخ الدولة العباسية )

هذه الدولة منسوبة الى العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان مقرها  
فى أول أمرها الحيرة ثم الانبار ثم بغداد التي بناها أبو جعفر المنصور وقد  
بقيت مقرها حتى انقرضت سنة ٦٥٦ هـ ومدة سلطانتها من ( ١٣٢ هـ - ٦٥٦ هـ )

أعنى ٥٢٤ سنة وعدد خلفائها سبعة وثلاثون أولهم

عبد الله السفّاح بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس المذكور

تولى الخلافة سنة ١٣٢ هـ فسفك دماء الامويين وقطع دابرهم ولم ينج منهم

غير عبد الرحمن الداخل الذي فر الى الاندلس وأقام بها دولة أموية مكثت

٢٥٠ سنة ولقب عبد الله بالسفّاح لسفكه دماء الامويين وكان كريما وقورا

عاقلا كاملا توفى بالانبار سنة ١٣٦ هـ

ثم خلفه أخوه أبو جعفر المنصور سنة ١٣٦ هـ وكان من عظماء الملوك

وعقلائهم وذا تدبير سديد ورأى صائب وفي عهده اعتنى بالعلوم وشيد لها  
المدارس وبنى مدينة بغداد وجعلها دار الخلافة وتوفى سنة ١٥٨ هـ بئر  
ميمونة على أميال من مكة وهو محرم بالحج

ثم خلفه ابنه المهدي سنة ١٥٨ هـ وكان شهما نبيا شديدا على أهل  
الزندقة وكان يجلس في كل وقت لرد المظالم وفي سنة ١٦٥ هـ أرسل ابنه  
الرشيد لغزو الروم فغزاها حتى بلغ خليج القسطنطينية فخافت منه ايريني  
امراة لاون الملك التي كانت ملكة على الروم واصطلحت مع الرشيد على  
الجزية وتوفى المهدي سنة ١٦٨ هـ

ثم خلفه ابنه الهادي سنة ١٦٩ هـ ولم تطل مدته وسبب ذلك انه لما  
تولى الخلافة كانت أمه الخيزران تستبد بالامور دونه فردها عن ذلك فغضبت منه  
ووضعت جواريا عليها لما مرض وقتلته سنة ١٧٠ هـ ثم خلفه أخوه هارون الرشيد  
سنة ١٧٠ هـ وكان فصيحاً أدبياً عالماً فاضلاً تقياً وفي عهده اتسعت دائرة العلوم  
وكثر تشييد المدارس ببغداد وغيرها واستوزر يحيى البرمكي وأخذ البيعة  
لابنه المأمون بعد الامين وولاه خراسان وماجاورها الى همدان وقد علا شأن  
البرامكة في مدته فخاف ان يسلبوه ملكه فأوقع بهم وفي مدته أيضا خلعت  
الروم ايريني الملكة وملكوا نيقيفور فأراد أن يتمتع عن دفع الجزية وصمم  
على مهاجمة المملكة العربية فذهب اليه الرشيد وفي جيش لم يسمع بمثله فخاف  
منه نيقيفور وعاد الى دفع الجزية له مثل ايريني الملكة وفي عهده أهدى الى  
شارلمان ملك فرنسا شطرنجا ثمينا وساعة شمسية دقاه من مخترعات وصنع

بلاده وفي آخر أمره خرج عليه رافع بن الليث عامله على ما وراء النهر فسار  
 اليه في جيش عظيم ولما وصل الى طوس مات ودفن بها سنة ١٩٣ هـ  
 ثم خلف ابنه الأمين سنة ١٩٣ هـ وقد كان انقطع الى اللهو واللعب  
 وانصرف بذلك عن تدبير مملكته ثم أخذ ينكت عهد أبيه للمأمون وسعى  
 لخلعه والبيعة لابنه موسى وكان المأمون اذ ذاك بخراسان فارسل المأمون لقتاله  
 جيشا اجرا را تحت أمرة طاهر بن الحسين فخاربه وقتله سنة ١٩٨ هـ  
 ثم خلفه أخوه عبد الله المأمون سنة ١٩٨ هـ وكان من أفضل الخلفاء  
 وعلماهم وحكامهم وحلمائهم وكان قد أخذ من العلوم بقسط عظيم وتأدب  
 وتفقه وبرع في التاريخ والادب والرياضيات وعلم الفلك وغير ذلك ولما كبر  
 اعتنى بالفلسفة وعلوم الاولين وجمع العلماء اليه من جميع الاقطار وجعل بغداد  
 مركزاً للعلم وداخل ملوك الروم وسألهم صلته بما لديهم من كتب الفلسفة  
 والرياضات والهيئة وغير ذلك فبعثوا اليه منها ما حضرهم فاستجاد لها مهرة من  
 التراجمة فترجموها له بما أمكن من الضبط من اليونانية والفارسية والسورانية  
 واتسعت في عهده دائرة العلوم والفنون وشيدت لها المدارس بأنحاء مملكته  
 حتى عمت المعارف جميع الاقطار ولم تجد العلوم بعده خليفة يأخذ بناصرها  
 مثله وتوفي سنة ٢١٨ هـ بعد ان غزا الروم وفتح فتوحات كثيرة  
 ثم خلفه أخوه أبو اسحاق ابراهيم المعتصم سنة ٢١٨ هـ ولم يكن في بني  
 العباس مثله في القوة والشجاعة والاقدام وكان يكتب كتابة عامية ويقرأ قراءة  
 ضعيفة وهو أول من أدخل الاتراك الدواوين وكان يتشبه بملوك العجم وبلغ

غلمانه الاتراك ثمانية عشر ألفا وبنى لهم مدينة (سُرْمَنْ رَأَى) بقرب بغداد  
وانتقل اليها سنة ٢٢٠ هـ وفي سنة ٢٢٣ هـ خرج توفيل بن ميخائيل ملك  
الروم وهجم على بلاد المسلمين وقتل وسلب وسبي فسار اليه المعتصم بجيش  
عظيم وقتله قتالا شديدا أفضى الى فتح عمورية أعظم مدينة عند الروم  
وقتل من الروم ثلاثين ألفا وأسرى ثلاثين ألفا وتوفى سنة ٢٢٧ هـ

ثم خلفه ابنه هارون الواثق سنة ٢٢٧ هـ وكان من أفضل الخلفاء ليبيبا  
فطنا شاعرا فصيحاً وفي عهده غزا المسلمون في البحر جزيرة صقلية وفتحوا مدينة  
مسيينة ومات بسر من رأى سنة ٢٣٢ هـ

ثم خلفه أخوه جعفر المتوكل سنة ٢٣٢ هـ وفي عهده أبطل القول بخلق  
القرآن الذي عظم أمره في عهد هارون والمأمون والمعتصم والواثق وأوذى فيه  
خلق كثير وأظهر السنة وفي سنة ٢٣٨ هـ غزا الروم دمياط باساطيل فأحرقوا  
وسبوا وساروا الى مصر ورجعوا ولم يتعرض لهم أحد وفي مدته سنة ٢٤٧ هـ  
كثرت الممالك الاتراك ببغداد فاستولوا على المملكة وصار ييدهم الحال  
والعقد والتولية والعزل وقد حملهم طغيانهم على الخليفة المتوكل فقتلوه هو  
ووزيره الفتح بن خاقان سنة ٢٤٧ هـ

ثم خلفه ابنه محمد المنتصر سنة ٢٤٧ هـ فلم تطل مدته لاستيلاء الممالك  
الاتراك على المملكة ففسدوا الى طبيبه ليسمه ففصده بمبضع مسموم فمات ليلة  
أشهر من خلافته

ثم خلفه المستعين بالله أحمد بن محمد بن المعتصم سنة ٢٤٨ هـ وكانت

أيامه أيام اضطراب وكان مستضعفا في رأيه ولم يكن له خصال حميدة غير  
 كونه كريما وقد خلع من الخلافة سنة ٢٥٢ هـ ثم قتل بعد ذلك  
 ثم خلفه المعتز بالله محمد بن المتوكل سنة ٢٥٢ هـ وقد كان ذارأى وتدبير  
 لا بأس بهما وفي سنة ٢٥٥ هـ سار الأتراك اليه يطلبون أرزاقهم فمأطلمهم فجروا  
 برجله الى باب الحجره وضربوه بالدبابيس ثم أدخلوه سردابا وجصصوا عليه  
 ومات سنة ٢٥٥ هـ

ثم خلفه المهتدي بالله محمد بن الواثق سنة ٢٥٥ هـ وكان من أحسن  
 الخلفاء سيرة وورعا وزهدا كان يتشبه بعمر بن عبد العزيز ويقول انى أستحي أن  
 يكون في بنى أمية مثله ولا يكون مثله في بنى العباس وقد قتله الأتراك بعد  
 ان عذبه ليخلع نفسه من الخلافة سنة ٢٥٦ هـ  
 ثم خلفه المعتمد على الله أحمد بن المتوكل سنة ٢٥٦ هـ وكان مستضعفا  
 وكان أخوه الموفق طلحة متغلبا على أمره وله الأمر والنهى وغير ذلك وكان  
 المعتمد مشغولا عن شئون المملكة بلذاته وفي عهده خرج أحمد بن طولون  
 واستولى على حلب وأنطاكية وغيرها واستقل بمصر وتوفي المعتمد سنة ٢٧٩ هـ  
 ثم خلفه المعتضد بالله بن الموفق طلحة أخى المعتمد سنة ٢٧٩ هـ وكان  
 شهما فاضلا حميد السيرة عمر المملكة وأكثربها الأموال وضبط الثغور  
 وحسم شرذوى الفساد من عساكره وغيرهم وحارب العجم واستولى على  
 أكثر بلادهم وكذا حارب جهات كثيرة وتغلب عليها وتوفى سنة ٢٨٩ هـ  
 ثم خلفه ابنه على المكتفى بالله سنة ٢٨٩ هـ وكان من أفاضل الخلفاء

كارها لسفك الدماء وفي عهده ظهر القرامطة وهم قوم من الخوارج خرجوا  
وقطعوا الدرب على الحجاج وقتلوا منهم خلقا كثيرا فأرسل اليهم المكتفي  
جيوشا كثيرة فأوقعت بهم وقتلت بعض زعمائهم وتوفي سنة ٢٩٥ هـ

ثم خلفه المقتدر جعفر أخو المكتفي سنة ٢٩٥ هـ وقد ضعفت في عهده  
الخلافة وكان سمحا كثير الانفاق ولى الخلافة ثلاث مرات فتغلب الجند  
عليه فخلعوه وبايعوا عبد الله بن المعتز وكان أكثر العباسيين أدبا وفضلا  
وشاعرا بليغا فقبض عليه المقتدر وقتله في حبسه واستقام الامر للمقتدر ثم خلع  
وولى أخوه القاهر ثم أعيد المقتدر ثانيا ثم وقع بينه وبين مؤنس قائد جيوشه  
حرب فقتل سنة ٣١٩ هـ وفي مدته ظهرت الدولة الفاطمية بالمغرب

ثم خلفه أخوه القاهر بالله سنة ٣١٩ هـ وقد مكث سنة ونصفا في  
الخلافة وخلعته الأتراك وسملوا عينيه فجعل يستعطي في شوارع بغداد ومات  
سنة ٣٢٢ هـ

ثم خلفه الراضى بالله بن المقتدر سنة ٣٢٢ هـ وفي أيامه ضعف أمر الخلافة  
العباسية فكانت فارس في يد ابن بويه والموصل وديار بكر في يد بني حمدان  
ومصر والشام في يد الفاطميين والأندلس في يد عبد الرحمن الأموي ولم يبق  
في يده سوى بغداد وما جاورها وتوفي سنة ٣٢٨ هـ

ثم خلفه أخوه المتقي بالله سنة ٣٢٨ هـ ولم يكن من سيرته ما يؤثر وقد  
قبض عليه توزون التركي وخلعه سنة ٣٣٣ هـ وسمل عينيه

ثم خلفه ابن عمه المستكفي بالله سنة ٣٣٣ هـ ومكث في الخلافة سنة

واحدة وقبض عليه أحد أمراءه معز الدولة بن بويه وخلعه سنة ٣٣٤ هـ  
وسمل عينيه وضمه للمتقى والقاهر

ثم خلفه بن عمه المطيع لله سنة ٣٣٤ هـ وفي أيامه قويت شوكة آل  
بويه وتم أمرهم على ضعف الخلافة وقد طالت مدة خلافته الى أن خلع  
نفسه سنة ٣٦٣ هـ

ثم خلفه ولده عبد الكريم الطائع لله سنة ٣٦٣ هـ وكان مغلوبا عليه من  
قبل ادراثة ولم يكن له الا العظمة الظاهرة وكان شديد القوة كريما شجاعا  
الا ان يده كانت قصيرة مع ملوك بني بويه وقد قبضوا عليه وخلعوه  
سنة ٣٨١ هـ

ثم خلفه أبو العباس أحمد القادر بالله سنة ٣٨١ هـ وكان خيرا دينا وفي  
أيامه رجع للدولة وقارها وقويت أمورها وقد طالت مدته حتى زادت على  
احدى وأربعين سنة وتوفي سنة ٤٢١ هـ

ثم خلفه ولده أبو جعفر القائم بأمر الله سنة ٤٢١ هـ وكان خيرا دينا  
كأبيه الا انه كان مغلوبا على أمره من امراة وقد طالت مدته أيضا وفي  
عهده انقرضت دولة بني بويه وظهرت الدولة السلجوقية ومات سنة ٤٦٨ هـ  
ثم خلفه حفيده أبو القاسم المقتدى بالله سنة ٤٦٨ هـ بعهد منه وكان دينا  
ومن نجباء بني العباس ومات فجأة سنة ٤٨٧ هـ

ثم خلفه ولده أبو العباس المستظهر بالله سنة ٤٨٧ هـ وكان كريم الاخلاق  
سهل العريكة قد تغلب عليه ملوك آل سلجوق ثم خلفه ابنه أبو منصور

سنة ٥١٢ هـ

ثم خلفه ابنه أبو منصور المسترشد بالله وكان دينا شجاعا مقداما ذا رأى  
وهمة عالية فأحيا مجد بني العباس وخرج الى قتال السلطان مسعود السلجوقي  
فاستظهر عليه وقتل المسترشد غيلة سنة ٥٣٠ هـ

ثم خلفه ابنه الراشد سنة ٥٣٠ هـ ولم تطل مدته لانه كان جهز جيشا  
لقتال السلطان مسعود فدخل السلطان بغداد واستبد بتدبير الامور وخلع  
الراشد سنة ٥٣١ هـ

ثم خلفه عمه أبو عبد الله المقتدى بالله سنة ٥٣١ هـ وكان عالما كريم الاخلاق  
خليقا بالامارة كامل السؤدد بيده أزمة الامور فلا يجرى في خلافته أمر وان  
صغر الا بتوقيعه وحصلت في مدته فتن وحروب كثيرة بينه وبين ملوك  
العجم كانت له الغلبة فيها وكبح جماح المفسدين الذين خرجوا عليه في مدته  
وقطع دابرهم ومات سنة ٥٥٥ هـ

ثم خلفه ابنه المستنجد بالله سنة ٥٥٥ هـ وكان شهما خيرا بالامور أزال  
المظالم ورفع المكوس وفي عهده ضعفت دولة الفاطميين في مصر وقد خنقه  
في الحمام أكبر دولته سنة ٥٦٦ هـ عقب مرض شديد ألم به

ثم خلفه ابنه أبو محمد المستضيء بالله سنة ٥٦٦ هـ وكان حسن السيرة  
كريم النفس ومات سنة ٥٧٦ هـ

ثم خلفه ابنه الناصر لدين الله سنة ٥٧٦ هـ وكان فاضلا بصيرا بالامور  
ذا ذكاء ورأى وقد طالت مدته وصفا له الملك وأحب مباشرة أعمال الرعية



حتى كان يتمشى بالليل في دروب بغداد ليعرف أخبار الرعية وما يدور بينهم  
وفي عهده ظهر صلاح الدين واستولى على مصر واستخلص بيت المقدس من  
أيدي الأفرنج وأزال دولة الفاطميين ومات سنة ٦٢٢ هـ

ثم خلفه ابنه محمد الظاهر بأمر الله سنة ٦٢٢ هـ ولم تطل مدته ولم يوجد  
له شيء يوثق غير كونه أظهر العدل والاحسان ومات سنة ٦٢٣ هـ

ثم خلفه ابنه أبو جعفر المستنصر بالله سنة ٦٢٣ هـ وكان شهما جوادا وكانت  
هباته وعطاياه أكثر من أن تحصى وكان يقول انى أخاف ان الله لا يثيبنى  
على ما أعطيه لانه يقول ( ان تناولوا البرحتى تنفقوا مما تحبون ) وانا يستوى  
عندى التراب والذهب وفي عهده فتحت أربل ومات سنة ٦٤١ هـ

ثم خلفه ابنه المستعصم بالله سنة ٦٤١ هـ وهو آخر خلفاء بنى العباس وقد  
كانت مدة دولتهم سنة ٥٢٤ هـ وكان المستعصم بالله ضعيف الرأى قليل الخبرة  
واهى العزيمة وكان وزيره ابن العلقمى عدوا له يداريه فى الظاهر ويحقد عليه  
فى الباطن وكان عاملا على ازالة الخلافة من بنى العباس فأذن للجند بالذهاب  
أين شاؤوا وعظم الهرج ببغداد ووقعت الفتن فصار ابن العلقمى يكتب  
هولا كوك ملك التتر ويستحثه لقصد بغداد ويخبره عن طريق أخذها وضعف  
الخليفة وانحلال العسكر فزحف هولا كوك بجيش جرار الى بغداد والمستعصم  
ومن معه فى غفلة عن ذلك لاخفاء ابن العلقمى عنه جميع الاخبار الى ان  
وصل الى بلاد العراق واستأصل من بها قتلا وأسرا وتوجه الى بغداد وأرسل  
الى الخليفة يطلبه اليه فاستيقظ الخليفة من نوم غروره وندم على غفلته حيث

لا ينفعه الندم وجمع من قدر عليه وبرز لقتاله بأربعين ألف مقاتل فثبتوا مع  
 تراقهم على حد السيوف من الفجر الى غروب الشمس حتى عجزوا عن  
 الاصطبار فولوا الادبار وأعقبهم التار ووضعوا السيف فيهم وقتلوا في ثلاثة  
 أيام ماينوف على ثلثمائة وسبعين ألفا وسبوا ورموا كتب مدياس بغداد في  
 نهر الدجلة فكانت لكثرتها جسرا يمر ون عليه ركباناً ومشاة وكانت هذه  
 الفتنة من أعظم مصائب الاسلام وأخذوا المستعصم وأولاده وجماعته وأتوا به  
 الى هولاء كوا فاستبقاه أياما الى ان استصفي أمواله ودفأته ثم رمي رقاب أولاده  
 وأتباعه وأمر أن يوضع الخليفة في غرارة ويرفس بالأرجل حتى يموت ففعل  
 به ذلك ومات سنة ٦٥٦ هـ وانقطعت بموته خلافة بني العباس وهم سبعة  
 وثلاثون خليفة كما رأيت

هذا وقد فر من أسرة الخلفاء العباسيين قوم التجأوا يومئذ الى مصر  
 قبلهم الاتراك من ممالك الاكراد الايوبية الذين خلفوا ساداتهم في  
 التملك على مصر ولا زالوا يتسمون خليفة بعد خليفة الى ان تسمى سبعة عشر  
 خليفة في مدة ٢٩١ سنة هـ وقد حصل لهم في خلال ذلك من ملوك مصر  
 أنواع التعظيم والاحترام وقد كان آخرهم المتوكل على الله الذي أخذه معه  
 السلطان سليم فاتح مصر الى القسطنطينية وبعد ان بايعه بالخلافة رجع الى  
 مصر وأقام بها الى ان مات سنة ٩٥٠ هـ وبموته انقضت الخلافة العباسية  
 من عالم الدنيا

﴿ في بعض من اشتهر بالثر بعد العصر العباسي الى وقتنا هذا ﴾

( ابن حبيب الحلبي )

﴿ المتوفى سنة ٧٧٩ هـ ﴾

هو بدر الدين محمد بن حسن كان أديبا بليغا متمكنا من اللغة والادب  
مجيدا في النثر وله رسائل كثيرة في الاوصاف وقد توفى سنة ٧٧٩ هـ ومن  
جيد رسائله في وصف الشمس وقت شروقها

بكرت يوما بعد اداء الفرض أتفكر في خلق السموات والارض فلمحت  
المشرق بالنظر واذا قرن الغزاة قد ظهر كأنه جذوة نار أو قطعة من دينار  
فقلت أنت المخصوصة بالشرف والرفعة أنت واسطة عقد الكواكب السبعة  
أنت للحكمة برهان وللفلك ميزان ومعيار أنت أنت الشمس التي بها تعرف  
الاقوات الخمس بك ينشر الظل ويطوى ويشد النبات بعد ضعفه ويقوى  
ويستدل على طريق الصواب ويعلم عدد السنين والحساب

ومن جيدها أيضا في وصف حديقة

لما صدت مرآة الجنان قصدت لجلالها بعض الجنان فدخلت اليها  
وما كدت أن أقدم عليها فاذا جنة عالية قطوفها دانية وطلحها منضود  
وظلها ممدود وأعلام أشجارها مرفوعة وفاكهتها كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة  
نجوس المياه ديارها وتشرف بأفاقها أنوار نوارها نزهة النواظر وشرك الخواطر  
بها أشجار لا تحصى وثمار لا تعد ولا تستقصى

﴿ نصيف اليازجي ﴾

﴿ المتوفى سنة ١٢٨٧ هـ ﴾

هو نصيف بن جنبلاط ولد بجهة لبنان ونشأ وتعلم اللغة وبرع في النثر والنظم وقد نظم وهو في العاشرة من عمره وله مؤلفات كثيرة تنطق بفضله كالمقامات المشهورة باسم مجمع البحرين التي نسج فيها على منوال الحريري وغيرها وتوفى سنة ١٢٨٧ هـ ومن جيد وعظه في مقامته الحكيمة

يا بني لا تسلم نفسك الى هواك ولا تستودع سرّك سواك ولا تفوض أمرك الا لمن يعرف قدرك ونزه نفسك عن الخسائس وقلبك عن الوسوس واحفظ لسانك من الخلل قبل أن نحفظ رجلك من الزلل واقصد فيما تعتمد ولا تستعجل فيما تستعمل ولا تهرف فيما لا تعرف ولا تطمع فيما تجمع ولا تصدق كل ما تسمع ولا تنقل القدم الى ما يعقب الندم ولا تمش في الارض مرحا ولا يستفرك الدهر مرحا أو ترحا

ومن جيد نظمه في الحكم

واعدد لنفسك فيه أفضل العدد	دع يوم أمس وخذ في شأن يوم غد
تبسط يديك لنيل الرزق من أحد	واقنع بما قسم الله المليك ولا
حذار ان تبثلى عيناك بالرمد	ودر مع الدهر وانظر في عواقبه
فهو الحريص على أثوابه الجدد	لا تأمل الخير من ذى نعمة حدثت
من لم يميز بين الدر والبرد	وأحرص على الدر ان تعطى قلائده
طلبته في أوان الضيق لم تجد	أعدى المداة صديق في الرخاء فان

( عبد الله باشا فكرى )

﴿ المتوفى سنة ١٣٠٧ هـ ﴾

هو عبد الله بن محمد أفندى بليغ ولد بمكة وقيل بمصر سنة ١٢٥٠ هـ  
ولما ترعرع اشتغل بطلب العلم فى الأزهر وتعلم العلوم المتداولة به كما تعلم اللغة  
التركية وأتقنها وتقلد وظائف عظيمة فى الحكومة حتى صار وكيلا للمعارف  
فناظرا لها وله بها أعمال تذكرك فتشكر وقد وشى به فى الثورة العرابية فأخذ  
وسجن ثم ظهرت براءته فأطلق وكان متمكنا من اللغة العربية ومجيدا فى النثر  
والنظم وله مؤلفات كثيرة ومقامات ورسائل مشهورة وقد توفى بالقاهرة  
سنة ١٣٠٧ هـ ودفن بها ومن جیدرسالة له فى الشوق

سلام تسفر فى سماء الوداد أنواره وتزهرفى حدائق المحبة والاتحاد  
ازهاره وثناء يزدرى بنسيم الصبا والقبول ودعاء ترفعه أكف الاخلاص  
الى أبواب القبول وبعد فأما تشوقى لحضرتكم فإنه يقل فى تقريره البيان ويكل  
من تحريره البنان

ومن رسائله ما كتبه يخبر بعض أصحابه بزيادة راتبه  
كتابى لمولاي كان الله معينا له فيما تحراه وقرن باليمن يمينه وباليسر يسراه  
وحرس دينه ودنياه وأدام تمكينه وعلياه وأنا أجزئيل صحة وعافية وأشكر  
فضل نعمة من الله وافية وقد زاد راتبى فى الديوان ضعفا وبلغ والحمد لله  
تعالى الفا ولم يكن ذلك بقصد نحوته ولا من أحد رجوته الا الله سبحانه فقد  
عودنى احسانه ونسأله الاعانة على شكره والتوفيق لدوام ذكره

ومن جيد نظمه في نصيحة ابنه

اذا نام غر في دجى الليل فاسهر  
وقم للمعالى والعوالى وشمر  
وخل أحاديث الامانى فانها  
علالة نفس العاجز المتحير  
وسارع الى مارمت مادمت قادرا  
عليه فان لم تصبر النجح فاصبر  
ولا تأت أمرا لا ترجى تمامه  
ولا موردا ما لم تجد حسن مصدر

ومنه في الشكر

الأهل لسانى اليوم طوع خاطرى  
اذا أنارمت الشكر والقول ناصرى  
وهل لقوافى الشعر عون على المنى  
اذا ما استمدتها قريحة شاعر  
وهل لبنانى من بيانى مساعد  
بلفظ بديع في معان زواهر  
لا يبلغ نفسي اليوم في الشكر حظها  
وأرقى الى غاياته غير قاصر  
ومنه في الاستعطاف

كتابى توجه وجهة الساحة الكبرى  
وكبر اذا وافيت واجتنب الكبرا  
وقف خاضعا واستوهب الاذن والتمس  
قبولا وقبل سدة الباب لى عشرا  
وبلغ الى الباب الخديوى حاجة  
لذى أمل ير جوله البشر والبشرى  
لدى باب سمح الراحتين مؤمل  
صفوح عن الزلات يلمس انعدرا

( عبد الله نديم )

المتوفى سنة ١٣١٤ هـ

هو عبد الله بن مصباح الشريف الادريسي والخطيب الشهير والشاعر  
البلغ ولد باسكندرية سنة ١٢٦٠ هـ وتعلم ونبغ في فنون الادب صغيرا وبلغ

من فصاحة اللسان وقوة الخطابة وحضور الخاطر ما لم يبلغه أحد قبله حتى أجمع  
 كتاب الصحف العربية والأجنبية على تلقيه بخطيب الشرق وكان أكبر  
 عامل في الثورة العراقية وقد نفي بعد ان عثر عليه الى يافا ثم عفى عنه ورجع  
 الى مصر وأنشأ بها صحيفة تدعى بالاستاذ وبعد ذلك خرج من مصر الى  
 القسطنطينية ونال الحظوة الكبرى لدى المقام السلطاني وولى تفتيش المطبوعات  
 بالباب العالي وقد توفي بالقسطنطينية سنة ١٣١٤ هـ ودفن بها وله مؤلفات  
 كثيرة مشهورة وديوانان من الشعر وله من رسالة يشكر بها أستاذه  
 أستاذي وقدوتى وملاذى وعمدتى ريبت فأحسنت وغذيت فأسمنت  
 مؤدباليثا ولنت فسودت وجدت فعودت مهدباغيثا وعلمت فأفهمت  
 وأشرت فأهمت غرض سهمك وقد نلت ماأملت فيما عليه عولت  
 بحسن فهمك

غلامك الشهير بالنديم من صارفي البيان كالنسيم  
 وكيف لا يكون لساني قوس البديع وكلامي السهم السريع وأنت باريه  
 وراميه أم كيف لا يكون مقامي الحصن المنيع وقدرى العزيز الرفيع وأنت  
 معلية وبانيه فوجه جمال العلم أنت غرته وانسان عين الحلم أنت قرته وحاليه  
 وجاليه وجبين العقل أنت طرته وكتاب الفضل أنت صورته وطاليه وتاليه  
 وله من رسالة في التودد

بينما أنا راكب لجة بحر الفكر مجد في طلب فريدة بكر تارة أغوص  
 ومرة أسبح وآونة أقف وطورا أصفح لا يقر لي قرار ولا يمكنني الفرار ولا

يقصر عن طرح شبا كي ذراع ولا يطوى لسفينتى شراع كلما أدر كنى المثل  
 هاجت على رياح الأمل حتى دخلت في بحر عجاج متلاطم الأمواج  
 فافتحمت هذا القاموس الصعب وبت بين الجزائر والشعب فتعلقت أفكارى  
 بالسوارى والجمال وبت بليلة نجومها كواحل لا يرى فيها بر ولا ساحل وقلت  
 اشتداد الأمر يستدعى ضده ولا يأتى الفرج الا بعد الشدة

ومن جيد نظمه فى الفخر

أحسبنا اذا قلنا بلينا	بلينا أو يروم القلب لينا
نعم للمجد تقتحم الدواهى	فيحسب حامل أنا دهينا
تناوشنا فنقهرها خطوب	ترى ليث العرين لهاقرينا
سواء حربها والسلم انا	أناس قبل هدتها هدينا
اذا ما الدهر صافانا مرضنا	فان عدنا الى خطب شفينا
لنا جلد على جلد يقينا	فان زاد البلى زدنا يقينا
ألفنا كل مكروه تفدى	له فرسانه بالراجلينا
فأعيا الخطب ما يلقاه منا	ولكننا صحاح ما عيننا
اذا ما المجد نادانا أجبنا	فيظهر حين ينظرنا حيننا
ولسنا الساخطين اذارزينا	نعم يلقي القضا قلبا رزينا
فانا فى عداد الناس قوم	بما يرضى الاله لنا رضينا
اذا طاش الزمان بنا حلما	ولكننا نهينا ان نهينا

وله يصف قطارا بخاريا



نظر الحكيم صفاته فتحيرا      شكلا كطود بالبخار مسيرا  
 دو ما يحن الى ديار اصوله      بجد يد قلب باللهيب تسعرا  
 ويظل يبكي والدموع تزيد      جدا فيجري في الفضاء تسترا  
 تلقاه حال السير افعى تناوى      او فارس الهيجا انار العثيرا  
 او اكرة أرسلتها ترمى بها      غرضا فجلت ان ترى حال السرى  
 اوسبع غاب قد احس بصائد      في غابه فعدا عليه وزجرا  
 فكأنه المديون جاء غريمه      فانسل منه وغاب عن تلك القرى  
 او انه شهب هوت من افقها      او قبة المنطاد تنبذ بالعرا  
 لا عجب للنيران اذ يمشى بها      فمن اللظى يجرى الورى كي يحشرا  
 ( فضيلة العلامة الاستاذ الشيخ حمزة فتح الله )

هو الاستاذ الفاضل والهمام الكامل رافع لواء اللغة العربية ومعيد  
 مفاخرها الاصلية المقتس الاول للغة العربية بنظارة المعارف العمومية المصرية  
 وهو اطل الله بقاءه في اللغة والادب وحيد عصره وبديع زمانه في نظمه ونثره  
 وله رسائل كثيرة ومؤلفات مفيدة لاسيما المواهب الفتحية فانه جمع فيها من  
 اللغة شوارد الفوائد ومحاسن الفرائد

ومن جيد رسائله ما كتبه في الشوق

مولاي أما الشوق الى رؤيتك فشد يد وسل فؤادك عن صديق حميم  
 وود صميم وخلة لا يزيد بها تعاقب الملونين وتألق النيرين الا وثوقا في العرى  
 ونمأ في الغراس وتشيدا في الدعائم ولا يظنن سيدي ان عدم ازديارى ساحته

الشريفة واجتلاء طلعتة المنيفة لتعاس أو تقصير فان لي في ذلك معذرة  
اقتضت التأخير والسيد أطال الله بقاءه أجدر من قبل معذرة صديقه وأغضى  
عن ريث استدعته الضرورة وبعد فرجائي من مقامكم السامى أن لا تكون  
معذرتى هذه عائقا لكم عن زيارتى فلكم ممن طوقتمونها وإكم فيها فضل  
البداء وعلى دوام الشكران والسلام

ومن جيد نظمه في مدح السفر

كم جامع بالثريا راضه سفر  
فوق الثرى بين أكوار واقتاب  
ان الشواء تواء والقصور قبو  
رالعاجزين ولا ايراء للخابي  
ومن بغى نيل مجدوهو في دعة  
فقد بغى من صفاة در أحلاب  
والرء في موطن كالدر في صدف  
والتبر في معدن والنبع في غاب  
والسيف مثل العصا ان كان معتمدا  
وزامر الحى لا يحظى بأطراب  
وازهد الناس في علم وصاحبه  
أدني الاحبة من أهل وأصحاب

( الشيخ محمد عبده )

المتوفى سنة ١٣٢٣ هـ

هو العلامة الفيلسوف الشيخ محمد بن عبده ولد بمحلة نصر بمديرية البحيرة  
من أقاليم مصر سنة ١٢٥٨ هـ وتعلم العلوم الأزهرية وتلقى المنطق والفلسفة عن  
جمال الدين الافغانى نزيل مصر وقد برع في كل ذلك وصار في مقدمة علماء  
وقته وتقلد بعض الوظائف الاميرية ثم جاءت الثورة العراقية فكان من  
أهم أركانها وبعدها نفي الى سوريا ثم انتقل الى باريس فتعلم اللغة الفرنسية ولما

عنى عنه حضر الى مصر وتقلب في وظائف القضاء الأهلى حتى صار مستشارا  
 في الاستئناف ثم مفتى الديار المصرية وقد كان مبعجلا مسموع الكلمة يرجع  
 اليه في الامور العظيمة وقد توفى باسكندرية سنة ١٣٢٣ هـ وتقل منها الى  
 مصر ودُفنَ بها وله مؤلفات مفيدة ورسائل مشهورة ومن جيد نثره شذرة من  
 رسالة له في شكوى الزمان والاخوان

سقطت الهمم وخربت الدمم وفاض ماء الوفاء وطمست معالم الحق  
 وحرفت الشرائع وبدلت القوانين ولم يبق الا هوى يتحكم وشهوات تقضى  
 وغیظ يحتدم تلك سنة القدر والله لا يهدى كيد الخائنين ذهب ذوا السلطة  
 في بحور الحوادث الماضية يغوصون لطلب اصداق من الشبه ليرزوهافي  
 معرض السطوة ويغشوا بها أعين الناظرين كل ذلك لم تأخذني فيه دهشة  
 ولم تحل قلبي وحشة آه ما أطيب هذا القلب الذى يملى هذه الأحرف ما  
 أشد حفظه للولاء ما أثبتته على الوفاء ما أرقه على الضعفاء ما أشد اهتمامه  
 بشئون الاصدقاء ما أبعد هذا القلب عن الايذاء ولو للأعداد ما أشده  
 رعاية للود ما أشده محافظة على العهد ما أقواه اقداما على العمل الحق والقول  
 الصدق لا يطلب عليه جزاء فكما اهتم بمصالح قوم وكانوا عنها غافلين هذا  
 القلب الذى يُولِمُونَهُ بأكاذيبهم هو الذى سر قلوبهم أفشرح الصدور  
 وهم يخرجون ونشفي القلوب وهم يؤولمون ونفرحها وهم يحزنون نال الله قد ضلوا وما  
 كانوا مهتدين

( بعض من اشتهر بالنظم من بعد العصر العباس الى وقتنا هذا )

« صفي الدين الحلي »

المتوفى سنة ٧٤٠ هـ

هو عبد العزيز بن سرايا المعروف بصفي الدين الحلي ولد بجهة العراق سنة ٦٨٥ هـ ونشأ بها وتعلم حتى برع في اللغة والادب وصار شاعر وقته ووحيد دهره وقد هاجر من العراق بسبب ما حصل به من الحروب والفتن وخط رحاله بساحة آل أرتق أصحاب مردين وله فيهم قصائده الارتقية وكان سريع الخاطر قوى الحافظة وله ديوان شعر مشهور وقد توفي ببغداد سنة ٧٤٠ هـ ودفن بها ومن جيد نظمه في الحكم

لا يمتطى المجد من لم يركب الخطرا      ولا ينال العلا من قدم الحذرا  
ومن أراد العلا عفوا بلا تعب      قضى ولم يقض من ادرا كهوا وطرا  
لا بد للشهد من نحل يمنعه      لا يجتنى النفع من لم يحمل الضرا  
لا يبئغ السؤل الا بعد مؤلمة      ولا يتم المنى الا لمن صبرا  
وأحزم الناس من لو مات من ظمأ      لا يقرب الورد حتى يعرف الصدرا  
ومنه في الفخر

سلى الرماح العوالى عن معالينا      واستشهدى البيض هل خاب الرجافينا  
لما سعينا فما رقت عزائنا      عما نروم ولا خابت مساعينا  
قوم اذا استخصموا كانوا فراعنة      يوما وان حكموا كانوا موازينا  
اذا ادعوا جاءت الدنيا مصدقة      وان دعوا قالت الأيام آمينا

أنا لقوم أبت أخلاقنا شرفاً  
ومنه في مدح الملك الناصر

ملك يرى تعب المكارم راحة  
لم تخل أرض من ثناه وان خلت  
ترجي مواهبه ويرهب بطشه  
فاذا سطا ملاً القلوب مهابة  
كالبحر يهدى للنفوس نفاساً  
ويعد راحات الفراغ متاعها  
من ذكره ملئت قنا وقواضيا  
مثل الزمان مسالماً ومحاربا  
واذا سخا ملاً العيون مواهبها  
منه ويدي للعيون عجائبها

( معتوق الموسوي )

﴿ المتوفى سنة ١٠٨٧ هـ ﴾

هو معتوق بن شهاب الموسوي كان بارعاً في اللغة والأدب متفنناً في  
الشعري يتكسر المعاني ويستنبط الخيالات وأبياته عامرة بالاستعارات اللطيفة  
والتشبيهات البديعة وقد عاش تحت رعاية الأمير أبي الحسين علي خان بن  
كمال الدين خان وقد أحسن كرامته واحتفل به ولما توفى أكرم ذلك الأمير  
ولده وحثه على جمع قصائد أبيه فجمعها وجعلها ديواناً رتبته على ثلاثة أبواب  
الأول في المديح والثاني في المراني والثالث في المقطعات الخالية والموشحات  
والدوبيت وغيرها ومن جيد نظمه يهني الأمير بختان سبطه

يا زينة الدنيا ولست مبالغا  
هنيت بالأفراح يا أسد الشرى  
سبط تشرف في أبيه وجده  
وأجل أهلها ولست أغالى  
بختان سبط أكرم الأشبال  
ونجاة الأعمام والأخوال

بالمهد قد أوتى الكمال وإنما  
 نورأتى من نيرين كلاهما  
 غلبت عليه عادة الاطفال  
 منك استفاداى نور جلال  
 سعداهما اقترنا معا فتثلثا  
 بجبين أى فتى سعيد الفال

ومن جيد نظمه فى الغزل

تبارك من علم الطبا منطقا  
 بروحى منها طلعة كلما انجلت  
 وسبحان مجرى الروح فى رُميةِ القصر  
 تشمت فى موت الدجى ها تف القمرى  
 ونقطة خال من عبير بنجدها  
 كحبة قلب أجمته يد الذكر  
 خلت من سواها مهجتي فتوطنت  
 بها والمهالم ترض دارا سوى القفر  
 كأن فى من ذكر فيها وطيه  
 قرارة بيت النحل أودارة العطر  
 أروح وجسمى كله طرف عندم  
 اذا خدّها فى القلب صورها فكري

( محمود أفندى صفوت )

✽ المتوفى سنة ١٢٩٨ هـ ✽

هو محمود صفوت بن مصطفى أغا كان شاعرا مجيدا ذا قدرة عظيمة فى  
 الشعر وقد نشأ فى صغره محبا لاصلاح الساعات ولذلك اشتهر بالساعاتى ثم  
 ولع بالشعر ولد بالقاهرة سنة ١٢٤١ هـ وقد توجه الى الحجاز فأكرم مشواه  
 أمير مكة وحجزه عنده مدة ثم رجع الى مصر وكان من كبار الموظفين بالمعية  
 فى عهد المرحوم عباس باشا والمرحوم سعيد باشا ثم نقل الى مجلس الاحكام  
 المصرية واشتغل فيه بالكتابة وكان ذا قدم ثابت فى فن البديع شغوفابه  
 وقد نظم فيه بديعية مدح فيها النبى صلى الله عليه وسلم وبها من أنواعه مائة

وخمسون نوعا ومطلعا

سفع الدموع لذكر السفح والعلم أبدى البراعة في استهلاله بدم

وله ديوان شعر مشهور وتوفي بمصر سنة ١٢٩٨ هـ

ومن جيد نظمه في الفخر

رقت لرقه حالى الاهواء  
و بكي الغمام على من أسف وقد  
ماذا تريد الحادثات من امرئ  
دعها تمتد كما تريد شبا كها  
لوم يكن حظى أضاع فضائلى  
ولع الزمان وأهله بعداوتى  
أحط قدرى الحادثات وهمتى  
هيات تهضم جانبي وعزائى

و حنت على البانة الهيفاء  
كادت تمزق طوقها الورقاء  
من جنده الشعراء والامراء  
فلربما علقت بها العنقاء  
لتضوعت بأريجها الارحاء  
ان الكرام لها اللثام عداء  
من دونها المريح والجوزاء  
مثل البواتر دأبها الامضاء

ومن جيده فى الرناء

بكت عيون العلا وانحطت الرتب  
ونكست رأسها الاقلام باكية  
وكيف لا وسماء العلم كنت بها  
ياشمس فضل فدتك الشهب قاطبة  
لما أصابك لا قوس ولا وتر  
ما حيلة العبد والأقدار جارية

ومزقت شملها من حزنها الكتب  
على القراطيس لملناحت الخطب  
بدرا تماما فحالت دونك الحجب  
اذ عنك لا أنجم تغنى ولا شهب  
سهم المنية كاد الكون ينقلب  
العمر يوهب والأيام تنهب

( محمود باشا البارودي )

﴿ المتوفى سنة ١٣٢٢ هـ ﴾

هو محمود باشا سامي المعروف بالبارودي ولد هذا الشاعر المجيد والشجاع  
الصنديد بالقاهرة وانتظم في سلك تلاميذ المدرسة الحربية وأتقن اللغة التركية  
والفارسية والعربية وكان بالأخيرة ولعا وبها شغوفا حتى برع فيها وعد من  
أكبر رجالها وقد أرسل من مصر بجيش في حرب الروس مع الدولة العلية  
وكوفي برتبة اللواء ثم رجع وتقلد وظائف سامية في الحكومة المصرية حتى  
صار أخيرا رئيس النظار ثم اتهم في الثورة العراقية ونفي الى سيلان ثم عفى عنه  
وعاد الى مصر ومكث بها حتى توفي سنة ١٣٢٢ هـ ودفن بها وله ديوان شعر  
جيد قد حوى غرر القصائد ومن جيد نظمه في علو الهمة

ومن تكن العلياء همّة نفسه فكل الذي يلقاه فيها محب  
إذا أنا لم أعط المكارم حقها فلا عزني خال ولا ضمني أب  
خلقت عيى فالأرى لابن حرة لدى يد الأغضى لها حين يغضب  
فلست لأمر لم يكن متوقعا ولست على شئ مضى أتعتب  
أسير على نهج يرى الناس غيره لكل امرئ فيما يحاول مذهب

ومنه في الفخر

ولى شيمة تأبى الدنيا وعزيمة ترد لها الم جيش وهو يمور  
إذا سرت فالارض التي نحن فوقها مراد لمهرى والمعاقل دور  
فلا عجب ان لم يصرفني منزل فليس لعقبان الهواء وكور



همامة نفس ليس ينفى ركبها  
معمودة ان لا تكف عناها  
رواح على طول المدى وبكور  
عن الجمد الا أن تم أمور

ومنه في الحكم

لا تحسبن العيش دام لمترف  
تأتى الشهور وتنتهى ساعاتها  
هيئات ليس على الزمان دوام  
والناس فيما بين ذلك وارد  
لمع السراب وتنقضى الاعوام  
لا طائر ينجو ولا ذو مخلب  
أو صادر تجرى به الايام  
واعلم بأن المرء ليس بخالد  
يبقى وعاقبة الحياة حمام  
والدهر فيه صحة وسقام  
بهوى الفتى طول الحياة وأنها  
داء له لو يستبين عقام

( احمد بك شوقى )

﴿ شاعر الحضرة الفخيمة الخديوية ﴾

هو صاحب الصيت الذائع والشاعر العصرى المشهور شاعر الحضرة  
الفخيمة الخديوية ومن كبار الموظفين بالمعية من حلى جيد عصره بدرر رقمائده  
وتجلى على طلاب الأدب بفرائد فوائده حتى أصبح غرة في جبهة الزمن  
ووحيد الشعر العصرى في هذا الوطن وله ديوان شعر قد حوى درر المعانى  
وعذوبة الالفاظ وفصاحة التراكيب

ومن جيد نظمه في الفخر

ينال العلا من لا يرى في سبيلها  
رضاءً بخسف أوقعودا الى حكم

أقبل ان يستعبد الضيم مهجتي وما خلقت الا قضاء على الضيم  
 رميت بها في نصرة الحق ضده وهل هي الا السهم في أثر السهم  
 فكانت له صوتا وكانت له صدى وان هي بالانكار آبت وباللوم  
 ترى ان ركن الحق بالله قائم وان بناء الظالمين الى هدم  
 كأن حياة المرء يوم وينقضى ومن ذا الذي يجري دموعا على يوم  
 ومن جيد مدحه في عزيز مصر السابق

خل المطايا ونجم السعد هاديا يزيدها من حديث الجود حاديا  
 لو كانت الارض تدري قدر ما حملت من الرجاء لما شتت رواسيها  
 ولو تبين للافلاك مقصدها لسايرتها الدراري في مساريها  
 وما عليها وقد آل الرجاء بها الى العزيز اذا جلت أمانها  
 أمت بنا مصر لا تلوى على بلد البشر قائدها والشوق مزجها  
 حتى اذا بلغت أرض العزيز بنا أظلمها من ظلال البر وافيا  
 ومن جیده في الرناء

خلقنا للحياة والمات ومن هذين كل الحادثات  
 ومن يولد يعيش ويمت كأن لم يمر خياله بالكائنات  
 ومهد المرء في أيدي الرواق كنعش المرء بين النائمات  
 وما سلم الوليد من اشتكاء فهل يخلو المعمر من أداة

بعض المشهورات في النظم

من بعد العصر العباسي الى وقتنا هذا

(السيدة عائشة التيمورية)

المتوفاة سنة ١٣٢٠هـ

هي السيدة عائشة كريمة المرحوم اسماعيل باشا تيمور ولدت بالقاهرة سنة ١٢٥٦هـ ونشأت وتعلمت بها اللغة والادب حتى صارت شاعرة فاضلة وأديبة عاقلة قد جمعت مع العفة والسيادة مزية العلم والادب وكانت تحسن اللغة التركية والفارسية ولها فيهما مؤلفات ولكن كان ميلها للغة العربية أكثر وقد بلغت فيها وفي الشعر مبلغا لم ينله غيرها من نساء عصرها ولها ديوان شعر مشهور وتوفيت بالقاهرة سنة ١٣٢٠هـ ودفنت بها

ومن جيد نظمها في رثاء ابنتها

ان سال من غرب العيون بحور  
فلكل عين حق مدرار الدما  
ستر السنو وتحجبت شمس الضحى  
ومضى الذي أهوى وجرعني الاسبى  
فالدهر باغ والزمان غدور  
ولكل قلب لوعة وثبور  
وتغيبت بعد الشروق بدور  
وغدت بقلبي جذوة وسعير  
نار لها بين الضلوع زفير  
لمصاب قيس والمصاب كثير  
لو بث حزني في الوري لم يلتفت

ومن جیده فی الفخر

بيد العفاف أصون عز حجابي  
وبعصمتي أسمو على أترابي

وبفكرة وقادة وقريجة نقادة قد كملت آدابی  
 ماضرنى أدبى وحسن تعلمى الا بكونى زهرة الألباب  
 ماعاقنى خجلى عن العليا ولا سدل الخار بلهتى وتقابى  
 عن طى مضمار الرهان اذا اشتكت صعب السباق مطامع الركاب

« السيدة ملكة الحفنية »

هى السيدة ملكة كريمة حضرة المفضل حفنى بك ناصف وكيل  
 محكمة طنطا الأهلية ولدت بالقاهرة ونشأت وتعلمت بها فى مدرسة البنات  
 الأميرية وقد برعت فى دروسها ونالت بها الشهادة الابتدائية وبعد ذلك  
 اشتغلت باللغة العربية حتى نبغت فيها وأصبحت أبلغ كاتبة وشاعرة كما يشهد  
 بذلك ما كان ولا زال ينشر عنها من المقالات والقصائد باسم باحثة البادية  
 وهى مقالات وقصائد تتعلق بالمرأة وقد طبع جزء منها باسم النسائيات  
 ومن مقالة لها فى مساوى الرجال

لأعد الرجل ذا مروءة ونخوة وهو يبيع حلى امرأته ويجردها حتى فى  
 حال عسره لأنه لا معنى لرجوليته ووصفه نفسه بالقوة والنشاط مع اعتكافه  
 على الكسل ولماذا لا ينقب له عن عمل يرتزق منه وهو لا يمنع عن الارتزاق  
 مانع إلا أنه وكل لا يعذر الرجل على مد يده لمال زوجته الا اذا كان له من  
 ضعفه وعدم اقتداره على العمل مبرر

ومن قصيدة طويلة لها فى تفسير قصيدة لسعادة شوقى بك

يا هذه لاتعدلى واذا أيت فقللى

أفرطت في لومي ولو أنصقتني لم تفعل  
لاخير في نجوى بغير روية وتعقل

— تمة —

« في بعض من اشتهر في علم او اكثر في العصر العباسي »

﴿ وما بعده الى وقتنا هذا ﴾

« الرواية »

« حماد الراوية »

﴿ المتوفى سنة ١٥٥ هـ ﴾

هو أبو القاسم حماد بن أبي ليلى المعروف بالراوية أدرك الدولتين الاموية والعباسية وُلِدَ بالكوفة سنة ٩٥ هـ ونشأ وتعلم بها وكان من أعلم الناس بأيام العرب وأشعارها وأنسابها وأخبارها ولغاتها وقد كان ملوك بني أمية تقدمه وتوثره وتستزيره فيأتي اليهم وينال منهم ويسألونه عن أيام العرب وعلومهم وقال له الوليد بن يزيد الاموي بم استحقت هذا الاسم فقيل لك الراوية فقال باني أروي لكل شاعر تعرفه يا أمير المؤمنين أو سمعت به ثم أروي لأكثر منهم ممن تعترف أنك لا تعرفه ولا سمعت به ثم لا ينشدني أحد شعرا قديما ولا محدثا الا ميزت القديم من المحدث فقال له فكم مقدار ما تحفظ من الشعر قال كثير ولكني أنشد على كل حرف من حروف المعجم مائة قصيدة كبيرة سوى المقطعات من شعر الجاهلية دون شعر الاسلام قال

قال سأمتحنك في هذا ثم أمره بالانشاد فأنشد حتى ضجر الوليد ثم وكل به من استحلفه ان يصدقه عنه ويستوفي عليه فأنشده ألفين وتسعمائة قصيدة للجاهلية وأخبر الوليد بذلك فأمر له بمائة ألف دينار وقال أبو جعفر بن النحاس ان حمادا هو الذي جمع السبع الطوال (المعلقات) وروي بعضهم انه كان قليل البضاعة من العربية قيل انه حفظ القرآن الكريم من المصحف فصحف في نيف وثلاثين حرفا وتوفي سنة ١٥٥ هـ

(الاصمعي)

✽ المتوفى سنة ٢١٦ هـ ✽

هو أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي الراوية المشهور وأصمعه جده الخامس وينتهي نسبه الى مضر وهو من أهل البصرة وولد بها سنة ١٢٢ هـ ونشأ وتعلم بها وقدم بغداد في خلافة هارون الرشيد ثم عاد الى البصرة ولما تولى الخلافة المأمون دعاه اليه فلم يجب واحتج بكبر سنه وضعف قوته فكان المأمون يجمع المشكل من المسائل ويرسله اليه ليجيب عنه وكان الاصمعي اماما في اللغة والأخبار والغرائب والملح كثير الحفظ قوى الذاكرة حتى قيل انه كان يحفظ ستة عشر ألف أرجوزة غير أشعار الهذليين التي رواها عن الامام الشافعي وقد ألف نحو من أربعين كتابا أغلبها في اللغة وما يتعلق بها ومما يحكى عنه انه اجتمع مع أبي عبيدة عند الفضل بن الربيع وقد ألف كل منهما كتابا في الخيل فسئل الاصمعي عن كتابه فقال مجلد واحد وسئل أبو عبيدة عن كتابه فقال خمسون مجلدا فقيل له قم الى هذا الفرس

وأمسك كل عضو منه وسمه فقال لست بيطارا وإنما أخذت هذا عن العرب  
فقليل للاصمعي قم أنت وافعل فقام وجعل يضع يده على كل عضو ويسميه  
وينشد ما قالت العرب فيه فلما فرغ أعطى الفرس ويقال انه كان اذا  
أراد اغاظة أبي عبيدة يأتي اليه را كبا تلك الفرس وتوفى بالبصرة سنة ٢١٦ هـ  
ودفن بها

### ( الادب )

( ابو الفرج الاصبهاني )

﴿ المتوفى سنة ٣٥٦ هـ ﴾

هو أبو الفرج علي بن الحسين الراوية المشهور وجدده السابع هو مروان  
ابن محمد آخر خلفاء بني أمية ولد بأصبهان سنة ٢٨٤ هـ ونشأ ببغداد وتعلم بها  
وكان من أعيان أدبائها وأفراد مصنفها وكان عالما بأيام الناس والانساب  
والسير يحفظ من الشعر والأغاني والخبار والآثار والأحاديث المسندة  
والنسب شيئا كثيرا لم يحفظه مثله مع الامام بعلوم أخرى مثل اللغة والطب  
والنجوم وغير ذلك وله من جيد الشعر شيء كثير وقد ألف كثيرا من  
الكتب في علوم مختلفة وأشهر هذه الكتب كتاب الاغاني في واحد  
وعشرين مجلدا وقد قيل انه لم يعمل في بابيه مثله وانه جمعه في خمسين سنة  
وحمله الى سيف الدولة بن حمدان فأعطاه ألف دينار واعتذر اليه وكان منقطعا  
الى الوزير المهلبى وله فيه مدائح جيدة من ذلك

ولما انتجعنا لا ندين بظله أعان وما عني ومنّ وما منا

وردنا عليه مقترين فراشنا ورُدنا نداء مجددين فأخصبنا

وتوفى ببغداد سنة ٣٥٦ هـ وعمره ير بو على السبعين

﴿ الثعالبي ﴾

﴿ المتوفى سنة ٤٢٩ هـ ﴾

هو أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي النيسابوري ولد سنة ٣٥٠ هـ وكان في عصره من رؤساء الأدب وكبار المصنفين له من التأليف المفيدة يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر وهو أكبر كتبه وأحسنها وأجمعها في الأدب ومن تأليفه أيضا كتاب فقه اللغة وسحر البلاغة وسر البراعة ومؤنس الوحيد في المحاضرات جمع فيها أشعار الناس وأخبارهم وتوفى سنة ٤٢٩ هـ

( الفقه والحديث )

« الامام أبو حنيفة »

﴿ المتوفى سنة ١٥٠ هـ ﴾

هو النعمان بن ثابت الامام الفقيه صاحب المذهب المشهور أدرك الدولتين الاموية والعباسية وولد سنة ٨٠ هـ بالكوفة ونشأ وتعلم بها وكان خزازا يبيع الخبز قال الخطيب في تاريخه ان ابا حنيفة أدرك أربعة من الصحابة رضی الله عنهم أجمعين وهم أنس بن مالك وعبد الله بن أبي أوفى بالكوفة وسهل بن سعد الساعدي بالمدينة وأبو الطفيل عامر بن واثلة بمكة ولم يأخذ عن أحد منهم ولم يلقه وقال الخطيب أيضا في تاريخ بغداد انه أخذ الفقه عن حماد بن



أبي سليمان وسمع عطاء بن أبي رباح وغيرهما وروى عنه عبد الله بن المبارك  
والقاضي أبو يوسف ومحمد بن الحسن الشيباني

وكان رضى الله عنه عالما عاملا زاهدا عابدا ورعا كثير الخشوع دائم  
التضرع الى الله ونقله أبو جعفر المنصور من الكوفة الى بغداد على أن يوليه  
القضاء فأبى وهو يقول اتق الله ولا ترع في أمانتك الا من يخاف الله والله  
ما أنا مأمون الرضى فكيف أكون مأمون الغضب فقال له المنصور كذبت  
أنت تصلح فقال له قد حكمت لى على نفسك كيف يحل لك أن تولى قاضيا  
على أمانتك وهو كذاب وقيل انه تولى القضاء أياما قليلة بعد اهانة لحقته بسبب  
امتناعه وكان رضى الله عنه حسن الوجه حسن المجلس شديد الكرم حسن  
المؤاساة لآخوانه ومن أحسن الناس منطقا وأحلامهم نعمة توفى سنة ١٥٠ هـ  
ببغداد فى السجن ليلى القضاء وقيل لم يمّت فى السجن وكانت وفاته فى اليوم  
الذى ولد فيه الامام الشافعي رضى الله عنهما

( الامام مالك )

﴿ المتوفى سنة ١٩٨ هـ ﴾

هو امام دار الهجرة الفقيه صاحب المذهب المشهور أبو عبد الله مالك  
ابن أنس الاصبغى نسبة لذى أصبح من الاذواء ملوك اليمن أدرك الدولتين  
الاموية والعباسية وولد بالمدينة سنة ٩٥ هـ أخذ القراءة عن نافع بن أبي نعيم  
وسمع الزهري وأخذ العلم عن ربيعة الراى وأفتى معه عند السلطان وقال مالك  
قل رجل كنت أتعلم منه ما مات حتى يجيئنى ويستفتينى وقال ابن وهب

سمعت مناديا ينادى بالمدينة ألا لا يفتى الناس الا مالك وابن أبي ذئب وكان  
مالك رضى الله عنه اذا أراد أن يحدث توضأ وجلس على صدر فراشه وسرح  
لحيته وتمكن في جلوسه بوقار وهيبة ثم حدث فقليل له في ذلك فقال أحب أن  
أعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أحدث به الا متمكنا على  
طهارة وكان يكره أن يحدث على الطريق أو قائماً أو مستعجلاً وكان مع ضعفه  
وكبر سنه لا يركب في المدينة ويقول لا أركب في مدينة بها جثة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم مدفونة وقال الواقدي كان مالك يأتي المسجد ويشهد  
الصلوات والجمعة والجنائز ويعود المرضى ويقضى الحقوق ويجلس في المسجد  
ويجتمع اليه أصحابه وقد صنف كتاب الموطأ في الحديث بأمر أبي جعفر  
المنصور وتوفي بالمدينة سنة ١٩٧ هـ ودفن بالبقيع

(الامام الشافعى)

﴿ المنوفى سنة ٢٠٤ هـ ﴾

هو الامام النقيه الجليل صاحب المذهب المشهور أبو عبد الله محمد بن  
ادريس القرشى يجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عيد مناف وكان  
رحمه الله كثير المناقب والمفاخر منقطع القرين اجتمع فيه من العلوم بكتاب  
الله وسنة رسوله وكلام الصحابة وآثارهم وغير ذلك من معرفة كلام  
العرب واللغة والشعر حتى ان الأصمعى مع جلالة قدره في هذا الشأن قرأ  
عليه أشعار الهذليين ما لم يجتمع في غيره حتى قال أحمد بن حنبل ما عرفت  
ناسخ الحديث من منسوخة حتى جالست الشافعى وقال رضى الله عنه قدمت

على مالك بن أنس وقد حفظت الموطأ فقال لي أحضر من يقرأ لك فقلت أنا قارئ فقرأت عليه الموطأ حفظاً فقال ان يك أحد يفلح فهذا الغلام وكان سفيان بن أبي عيينة اذا جاءه شيء من التفسير أو الفتيا التفت الى الشافعي فقال سلوا هذا الغلام وكان الزعفراني يقول كان أصحاب الحديث رقوداً حتى جاء الشافعي فأيقظهم فتيقظوا وقال أحمد بن حنبل ما أحد ممن بيده محبرة أو ورق الا وللشافعي في رقبته منة وهو أول من تكلم في الاصول وبالجملة فضائله أكثر من ان تحصي وقد ولد سنة ١٥٠ هـ بمدينة غزه في اليوم الذي توفي فيه الامام أبو حنيفة ثم حمل منها الى مكة وهو ابن سنتين فنشأ بها وقرأ القرآن الكريم وقدم بغداد سنة ١٩٥ هـ فأقام بها سنتين ثم خرج الى مكة ثم عاد الى بغداد ثم خرج الى مصر فوصلها سنة ١٩٩ هـ ولم يزل بها حتى توفي سنة ٢٠٤ هـ ودفن بها في القرافة التي بها قبره الآن

( الامام أحمد بن حنبل )

﴿ المتوفى سنة ٢٤١ هـ ﴾

هو الامام الفقيه الورع صاحب المذهب المشهور أحمد بن حنبل وينتهي نسبه الى عدنان ولد ببغداد سنة ١٦٤ هـ ونشأ وتعلم بها وكان امام المحدثين صنّف كتابه المسند وجمع فيه من الحديث ما لم يتفق لغيره وكان كثير الحفظ للاحاديث وكان صاحب الامام للشافعي ومن خواصه ولم يزل مصاحبه الى أن ارتحل الشافعي الى مصر وقال في حقه خرجت من بغداد وما خلفت بها أتقى ولا أفتقه من ابن حنبل وقد دعى للقول بخلق القرآن فلم يجب فضرب

وحبس وهو مُصرٌّ على الامتناع وقد أخذ عنه الحديث جماعة من الامثال  
منهم محمد ابن اسماعيل البخارى ومسلم بن الحجاج النيسابورى ولم يكن فى  
آخر عصره مثله فى العلم والورع توفى ببغداد سنة ٢٤١ هـ ودفن بها

( اللغة والنحو )

« الخليل بن احمد »

﴿ المتوفى سنة ١٧٠ هـ ﴾

هو أبو عبد الرحمن خليل بن أحمد الفراهيدى نسبة الى فراهيد بطن  
من الازد وهو أول من اشتهر بعد أبى الاسود الدؤلى فى تدوين علم النحو  
وكان اماما فى اللغة وقد استنبط علم العروض ثم زاد فيه الاخفش مجرا  
واحدا وسماه الخبب وكانت له دراية تامة بعلم الموسيقى وكان ذا عقل كامل  
وروية صادقة حلما وقورا تقيا ورعا قال تلميذه النضر بن شميل أقام الخليل  
فى خص بالبصرة لا يقدر على درهمين وأصحابه يكسبون بعلمه الاموال وكان  
له راتب على سليمان بن حبيب بن المهلب ابن أبى صفرة وكان والى فارس  
والاهواز فكتب اليه يستدعيه فكتب الخليل جوابه

أبلغ سليمان انى عنه فى سعة  
شحا بنفسى انى لا أرى أحدا  
الرزق عن قدر لا الضعف ينقصه  
والفقر فى النفس لا فى المال تعرفه  
فقطع عنه سليمان الراتب فقال الخليل  
وفى غنى غير أنى لست ذامال  
يموت هزلا ولا يبقى على حال  
ولا يزيدك فيه حول محتمال  
ومثل ذلك الغنى فى النفس لا المال

ان الذي شق في ضامن للرزق حتى يتوفاني

حرمته مالا قليلا فما زادك في مالك حرمانى

فلما بلغ ذلك سليمان تكدر وكتب الى الخليل يعتذر اليه واضعف راتبه  
فقال الخليل

وزلة يكثر الشيطان ان ذكرت منها التعجب جاءت من سليمانا

لا تعجبين لخير زل عن يده فالكوكب النحس يسقى الارض أحيانا

والخليل مؤلفات كثيرة ككتاب العين فى اللغة وكتاب العروض وكتاب

الموسيقى وغير ذلك وقد توفى بالبصرة سنة ١٧٠ هـ ودفن بها

( سيبويه )

﴿ المتوفى سنة ١٨٨ هـ ﴾

هو أبو بشر عمرو بن عثمان من أهل فارس ولد بقرية بشيراز سنة ١٢١ هـ  
تعرف بالبيضاء وهو مولى لبني الحارث بن كعب وقدم البصرة ونشأ وتعلم بها  
ولقب بسيبويه الذى معناه بالفارسية رائحة التفاح لانه كان فى غاية الجمال  
وكانت وجنتاه كتفاحتين وقد كان أعلم المتقدمين والمتأخرين بالنحو وألف  
فيه كتابه المشهور الذى لم يسبقه ولم يلحقه أحد بمثله وكان فى أول أمره يطلب  
الحديث والفقہ بالبصرة فاستملى يوما على حماد قوله صلى الله عليه وسلم ليس من  
أصحابى الا وقد أخذت عليه ليس أبا الدرداء فقال سيبيه يه ليس أبو الدرداء ظنا  
منه أن أبواسم ليس فقال حماد لئن لم يه فقال سيبويه لا طلبن علما لا تلومني  
فيه أبدا وجد فى طلب النحو حتى برع فيه وصار اماما وحيدا وقد أخذه

عن الخليل وعن يونس بن حبيب وغيرهما وأخذ اللغة عن أبي الخطاب  
المعروف بالأخفش الأكبر وغيره ولما ناظر الكسائي مناظرته المشهورة  
وتعصب الأمين لشيخه الكسائي حتى أظهره عليه سأل عمن يبذل من  
الملوك ويرغب في النحو فقبل له طلحة بن طاهر فرحل من بغداد إليه في  
خراسان وبوصوله إلى ساوه مرض وتوفي بها سنة ١٨٨ هـ ودفن بها

### ( الكسائي )

﴿ المتوفى سنة ١٨٩ هـ ﴾

هو أبو الحسن علي بن حمزة المعروف بالكسائي نسبة إلى الكساء لأنه  
قيل أحرم في كساء وهو أحد القراء السبعة وكان إماماً في النحو واللغة والقراءات  
ولم يكن له يد في الشعر حتى قيل ليس في علماء العربية أجهل من الكسائي  
في الشعر وكان يؤدب الأمين بن هارون الرشيد وروى الكسائي عن حمزة  
الزيات وعن أبي بكر بن عياش وابن عيينة وغيرهم وروى عنه الفراء وأبو  
عبيد القاسم بن سلام وغيرهما قال الفراء تعلم الكسائي النحو على الكبر  
وكان سبب ذلك أنه مشي يوماً حتى أعيأ فجلس إلى قوم فيهم فضل وكان  
يجالسهم كثيراً فقال فقد عييتُ فقالوا تجالسنا وأنت تلحن فقال كيف لحنت  
فقالوا له إن كنت أردت من التعب فقل أعييت وإن كنت أردت من  
انقطاع الحيلة فقل عييتُ مخففة فأنف من ذلك وقام من فوره واشتغل بالنحو  
على الخليل وغيره حتى تعلمه وبرع فيه وضارع سيبويه وله مؤلفات كثيرة  
في النحو والقراءات وغيرها وتوفي سنة ١٨٩ هـ برنوية قرية من قري الري

وكان قد خرج اليه صحبة هارون الرشيد ويقال ان هارون الرشيد كان يقول دفنت الفقه والعريية بالري لوفاة الكسائي ومحمد بن الحسن الحنفي به في يوم واحد

### ( الفراء )

﴿ المتوفي سنة ٢٠٧ هـ ﴾

هو أبو زكريا يحيى بن زياد الديلمي الكوفي المعروف بالفراء ولد بالكوفة سنة ١٤٤ هـ ونشأ وتعلم بها وكان أبرع الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الادب وحكي عن أبي العباس ثعلب انه قال لولا الفراء لما كانت عربية لانه خلصها وضبطها ولولاه لسقطت لانها كانت تتنازع و يدعيها كل من أراد وتكلم الناس فيها على مقدار عقولهم وقرائحهم فنذهب أخذ النحو عن أبي الحسن الكسائي وغيره ولما اتصل بالمأمون أمره أن يؤولف ما يجمع أصول النحو وما سُمع من العربية فصنف كتاب الحدود وأمر المأمون بكتبه بالخزائن ثم ألف كتاب المعاني وله كتابان في الشكل وكتاب في اللغات وكتاب الجمع والثنية في القرآن وكتاب الوقف والابتداء وله غير ذلك روى ان المأمون وكل للفراء تلقين ابنه النحو فأراد الفراء يوماً أن ينهض لحوائجه فابتدرا الى نعله ليقدماها له فتنازعا أيهما يقدمها له ثم اصطلحا على أن يقدم كل منهما واحدة وكان للمأمون على كل شئ صاحب خبر فرفع اليه ذلك في الخبر فاستدعى الفراء فلما دخل عليه قال له من أعز الناس قال هل أعرف أحدا أعز من أمير المؤمنين فقال بلى من اذا نهض تقاتل على تقديم نعله وليا عهد

المسلمين حتى يرضى كل واحد منهما أن يقدم له فردا فقال يا أمير المؤمنين  
أردت منعهما عن ذلك ولكن خشيت أن أدفعهما عن مكرمة سبقا إليها أو  
أكسر نفوسهما عن شريفة حرصا عليها فقال المأمون لو منعتهما من ذلك  
لا وجعتك لوما وعتبا وألزمتك ذنبا وما وضع ما فعل من شرفهما بل رفع من  
قدرهما وبين عن جوهرهما واقتديت بخيلة الفراسة بعقلهما فليس يكبر الرجل  
وان كان كبيرا عن ثلاثة تواضعه لسلطانه ووالديه ومعلمه ثم قد عوضتهما مما  
فعلا عشرين الف ديناراً ولك عشرة آلاف درهم على حسن أدبك لهما  
وتوفى بطريق مكة سنة ٢٠٧ هـ وكان له المام عظيم باللغة والطب والانساب  
والاخبار والنجوم

### ✽ الزمخشري ✽

✽ المتوفى سنة ٥٣٨ هـ ✽

هو أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري نسبة الى زمخشري قرية من قرى  
خوارزم قد ولد بها سنة ٤٦٧ هـ وأخذ الادب عن أبي مضر منصور ووبرع  
في النحو واللغة والأدب حتى صار امام عصره من غير منازع وصنف كتبا  
كثيرة منها في النحو كتاب المفصل وكتاب النموذج ومنها في اللغة كتاب  
أساس البلاغة وقد جمع فيه كثيرا من مفردات اللغة مشيرا الى المجاز منها  
والحقيقه ومنها في التفسير كتاب الكشاف عن حقائق التنزيل وهو تفسير  
للقرآن الشريف لم يسبقه أحد بمثله ومنها الفائق في تفسير الحديث ومنها غير  
ذلك من الكتب المفيدة وكان قد سافر الى مكة وجاور بها زمانا



فصار لذلك يقال له جار الله وكان مقطوع احدى الرجلين فسئل عن سبب ذلك فقال دعاء الوالدة لاني كنت في صباى أمسكت عصفورا ور بطته بخيط في رجله فأفلت من يدي فأدر كته وقد دخل في ثقب فجذبه فانتطعت رجله فتألمت والدتى لذلك وقالت قطع الله رجلك كما قطعت رجله فلما وصلت الى سن الطلب رحلت الى بخارى لطلب العلم فسقطت عن الدابة فانكسرت رجلى وعمت على عملا أوجب قطعها وتوفى بقصبة خوارزم ليلة عرفة سنة ٥٣٨ هـ وودفن بها

( ابن الحاجب )

المتوفى سنة ٦٤٦ هـ

هو أبو عمرو و عثمان بن عمر الفقيه المالكي المعروف بابن الحاجب الملقب بجمال الدين ولد سنة ٥٧٠ هـ باسنا من صعيد مصر وكان أبوه حاجبا للأمير عز الدين الصلاحى وكان كراديا اشتغل ولده المذكور بالقاهرة في صغره بالقرآن الكريم ثم بالفقه على مذهب الامام مالك ثم بالعربية والقراآت وبرع في علومها وأتقنها غاية الاتقان ثم انتقل الى دمشق ودرس بجامعة وأكب الناس على الاشتغال عليه وقد تبحر في الفنون ولكن كان الاغلب عليه علم العربية وصنف مختصرا في مذهبه ومقدمة وجيزة في النحو وسمها الكافية وأخرى مثلها في التصريف وسمها الشافية وشرح المقدمتين وصنف في أصول الفقه وخالف النحاة في مواضع وأورد عليهم اشكالات والزامات تبعد الاجابة عنها وكان من أحسن خلق الله ذهنا ثم عاد الى القاهرة وأقام

بها والناس ملازمون للاشتغال عليه ثم انتقل الى الاسكندرية للاقامة بها فلم  
تطل مدته وتوفي سنة ٦٤٦ هـ ودفن بها

## فن الحديث

(البخاري)

المتوفى سنة ٢٥٦ هـ

هو أبو عبد الله محمد بن أبي الحسن البخاري الحافظ الامام في الحديث  
وعلمه صاحب الجامع الصحيح والتاريخ رحل في طلب الحديث الى أكثر  
محدثي الامصار وكتب بخراسان والجبال ومدن العراق والحجاز والشام ومصر  
وقدم بغداد واجتمع اليه أهلها واعترفوا بفضله وشهدوا بتفرده في علم الرواية  
والدراية وحكى أبو عبد الله الحميدى في كتاب جذوة المقتبس والخطيب في  
تاريخ بغداد أن البخاري لما قدم بغداد سمع به أصحاب الحديث فاجتمعوا  
وعمدوا الى مائة حديث فقبلوا متونها وأسانيدها وأعطوها لعشرة أنفس  
وأمر بهم اذا حضروا المجلس أن يلقوا ذلك على البخاري وأخذوا الموعد  
للمجلس وقد حضره كثير من أصحاب الحديث فلما اطمان المجلس بأهله  
انتدب اليه واحد من العشرة فسأله عن حديث من تلك الاحاديث فقال  
لأعرفه ثم سأله عن آخر فقال لأعرفه أيضا وهكذا حتى انتهى الجميع فلما علم  
البخاري أنهم فرغوا التفت الى الاول منهم وقال له أما حديثك الاول فهو  
كذا وحديثك الثاني فهو كذا والثالث والرابع على الولا حتى أتم العشرة

وقال للآخرين ما قال للاول ورد متون الاحاديث كلها الى أسانيدھا وأسانيدھا الى متونها فأقر الناس له بالحفظ وأذعنوا له بالفضل وروى عنه أبو عيسى الترمذی وغيره وروى عن البخاری أنه قال خرَّجت كتابی الصحيح من ستمائة الف حديث ولد سنة ١٩٤ هـ وتوفي بجهة سمرقند سنة ٢٥٦ هـ ليلة عيد الفطر ودفن بها

(مسلي)

﴿المتوفى سنة ٢٦١ هـ﴾

هو أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري صاحب الصحيح أحد الائمة الحفاظ وأعلام المحدثين رحل الى الحجاز والعراق والشام ومصر وسمع يحيى بن يحيى والنيسابوري وأحمد بن حنبل وغيرهما وقدم بغداد غير مرة فروى عنه أهلها وروى عنه الترمذی أيضا وكان من الثقات وكان يقول صنفت هذا المسند الصحيح من ثلثمائة ألف حديث مسموعة وقال الحافظ أبو علي النيسابوري ماتت أديم السماء أصبح من كتاب مسلم في علم الحديث ولد سنة ٢٠٦ هـ وتوفي بنيسابور سنة ٢٦١ هـ ودفن بها

(أبو داود السجستاني)

﴿المتوفى سنة ٢٧٥ هـ﴾

هو أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني كان من أكابر حفاظ الحديث وذوي الدراية فيه وتقي ورع طاف البلاد وكتب عن العراقيين والخراسيين والشاميين والمصريين والجزريين وجمع كتابه السنن في الحديث

وعرضه على الامام أحمد بن حنبل فاستجاده واستحسنه وكان يقول كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسمائة الف حديث انتخبت منها ماضمته هذا الكتاب جمعت فيه أربعة آلاف وثمانمئة حديث ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه ويكفي الانسان لدينه من ذلك أربعة أحاديث أحدها قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات والثاني قوله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه والثالث قوله صلى الله عليه وسلم لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى لاخيه ما يرضاه لنفسه والرابع قوله صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين وبين ذلك أمور مشتهيات ولد سنة ٢٠٢ هـ وقدم بغداد مرارا ثم نزل البصرة وسكنها وتوفي سنة ٢٧٥ هـ ودفن بها

( ابن الاثير )

﴿ المتوفى سنة ٦٠٦ هـ ﴾

هو أبو السعادات المبارك بن أبي الكرم محمد المعروف بابن الأثير الملقب بمجد الدين ولد بجزيرة ابن عمر بالجزيرة سنة ٥٤٤ هـ ونشأ بها ونبغ في كل فن وعلم ولكن تفرد بالحديث واشتهر به وألف فيه كتاب النهاية في غريب الحديث وكان قد انتقل الى الموصل واتصل بخدمة الأمير مجاهد الدين ثم الأمير عز الدين ثم ولده نور الدين ثم عرض له مرض فكف يديه ورجليه فمنعه من الكتابة مطلقا وأقام بداره فزاره العلماء والكبراء وفي هذه الحالة صنف كتبه المشهورة بمصاحبة جماعة كانوا يعينونه وتوفي بالموصل سنة ٦٠٦ هـ ودفن به هذا وان لفظ ابن الاثير يُطلقُ على كل واحد من

اخوة ثلاثة أبناء أبي الكرم محمد ولدوا جميعا بجزيرة بن عمر بالجزيرة ثم  
رحلوا مع أبيهم الى الموصل واشتغلوا فيه بالعلوم ونبغوا في كل فن الا ان كل  
واحد منهم تفرد في علم واشتهر به فأولهم المتقدم تفرد بالحديث والثاني أبو  
الحسن علي المعروف بابن الاثير ولد سنة ٥٥٥ هـ وتفرد بالتاريخ وأشتهر فيه  
وألف فيه كتبا كثيرة بعد ان طاف كثيرا من البلاد وسمع الاخبار ومن  
أشهر كتبه في التاريخ كتابه الكامل الذي ابتداء فيه من أول الزمان الى سنة ٦٢٨ هـ  
وتوفي بالموصل سنة ٦٣٠ هـ والثالث الوزير الأديب أبو الفتح ضياء الدين  
نصر الله ولد سنة ٥٥٨ هـ وتفرد بالادب واشتهر به ومن أشهر كتبه فيه المثل  
السائر في أدب الكاتب والشاعر وكان قد اتصل بخدمة الملك صلاح الدين  
الايوبي ثم انتقل الى ولده الملك الافضل واستوزره وتوفي ببغداد سنة ٦٣٧ هـ  
ودفن بها

### ✽ علم التاريخ ✽

( الواقدي )

✽ المتوفى سنة ٢٠٧ هـ ✽

هو أبو عبد الله محمد الواقدي المدني مولى بني هاشم ولد سنة ١٣٠ هـ  
وكان اماما عالما وله المصنفات المشهورة في المغازي وغيرها وله كتاب الردة  
ذكر فيه ارتداد العرب بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ومحاربة الصحابة  
لهم وينسب له تاريخ الشام وتولى القضاء بالجانب الشرقي من بغداد وكان

المأمون يحترمه ويبالغ في اكرامه وكان سخيا حتى انه لسخائه استدان دينا  
لم يقدر على وفائه فكتب للمأمون بمضايقته من الدين وعين مقداره فأمر له  
بضعفه وتوفى وهو قاض ببغداد سنة ٢٠٧ هـ

### ﴿ ابن جرير الطبري ﴾

﴿ المتوفى سنة ٣١٠ هـ ﴾

هو أبو جعفر محمد بن جرير الطبري صاحب التفسير الكبير والتاريخ الشهير  
ولد سنة ٢٢٤ هـ بجهة طبرستان وكان اماما كبيرا في فنون كثيرة منها التفسير  
والحديث والفقه والتاريخ وغير ذلك وله مصنفات كثيرة في فنون عديدة  
تدل على سعة علمه وغزارة فضله وكان من الأئمة المجتهدين لم يقلد أحدا  
وكان ثقة في نقله وتاريخه أصح التواريخ وأثبتها وتوفى ببغداد سنة ٣١٠ هـ  
ودفن بها

### ( ابن عساكر )

﴿ المتوفى سنة ٥٧١ هـ ﴾

هو أبو القاسم علي بن أبي محمد الحسن المعروف بابن عساكر الدمشقي  
الملقب بثقة الدين ولد سنة ٤٩٩ هـ وكان محدث الشام في وقته ومن أعيان  
الفقهاء الشافعيين غلب عليه الحديث واشتهر به وبالغ في طلبه حتى جمع فيه  
مالم يتفق لغيره ورحل الى بلاد كثيرة وأخذ الحديث والعلم عن أهلها وكان  
معرضا عن المناصب كثير الامر بالمعروف قليل الالتفات الى الامراء وأبناء

الدنيا صنف المصنفات المفيدة منها التاريخ الكبير لدمشق في ثمانين مجلدا  
أتى فيه بالعجائب وتوفى بدمشق سنة ٥٧١ هـ ودفن بها

(أبو بكر الخطيب)

﴿ المتوفى سنة ٤٦٣ هـ ﴾

هو أبو بكر أحمد المعروف بالخطيب صاحب تاريخ بغداد وغيره من  
المصنفات المفيدة ولد سنة ٣٩٢ هـ وكان من الحفاظ المتقنين والعلماء المتبحرين  
وله من المصنفات النافعة ما يقرب من مائة مصنف منها تاريخ بغداد الذي  
يدل على سعة اطلاعه ووفور علمه وكان فقيها تغلب عليه الحديث والتاريخ  
وانتفع به خلق كثير وتوفى ببغداد سنة ٤٦٣ هـ

﴿ الجغرافيا (تقويم البلدان) ﴾

﴿ المسعودي ﴾

﴿ المتوفى سنة ٣٤٦ هـ ﴾

هو قطب الدين بن عتبة على بن الحسين المسعودي كان مشغلا  
بالمؤلفات الجغرافية في خلافة المطيع لله العباسي وقد ألف كتابا في التاريخ  
سماه مروج الذهب ومعادن الجوهر أتى فيه على تحف الاشراف والملوك  
وأهل الدرايات وهو تاريخ عام مشتمل على جميع الممالك المعروفة في أقسام  
الدنيا الثلاثة وقد بسط فيه الكلام في الجغرافية خصوصا ما يتعلق  
بأفريقية والهند وآسية الوسطى وتوفى سنة ٣٤٦ هـ

## \* ابن جبیر \*

\* المتوفى سنة ٦١٤ هـ \*

هو أبو الحسن محمد بن أحمد المعروف بابن جبیر الكناني ولد ببلنسية سنة ٥٤٠ هـ واشتغل بالعلم والشعر حتى برع فيهما ورحل الى المشرق غير مرة وقد خرج من غرناطة في رحلته الاولى سنة ٥٧٨ هـ ووصل الى اسكندرية بعد ثلاثين يوما وحج ورحل الى الشام والعراق والجزيرة وغيرها ثم عاد الى الاندلس سنة ٥٨١ هـ ثم سافر بعد ذلك الى المشرق وتوفى باسكندرية سنة ٦١٤ هـ وهو ممن أثروا بالادب وفي آخر أمره تزهد وأعرض عن الدنيا وكان من أهل المروءات مؤنسا للغرباء محبا لقضاء حوائج الناس

## ( الاصطخري )

هو أبو اسحاق الاصطخري أول جغرافي العرب ولد ونشأ بأصطخر وطلب العلم واهتم بالاخبار عن البلاد وما تعلق بها ومال الى الرحلة وطاف بجميع بلاد الاسلام مبتدئا من بلاد العرب الى الهند ثم الى الاقيايوس الاطالانطيق وصنف سنة ٣٤٠ هـ كتابا جليلا في الجغرافيه سماه بكتاب الاقاليم وقد ترجم الى اللغة الالمانية وطبع فيها

## ( ياقوت الحموي )

( المتوفى سنة ٦٢٦ هـ )

هو أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الجنس الحموي المولد البغدادي



الدار الملقب بشهاب الدين أسر من بلاده صغيرا واشتراه تاجر من بغداد وجعله في الكتاب لينتفع به في ضبط تجارته لان مولاه كان لا يحسن الخط ولا يعرف شيئا سوى التجارة وبعد ان تعلم اشتغل بالعلوم وتبع التاريخ حتى صار له فيه الحظ الاوفر واعترف له أعداؤه بسعة الاطلاع وعظيم الفضل وقد ألف كتابا في الجغرافية مرتبا على حروف المعجم سماه معجم البلدان وليس في تأليف العرب في باب ما هو أنفع منه ولقد طبع في المانيا وفي مصر أيضا وقد ألف كتابا سماه (المشترك وضعوا المختلف صقعا) ذكر فيه الامكنة المختلفة في الدلالة كطرابلس الشام وطرابلس الغرب وله عدة مؤلفات مفيدة في فنون عديدة وتوفي سنة ٦٢٦ هـ

### \* ابن حوقل \*

هو من كبار السياح المشهورين في الاسلام وأصله تاجر من الموصل سافر من بغداد وطاف البلاد الاسلامية وبلاد البربر وجال في بلاد الاندلس ودخل العراق وفارس وغيرها ومكث في رحلته ٢٨ سنة من سنة ٣٣١ هـ الى سنة ٣٥٩ هـ وألف في رحلته هذه كتابا سماه المسالك والممالك والمفاوز والممالك طبع منه عدة أجزاء في لندن وترجم الى الفارسية ومنها الى الانجليزية وسماه المترجم بالجغرافية الشرقية لابن حوقل الا ان صاحب كشف الظنون خطأ ابن حوقل في ضبط الاسماء

﴿ الهيئة ( الفلك ) والرياضيات ﴾

« المأمون »

﴿ المتوفى سنة ٢١٨ هـ ﴾

هو الخليفة عبد الله المأمون بن هارون الرشيد ولد ببغداد سنة ١٧٠ هـ وكان بارعا في العلوم ولا سيما الرياضيات والهيئة والفلسفة ولما فاز بالخلافة وثبت قدمه فيها جمع اليه العلماء من جميع الجهات وجعل بغداد مركزا للعلم وماوى للعلماء وأمر بتعريب الكتب اليونانية والفارسية والسريانية وأنشأ مدارس كثيرة وكان يتفقدتها بنفسه وينشط المعلمين والمتعلمين بما يديه نحوهم من التعطفات وحسن المعاملات وكان يبالي في اكرام العلماء بمبالغة قل ان يحصل نظيرها من تلميذ لمعلم فضلا عن ملك عظيم ولا عجب فانه لا يعرف الفضل لاصحابه الا ذووه وكان رحمه الله أشبه بنطاسى عرف الداء فاستعمل له أنجع دواء فظهرت العلوم ظهورا لم يكن في غير زمنه وعلت كلمة العلماء علوا دونه كل علو ومن ماثره أنه أمر بترجمة المجسطى من كتب بطليموس الاربعة وهى أصول هذا الفن لجميع الامم سنة ٢١٣ هـ وأمر أيضا بترجمة كتاب اقليدس فى الهندسة وتفصيله وبناء بيت المرصد فى مدينة الهاشمية بنواحي الشام سنة ٢١٤ هـ وكان هذا المرصد أول مرصد بنى فى الاسلام وأقام المأمون عنده جماعة من فحول علماء الهيئة كيجي بن أبى منصور وعباس بن سعيد الجوهري وخالد بن عبد الملك وغيرهم وبالجملة

فلما مـون على العلوم فى الاسلام ماآثر مشهوره لم يسمع بمثلها وقد زهت العلوم  
عند العرب فى أيامه وكانت بغداد منبع العرفان وتوفى ببغداد سنة ٢١٨ هـ

### ﴿ البتّانى ﴾

( المتوفى سنة ٣١٧ هـ )

هو محمد بن جابر بن سنان المعروف بالبتّانى نسبة الى بتان مدينة بحرّان  
وقد نبغ فى العلوم وفاق كل من سبقه من علماء الهيئـة غير بطليموس فكان  
علامة عصره عجب التدقيق مجربا فى الرصد وكان قد باشره سنة ٢٦٤ هـ  
ومكث الى سنة ٣٠٦ هـ وهو يرصد فى الرقة وفى انطاكية ووضع زيجاً أصح  
من زيج بطليموس ووضع للقمر معادلتين كالمعادلتين اللتين وضعهما بطليموس  
ورصد خسوفين وكسوفين وأرصاده ومكشوفاته مذكورة فى كتاب له ترجم  
الى اللاتينية وطبع بها ولم يطبع بالعربية قيل ولا يزال محفوظا فى الفاتيكان  
بخط مؤلفه وقد كان صابئاً توفى سنة ٣١٧ هـ

### ﴿ ابن الهيثم ﴾

﴿ المتوفى سنة ٤٣٠ هـ ﴾

هو الحسن بن الحسن الهيثم البصرى ولد سنة ٣٧٠ هـ وكان من كبار علماء  
الهيئـة والهندسة المشهورين بارعاً فى علم الهندسة والهيئـة متقناهما عارفا بغوامضهما وله  
عدة مصنفات منها كتاب الارصاد الكلية وكتاب المساحة وكتاب الفجر والشفق  
وكتاب آخر فى البصريات فى سبع مجلدات ترجم الى اللاتينية وطبع  
سنة ٩٨٠ هـ فى بازل من أعمال سويسرا توفى سنة ٤٣٠ هـ

﴿ فن الطب والفلسفة ﴾

( ابن اسحاق العبادى )

﴿ المتوفى سنة ٢٦٠ هـ ﴾

هو حنين بن اسحاق العبادى الطيب النصرانى كان أبوه صيدليا بالحيرة ولما نشأ حنين أحب العلم فدخل بغداد وحضر مجلس يوحنا بن ماسويه وجعل يخدمه ويقراً عليه الطب ثم توجه الى بلاد الروم وأقام بها سنتين حتى أحكم اللغة اليونانية وحصل على كثير من كتب الحكمة وعاد الى بغداد ودخل البصرة وتعلم على الخليل بن أحمد حتى برع فى اللغة العربية ثم عاد الى بغداد واشتهر وقتئذ بالترجمة وكان امام وقته فى الطب وله مؤلفات مفيدة وأدرك زمن الخليفة العباس المتوكل وتوفى سنة ٢٦٠ هـ

( يوحان بن ماسويه )

( المتوفى سنة ٢٤٣ هـ )

هو يوحنا بن ماسويه النصرانى السريانى كان أحد أطباء هارون الرشيد ومن الذين ولاهم الرشيد ترجمة الكتب الطبية القديمة وخدم الرشيد ومن بعده الى المتوكل وكان معظما فى بغداد جليل القدر وله مصنفات كثيرة وكان يعقد مجلسا للنظر ويتكلم فى كل نوع من العلوم القديمة بأحسن عبارة وأوضح بيان وكان يدرس ويجمع اليه تلاميذ كثيرون وتوفى سنة ٢٤٣ هـ

## ( أبو بكر الرازي )

« المتوفى سنة ٣١١ هـ »

هو أبو بكر بن الرازي الطيب محمد بن زكرياء المشهور ولد سنة ٢٤٠ هـ ولما بلغ أشده رحل في طلب العلم فبلغ الغاية وقرأ كتب الطب والفلسفة قراءة رجل متعقب على مؤلفيها فاعتقد الصحيح وعلل السقيم وأقام في بغداد ناظراً للمستشفيات فأتقن هذه الصناعة وعرف أوضاعها وقوانينها حتى أصبح نابغاً في صناعة الطب وله عدة مصنفات منها كتاب الحاوي والجامع والاعصاب والترتيب في الكيمياء وغيرها وله رسالة في الجُدري والحَصْبَة يقال إنها أقدم رسالة ذكر فيها هذان المرضان وقد ترجمت الرسالة الاصلية الى اليونانية واللاتينية والانجليزية وترجم بعض مؤلفاته الى اللاتينية وطبعت مرارا واليه ينسب اختراع الخلال المعروف عند الاطباء وتوفي سنة ٣١١ هـ

## ( الفارابي )

« المتوفى سنة ٣٣٩ هـ »

هو أبو نصر محمد بن طرخان الفارابي وهو تركي الاصل من فاراب ببلاد الترك كان من أكابر فلاسفة المسلمين ولم يكن فيهم من بلغ رتبته في فنونه قرأ في بغداد علوم الفلسفة وتناول جميع كتب أرسطو ومهر في ادراك معانيها والرئيس أبو علي بن سينا تخرج بكتبه وانتفع بكلامه وله مصنفات كثيرة في المنطق والموسيقى وكتاب جليل في احصاء العلوم ومعرفة أغراضها

لم يسبق اليه وله كتاب في السياسة المدنية وكان يعرف كثيرا من اللغات  
ويحسنها كل الاحسان ويقال ان الآلة المسماة بالقانون من وضعه وهو أول  
من ركبها هذا التركيب ونشأ رحمه الله رقيق المزاج ولذلك كان في دمشق  
لا يقيم الا عند مجتمع ماء أو مشتبك رياض ليصفوله الجو وتد كوالقريحة  
فيؤلف ما شاء من مصنفاته وتوفي سنة ٣٣٩ هـ

✽ ابن سيناء ✽

( المتوفى سنة ٤٢٨ هـ )

هو أبو علي الحسين بن عبد الله بن سيناء البخارى المشهور بالشيخ  
الرئيس ولد سنة ٣٧٠ هـ وكان من أشهر الحكماء والأطباء فهو أبقرط الطب  
وأرسطو الحكمة قد حوى في صدره كتابات أرسطو وحكمه وقواعده وقد  
نقل عنه الافرنج أكثر ما عندهم من كتابات جالينوس وأبقراط ونشروا  
أشهر تأليفه في اللغة العربية وترجموا أكثرها الى لغاتهم وأصبح عليه المعول  
شرقا وغربا في قواعد الحكمة والطب واعترف له الجميع بالفضل وافتخر به  
الشرق وأخذ عنه الغرب ومدحه وانتفع بمؤلفاته العديدة في الطب والفلسفة  
وغير ذلك وكان والده من أهل بلخ وانتقل الى بخارى وكان من العمال  
الكفاة واشتغل ابن سيناء بالعلوم والفنون ثم توجه نحوهم الحكيم أبو عبد الله  
الناتلى فأنزله عنده وابتدأ يقرأ عليه كتاب أيساغوجي وأحكم عليه علم المنطق حتى  
برع فيه ويقال انه فاقه كثيرا حتى أوضح له رموزا في علوم وحل له اشكالات  
منها لم يكن يعرفها ثم اشتغل بعد ذلك بالعلوم الطبيعية والالهية وفتح الله له

أبواب العلوم ثم رغب بعد ذلك في علم الطب فتعلم حتى فاق فيه الاوائل  
والاواخر وصار فيه عديم النظير وكانت ترد اليه الناس لتتعلم منه أنواعه  
والمعالجات المقتبسة من التجربة ويقال ان سنه اذ ذاك لم تزد عن ست عشرة  
سنة وقد عالج الامير نوح بن نصر الساماني صاحب خراسان من مرضه حتى  
برىء فاتصل به وقرب منه ودخل في مكتبته وكانت عديمة المثل فيها من  
كل فن فظفر بما حصل عليه من ثمرات العلوم التي كانت بها واتفق بعد ذلك  
ان قد أحرقت هذه المكتبة ( ويقال أن أبا علي هو السبب في احراقها  
لينفرد بما حصله منها ) ولما اضطرت أمور الدولة السامانية خرج أبو علي من  
بخارى الى قسبة خوارزم ولم يزل ينتقل في البلاد الى ان ذهب الى جرجان  
وصنف بها الكتاب الاوسط ولهذا يقال له الأوسط الجرجاني ثم بعد ذلك  
ذهب الى همدان وتقلد الوزارة لشمس الدولة ثم ثارت العسكر عليه فأغاروا  
على داره ونهبوها وقبضوا عليه وسألوا شمس الدولة قتله فامتنع ثم أطلق  
فتواري ولما مرض شمس الدولة أحضره لمداواته واعتذر له وأعادته وزيراً  
ولما مات شمس الدولة وتولى تاج الدولة ولم يستوزره توجه الى أصبهان وكان  
بها أبو جعفر فأحسن اليه وتوفي سنة ٤٢٨ هـ بهمدان بعد ان اغتسل وتاب  
وتصدق بما معه على الفقراء ورد المظالم على من عرفه وأعتق ممالিকে وجعل  
يختم القرآن الكريم كل ثلاثة أيام مرة



( ابن رشد )

« المتوفى سنة ٥٩٥ هـ »

هو أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد أشهر فلاسفة العرب ولد بقرطبة سنة ٥١٤ هـ وكان أبوه متوليا فيها الفتوى أخذ عن أشهر الفلاسفة في عصره وتخرج في الفقه والطب والفلسفة وقر به المهدي يوسف لثقتة به وحدثه وورقاه أسمى المراتب فتوى الاندلس ثم فتوى مرا كش وأقام فيها مدة وسكن أشبيلية وكان له نفس الرعاية والاعتبار في أول عهد المنصور خلف المهدي يوسف ثم وشى به حسدا عند المنصور ففسد أمره عنده فعزله ونفاه عدة سنين ثم دعى الى مرا كش فشمّل بالعطايا والمكارم وتوفى بها بعد مدة وجيزة سنة ٥٩٥ هـ

هذا وقد ذهب ابن رشد الى ان أرسطو هو أعظم الفلاسفة وترجم مؤلفاته وشرحها بضمط وترو وله شرح أرجوزة في الطب لابن سينا وله كتاب فصل المقال فيما بين الشريعة والطبيعة ومن أشهر مؤلفاته الكليات في الطب وله غير ذلك كثير وأصل مؤلفاته بالعربية نادرة الوجود وقد اهتم الاوروبيون بترجمتها الى لغاتهم فمن ذلك شرح أقوال أرسطو مع الرد على الغزالي فإنه ترجم الى اللاتينية في احد عشر مجلدا وطبع بالبندقية سنة ١٥٦٠ م وكذلك كلياته ترجمت وطبعت بها أيضا وقد اهتم الاوروبيون بفلسفة بن رشد اهتماما كبيرا وألف ريثان الفرنسى الشهير كتابا سماه ابن رشد ومذهبه ذكر فيه سيرته ومؤلفاته وقال انه أكبر فلاسفة القرون الوسطى التابعين لارسطو والناهجين



سبيل الحرية في الافكار والاقوال وقد طبع هذا الكتاب بباريز سنة ١٨٥٢ م  
( ابن البيطار )

﴿ المتوفى سنة ٦٤٦ هـ ﴾

هو أبو محمد ضياء الدين بن البيطار الاندلسي الطبيب النباتي المشهور  
نزىل القاهرة كان ثقة في النقل واليه انتهت معرفة النبات وتحقيقه وصناعته  
وأسمائه وأما كنهه وقد سافر الى أقصى بلاد الروم وغيرها وأخذ فن النبات  
عن النباتيين في أيامه وكان بمصر رئيسا على سائر العشابين وله عدة مصنفات  
في الطب منها كتاب الادوية المفردة ويعرف بمفردات ابن البيطار وهو أشهرها  
وتوفى بدمشق سنة ٦٤٦ هـ

﴿ العلوم ﴾

( الغزالي )

﴿ المتوفى سنة ٥٠٥ هـ ﴾

هو أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الملقب بحجة الاسلام زين الدين  
الطوسي ولد سنة ٤٥٠ هـ وكان شافعي المذهب عالما بعلوم كثيرة ومتضلعا فيها  
ولم يكن للشافعية في آخر عصره مثله اشتغل في مبدأ أمره بطوس ثم قدم  
نيسابور وجد في الاشتغال على امام الحرمين أبي المعالي حتى تخرج في مدة  
قرية وصار ممن يشار اليهم في زمن استاذه ولم يزل ملازما له الى ان توفى ولقى  
الوزير نظام الملك فأكرمه وأقبل عليه وكان بحضرة الوزير جماعة من العلماء  
فجرى بينهم الجدل والمناظرة فظهر عليهم واشتهر اسمه وفوض اليه التدريس

بالمدرسة النظامية ببغداد وأعجب به أهل العراق ثم ترك جميع ذلك وسلك طريق الزهد والانتقطاع وقصد الحج ثم رجع منه إلى الشام وأقام بدمشق ثم انتقل منها إلى بيت المقدس واجتهد في العبادة ثم قصد مصر وأقام باسكندرية مدة ثم عاد إلى وطنه بطوس واشتغل بتصنيف الكتب التي أشهرها أحياء العلوم وكتاب الوسيط والبسيط والوجيز والخلاصة في الفقه وغير ذلك من الكتب المفيدة في الفنون المختلفة ثم ألزم بالعودة إلى نيسابور والتدريس بمدرستها النظامية ثم ترك ذلك وعاد إلى بيته في وطنه ووزع أوقاته على أعمال الخير والعبادة وتوفي سنة ٥٠٥ هـ

### ( الفخر الرازي )

﴿ المتوفى سنة ٦٠٦ هـ ﴾

هو أبو عبد الله محمد بن عمر الملقب بفخر الدين الرازي ولد سنة ٥٤٤ هـ وكان فريداً عصره في العلوم فاق أهل وقته في علم الكلام والفلسفة وعلوم كثيرة وله المصنفات المفيدة في فنون مختلفة منها تفسيره المشهور الذي جمع فيه كل غريب وهو كبير الحجم غزير الفائدة وشرح سورة الفاتحة في مجلد ضخم وبالجملة له في علم الكلام عدة كتب وكذا في الفقه وأصوله والحكمة والطلسمات والفراسة والنحو وغير ذلك وله مع ذلك شيء من النظم ومنه في عدم جدوي البحث والفلسفة

نهاية أقدام العقول عقال      وأكتر سعي العالمين ضلال  
وأرواحنا في وجشة من جسامنا      وحاصل ديانا أذى ووبال

ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا      سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا  
 وكم قد رأينا من رجال ودولة      فبادوا جميعا مسرعين وزالوا  
 وكم من جبال قد علت شرفاتها      رجال فزالوا والجبال جبال  
 وقد توفي سنة ٦٠٦ هـ

( عبد اللطيف البغدادي )

﴿ المتوفى سنة ٦٢٩ هـ ﴾

هو عبد اللطيف البغدادي الملقب بموفق الدين ولد سنة ٥٥٧ هـ ببغداد  
 وكان مشهورا بالعلوم حسن العبارة كثير التصنيف وكان متميزا في النحو  
 واللغة عارفا بعلم الكلام والفلسفة والطب والجغرافية وغير ذلك وله مصنفات  
 عديدة في فنون مختلفة رحل الى دمشق ثم توجه الى زيارة القدس وذهب  
 الى مصر حتى دخلها وكان بالنهار يقرئ الناس بالجامع الازهر وفي الليل يشتغل  
 لنفسه فصنف كتاب التاريخ المسمى بالافادة والاعتبار في الامور المعينة في  
 أرض مصر ثم عاد الى بغداد وتوفي بها سنة ٦٢٩ هـ

﴿ علم الخط ﴾

( ابن مقلة )

« المتوفى سنة ٣٢٨ هـ »

هو أبو علي محمد بن علي الكاتب المشهور في حسن الخط ولد ببغداد  
 سنة ٢٧٢ هـ ونشأ وتعلم بها وكان في مبدأ أمره يتولي أعمال فارس ويجبي

خراجها ثم تنقلت أحواله الى ان استوزره الخليفة العباسي المقتدر بالله ثم الخليفة  
الراضي بالله وهو على ما قيل أول من نقل الكتابة من القلم الكوفي الى الخط  
النسخ المتعارف الآن وكان يضرب به المثل في حسن الخط فيقال خط كخط  
ابن مقلة وتوفي سنة ٣٢٨ هـ

( ابن البواب )

﴿ المتوفى سنة ٤٢٣ هـ ﴾

هو أبو الحسن علي بن هلال الكاتب المشهور لم يوجد في المتقدمين  
ولا المتأخرين من كتب مثله أو قاربه وان كان أبو علي بن مقلة أول من  
سبقه في ذلك لكن ابن البواب هذب طريقته وتفتحها وكساها طلاوة وبهجة  
والكل معترفون له بالفضل وعدم المشاركة في حسن الخط وتهذيبه حتى صار  
الى هذه الصورة المتعارفة الآن وتوفي ببغداد سنة ٤٢٣ هـ

﴿ ما بعد العصر العباسي الى وقتنا هذا ﴾

( بعض من اشتهر وافي علم أو أكثر من العلوم في هذه المدة )

﴿ اللغة والأدب ﴾

( الفيروزابادي )

﴿ المتوفى سنة ٨١٧ هـ ﴾

هو الامام محمد بن يعقوب الملقب بمجد الدين الفيروزابادي ينتهي  
نسبه الى أبي بكر الصديق ولد بكازرين سنة ٧٢٩ هـ ونشأ بها وحفظ القرآن

وهو ابن سبع سنين وكان سريع الحفظ وقد انتقل الى شيراز وهو ابن ثمان سنين وتعلم على والده وغيره وانتقل الى العراق فدخل واسط وبغداد وجال في البلاد الشرقية والشامية وبلاد الروم والهند ومصر وأخذ عن علمائها وبرع في اللغة والادب وجميع الفنون وفاق أقرانه وتزوج السلطان الاشرف ابنته فنال الحظوة عنده وكذا نال الحظوة التامة عند كثير من الملوك والامراء حتى ان تيمور لنگ كان يباليغ في تعظيمه وله مصنفات كثيرة في فنون مختلفة منها القاموس في أربع مجلدات ولم يجمع في معجم عربي ما جمع فيه مع الاختصار المفيد وتوفي سنة ٨١٧ هـ

( ابن منظور صاحب لسان العرب )

( المتوفى سنة ٧١١ هـ )

هو محمد بن مكرم بن علي بن منظور الانصارى الافريقى المصرى الملقب بجمال الدين ويكنى أبا الفضل وقد كان فاضلا أديبا ملما بعلوم شتى واشتغل في أول أمره باختصار الكتب حتى بلغت مختصراته عددا عظيما وأشهرها مختصر الاغانى والعقد الفريد وغير ذلك وأهم كتبه لسان العرب في عشرين مجلدا وقد جمع فيه أمهات اللغة وحواشى غيرها حتى صار كتابا حافلا قلما نَدَّتْ منه كلمة في مادة أو شردت منه شاردة وتوفى سنة ٧١١ هـ

« علم النحو »

« ابن مالك »

( المتوفى سنة ٦٧٢ هـ )

هو أبو عبد الله جمال الدين محمد بن مالك النحوى المشهور ولد ببيان  
الحرير من أعمال الاندلس سنة ٦٠٠ هـ ونشأ راغباً في طلب العلوم والفنون  
وصرف همته في اتقان اللغة العربية حتى بلغ فيها الغاية وألف عدة مصنفات  
اتبع فيها مذهب غيره في كثير من المواضع وانفرد بمذهب خاص له في  
بعض المواضع وأشهر مصنفاته ألفيته التي كانت ولا تزال لها الفضل على معظم  
طلاب اللغة العربية في جميع الجهات وقد جمع فيها قواعد النحو المشهورة  
الا ما لا يتحمله النظم وقد جاء به تلويحاً وتوفى سنة ٦٧٢ هـ بدمشق بعد ان  
قدم اليها من مصر

« ابن عقيل »

( المتوفى سنة ٧٦٩ هـ )

هو محمد بن عقيل المصري الهاشمى قاضى القضاة العلامة النحوى ولد  
سنة ٦٩٧ هـ ونشأ شغوفاً باللغة والنحو ولازم أبا حيان حتى تخرج على يديه  
وقال فيه ماتحت أديم السماء أنحى من ابن عقيل وقد شرح ألفية ابن مالك  
بشرح حسن سهل لم يكن فيه ما يؤخذ عليه الا ما لا يذكروه مؤلفات كثيرة  
مثل شرحه هذا في الحسن والسهولة وتوفى سنة ٧٦٩ هـ

## « علم التاريخ والهيئة والجغرافية »

( أبو الفداء )

( المتوفي سنة ٧٣٢ هـ )

هو الملك المؤيد اسماعيل بن علي صاحب حماة ولد سنة ٦٧٢ هـ بدمشق وكان أهله قد خرجوا من حماة خوفا من التتر وكان أبو الفداء بطلا شجاعا خدم الملك الناصر محمد بن قلاوون لما كان في الكرك وساعده في محاربة التتر فوعده بحماة التي كانت أقطاعا لاسرته ووفى له بذلك وجعله سلطانا عليها يفعل فيها ما يشاء من اقطاع وغيره بدون منازعة أحد له من الدولة بمصر ولقبه بالسلطان المؤيد وكان متقنا لعلم الهيئة وله المام عظيم في كثير من العلوم ومؤلفات كثيرة في علوم مختلفة أهمها التاريخ المشتمل على التاريخ القديم وتاريخ الاسلام الى سنة ١٣٢٨ م والجغرافية المتضمنة على الخصوص وصف مصر وسورية وبلاد العرب وفارس وهي أحسن جغرافية شرقية وقد طبعت هي وتاريخه مرارا باللغة العربية واللغات الافرنجية بعد ترجمتها وتوفي بحماة سنة ٧٣٢ هـ

« ابن خلدون »

( المتوفي سنة ٨٠٨ هـ )

هو أبو زيد عبد الرحمن بن محمد وأصل أهله من أشبيلية من الاندلس انتقلوا الى تونس في وسط القرن السابع للهجرة عند الجلاء ونسبهم في

حضر موت من عرب اليمن وأول من رحل منهم الى الاندلس هو خلدون  
 جده العاشر وولد ابن خلدون بتونس سنة ٧٣٢ هـ وترى في حجر والده  
 وقرأ القرآن الكريم بالقراآت السبع ثم أخذ في دراسة الفقه والأدب فبرع  
 فيهما وكان كاتباً بليغاً وشاعراً مجيداً انتقل كثيراً في بلاد المغرب والاندلس  
 وتولى الكتابة لكثير من الملوك ورأى من الرخاء والشدة ما يراه أهل النباهة  
 والشرف والصدق في كل زمان من الملوك الذين تروج عندهم الوشايات  
 ثم حضر الى مصر سنة ٧٨٤ هـ وأخذ يعلم بالجامع الأزهر ثم اتصل بالسلطان  
 برقوق فأكرمه وأحسن مثواه وفي سنة ٧٨٦ هـ ولاة القضاء بمصر فعدل  
 بين الناس ولم تؤثر فيه وشاية الواشين وسعاية الساعين ولم يزل بالقاهرة الى  
 ان توفي بها سنة ٨٠٨ هـ وقد بقيت شهرته الى الآن بسبب تاريخه المشهور  
 ومقدمته التي تدل على انه كان أكبر من نظروا في الاجتماع في عصره

\* (في العلوم والحديث) \*

(جلال الدين السيوطي)

﴿ المتوفى سنة ٩١١ هـ ﴾

هو الامام الجليل عبد الرحمن بن الكمال ولد سنة ٨٤٩ هـ وكان فقيهاً  
 ومحدثاً حافظاً مفسراً أصولياً أديباً جديلاً أخذ العلم عن جماعة من علماء وقته  
 ودرس الفلسفة والرياضيات والهيئة وغير ذلك حتى صار أوسع نظراً وأطول  
 باعاً من مشاهير فضلاء عصره وكتب في كل مسألة مصنفها بأقوالها وأدلتها  
 العقلية والنقلية وله مؤلفات كثيرة منها المقامات الطبية وأنيس الجليس وحسن



المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة وقد بلغت مصنفاته في العلوم على اختلاف أنواعها  
نحو من أربع مائة مصنف وقد انتهت إليه الرئاسة بمصر وكانت الطلبة تشد إليه  
الرحال من كل بلد وكل صقع إذ كان مبرزا ومن أهل النظر والمناظرة وإليه  
كانت الرحلة من الغرب والأندلس وكان ركنا عظيما من أركان الإسلام  
وتوفى بأسيوط سنة ٩١١ هـ

( الجبرتي )

المتوفى سنة ١٢٣٧ هـ

هو عبد الله بن الحسن الجبرتي ولد بمصر سنة ١١٦٧ هـ واشتغل  
بالأزهر ونبغ في علومه وشغف بالتاريخ والأدب حتى كان أعلم وقته بهما ولما  
دخل الفرنسيون مصر جعله بونابرت من كتبة الديوان فنال عند الجميع  
أطيب الذكر وانقطع إلى الكتابة والتأليف وفي آخر حياته قتل له ولد بشبرا  
فبكى عليه بكاءً مراً حتى فقد بذلك بصره وتوفى بعده بزمان يسير سنة ١٢٣٧ هـ  
وأحسن مؤلفاته تاريخه المسمى ( عجائب الآثار في التراجم والأخبار ) ضمنه  
الحوادث التي جرت في مصر آخر القرن الثاني عشر وأوائل الثالث عشر  
جاريًا في ذلك على حسب السنين من سنة فتوح السلطان الغازي سليم الأول  
للقطر المصري إلى آخر سنة ١٢٣٦ هـ ذكر فيها الوقائع الهامة مع تراجم  
الآعيان وقد نقل هذا التاريخ إلى اللغة الفرنسية بهمة لفيف من رجال مصر  
كالرحوم شفيق بك منصور وغيره

## ﴿ الرواية والادب والحديث ﴾

« الشنقيطي »

﴿ المتوفى سنة ١٣٢٤ هـ ﴾

هو محمد بن محمود الشنقيطي كان رحمه الله حافظه راوية وقلما تند عنه  
كلمة أو مادة أو مثل أو قصيد غير انه في آخر حياته اعترى حافظته شيء  
من الضعف وقد كان أيضا محدثا كبيرا يحفظ أغلب الاحاديث بأسانيدھا  
رحل الى بلاد الاندلس ثم الى باريس ثم الى الحجاز ثم الى مصر وكان  
المرحوم الشيخ محمد عبده يعجب به كثيرا لحدّة خاطره وقوة حافظته وذاكرته  
وكان له شعر عربي صميم

ومن قصيدة له في بدء رحلته الى الشرق

رحلت لجمع العلم والكتب ذاهبا الى الله أبغى بسطة العلم في جسمي  
وأمعنت في ادراك ما رمت نيله فأدرکت ما أدرکت بالصبر والحزم

وتوفى سنة ١٣٢٤ هـ بالقاهرة وكان يحوى عنده كل كتاب ثمين حتى جمع  
كتبا كثيرة قل ان توجد عند غيره وكان أغلبها بخطه وكلها مصححة  
بقلمه ولما توفى أحييت جميع هذه الكتب الى المكتبة الخديوية بعضها  
بطريق الشراء وبعضها بطريق وقفه لها على الطالبين وقد عمل له رحلة  
وطبعها غير انه ضمن بها وصار لا يعطيها لاحدا لا بعد ان يرى انه كفء لها  
بإختبار يجريه معه

## الفلسفة والرياضيات والهيئة

### جمال الدين الافغانى

( المتوفى سنة ١٣١٤ هـ )

هو محمد الملقب بجمال الدين الافغانى ولد سنة ١٢٥٤ هـ ويتصل نسبه بسيدنا الحسين وقد نشأ أبى النفس حرا عفيفا قوى الفكر والبطش فى قلمه ولفظه مطالعا خبيرا بأحوال الدنيا وما أتم الثامنة عشرة من عمره حتى كان له أثبت قدم فى العلوم العربية والتاريخ وعلوم الشريعة كلها والتصوف والعلوم العقلية والفلسفة والسياسة وغير ذلك كما كان له أوفر حظ فى العلوم الرياضية والهيئة والطب والتشريح وقد انتقل وهو فى سن الثامنة عشرة من الافغان الى الهند ثم قدم الحجاز لاداء فريضة الحج ورجع الى بلاده بعد ان علم من أحوال الامم وعاداتها ما لم يعرفه كثير ثم انتظم فى سلك حكومته وخدمها خدمة صادقة ثم لاسباب سياسية رأى أن يفارق وطنه فطاف فى أكثر اصقاع العالم وتولى الوزارة فى بلاد فارس وأقام فى باريز ثلاث سنين تجلى فضله فيها فى أجلى مظاهره وباحت الفيلسوف رينان وتغلب عليه وكتب مقالات ضافية فى سياسة بعض الدول وقد جاء مصر ومكث بهامدة وفى آخر أمره استقدمه السلطان عبد الحميد فحضر اليه وأسكنه فى قصر من أجمل قصور الاستانة وأحسن مثواه حتى توفى سنة ١٣١٤ هـ بالسرطان ولم يترك من آثاره سوى كتابه الرد على الدهريين وقد تخرج على يديه وهو فى مصر جمع عظيم كالمرحوم الشيخ محمد عبده وغيره

(المرحوم علي باشا مبارك)

(المتوفي سنة ١٣١١ هـ)

هو علي بن مبارك ولد سنة ١٢٣٩ هـ وأخذ يتعلم القراءة والكتابة على فقيه ببلدته ثم كان مساعدا لبعض الكتاب ثم شغف بمدرسة القصر العيني لانه سمع انها تعلم الخط والحساب واللغة التركية فجعل يسعى في ذلك سعيه حتى دخلها فذاق لذة العلم وانتخب لمدرسة الهندسة ودرس العلوم الرياضية خمس سنوات ثم انتخب لارساله الى باريز في عهد المغفور له محمد علي باشا مع أبناء مدرسته لتتيم تلك العلوم ولما تولى الاريكة الخديويه المرحوم عباس الاول استقدم المرسلين جميعهم وأعطاه رتبة يوزباشي وفي سنة ١٢٦٦ هـ مره عباس الاول ان يضع أسلوبا للمدارس فجد في هذا العمل ونهض بالمدارس نهضة لم تكن منتظرة في ذلك الحين وبسببه ارتقت العلوم الرياضية وقد تقلب في عدة مناصب في الحكومة وتولى نظارت المعارف مرتين وذاق في حياته مرارة العيش وحلاوته وله مؤلفات في العلوم الرياضية والتاريخ وأهم تلك المؤلفات كتابه في تاريخ مصر المسمى بالخطط التوفيقية وهو في عشرين مجلدا وتوفي بالقاهرة سنة ١٣١١ هـ

رفاعة بك الطهطاوي

(المتوفي سنة ١٢٩٠ هـ)

هو السيد رفاعة بن بدوي ينتهي نسبه الى سيدنا الحسين ولد سنة ١٢١٦ هـ في طهطا فحفظ القرآن وشيئا من المتون ثم جاء مصر وأتم دروسه في الأزهر

الشريف ونبغ في علومه ونال حظوة عند شيخ الاسلام الشيخ حسن العطار  
وكان من العلوم الأزهرية على جانب عظيم وقد عين اماما في بعض فرق الجند  
ثم أرسل استاذا للتلاميذ الذين كانوا أول من أرسلهم المغفور له محمد علي باشا  
الى باريس فتعلم اللغة الفرنسية ثم اشتغل بمطالعة العلوم الحديثه وأتقن التاريخ  
والجغرافية وعلوما أخرى وترجم بياريز قلائد المفاخر في غرائب عوائد الاوائل  
والاواخر فبلغ ذلك أمير مصر وما ناله من الدرجة العظمى في العلوم والشهادات  
الناطقية بدرجة فاستقدمه وولاه عدة مناصب وأهمها انه كان رئيسا لمدرسة  
الاسن وقلم الترجمة فتخرج من تلك المدرسة كل كاتب ومترجم نفع وطنه  
العزيز أجل نفع وقد كان أول من باشر تحرير جريدة عربية في الشرق كله  
وله مؤلفات كثيرة في فنون مختلفة أهمها تعريبه مواقع الافلاك في أخبار تليماك  
ونهاية الايجاز في سيرة ساكن الحجاز وهو آخر مؤلف له وخلاصة الابريز  
والديوان النفيس في رحلته الى فرنسا وما شاهده من الاخلاق والعادات وما  
نشأ عن التمدن الحديث وغير ذلك وتوفي بمصر سنة ١٢٩٠ هـ

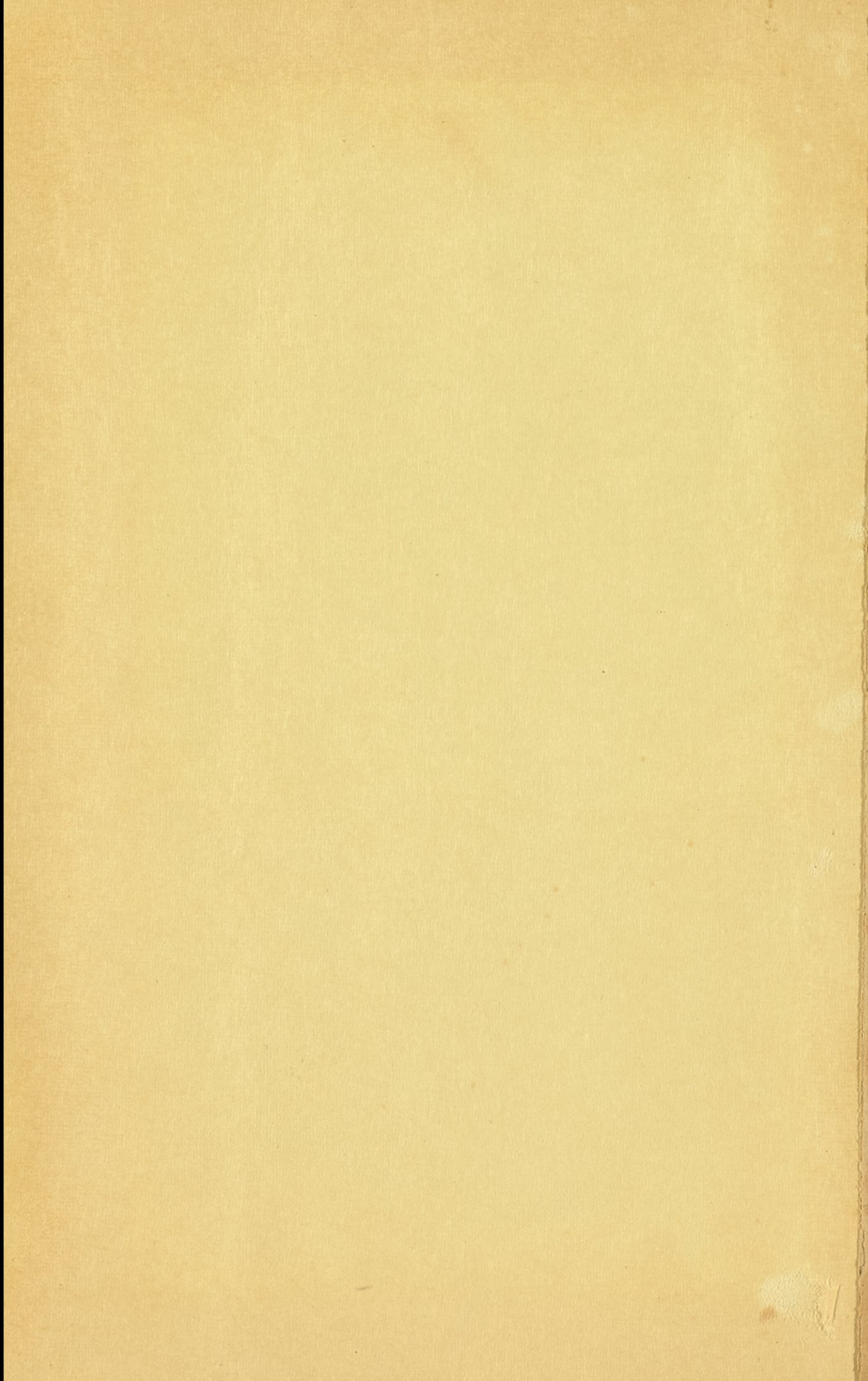
### ✽ فن الخط ✽

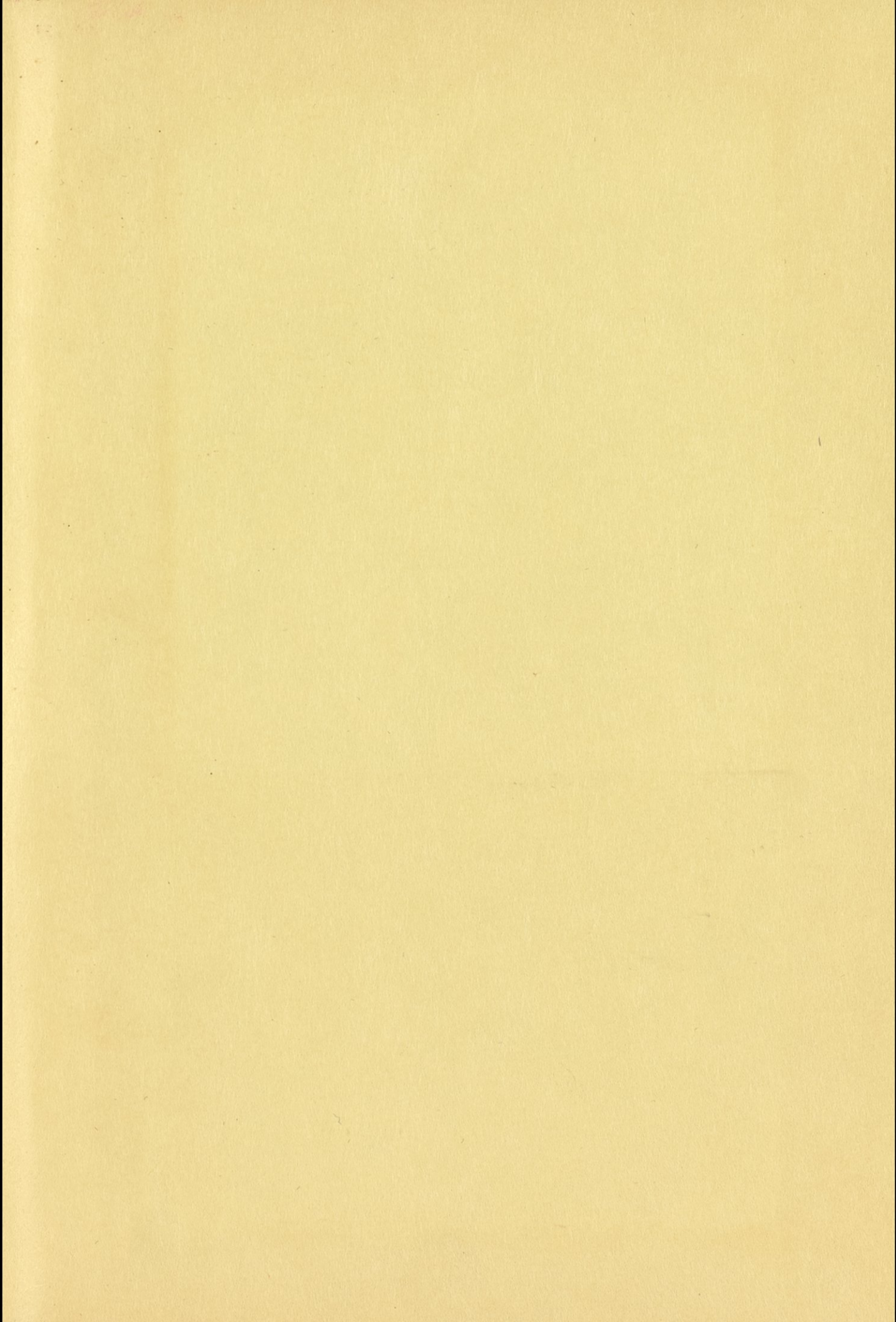
(سعادة محمد بك جعفر)

قد اعتنى بهذا الفن لفيف من الترك واشتغلوا فيه ونوعوه الى أنواعه  
المعروفة الآن وأجادوه أيما أجاده وبرع فيه منهم افراد كثيرة كالحافظ  
عثمان وغيره وقد انتشر بأنواعه في كثير من الممالك العثمانية وارتقى في مصر

ارتقاء عظيمًا في الحسن والجودة بفضل من بذلوا جهدهم في اتقانه حتى  
أجادوه وتفردوا بالبراعة فيه كسعادة محمد بك جعفر الخطيط الشهير الذي  
خدم هذا الفن خدمة جليلة حتى أصبح بمصر وحيد وقته فيه وكان أكبر  
أستاذ له بالمدارس الأميرية وتخرج فيه على يديه كثير من أساتذتها

وقد تم بعون الله ما أردنا جمعه في هذا الكتاب والحمد لله على التمام  
والصلاة والسلام على خير الأنام وعلى آله وصحبه الأئمة الأعلام







PJ  
7515  
.M55

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0036760714

AUG 15 1969

